

المجتمع

اسلامية اسبوعية



حسني مبارك
وترتيب
الكراسي السياسية



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني الثلاثة أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك إلى نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الشرطية المعدنية، كما أنه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشرائط بمستويات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة أمتار، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو إل إف. إم، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك.

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



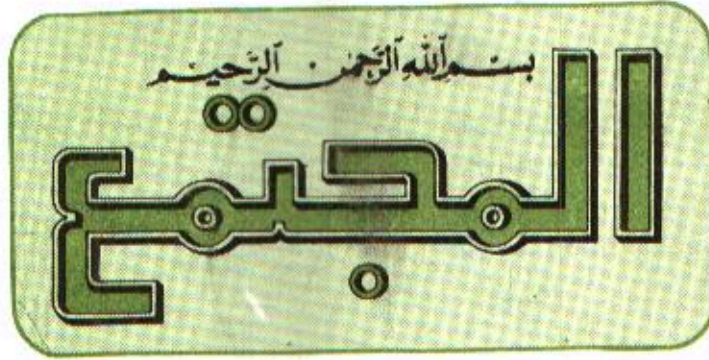
CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S

سوني
SONY

الثلاثاء ١٧ ربيع الأول
١٤٠٢ هـ
الموافق ١٢ يناير ١٩٨٢ م
العدد ٥٥٦ السنة الحادية
عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً



شارع المغرب - الروضة -
الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي



استجداء العملاء

لم يعد يخفى على أحد أن روسيا كلما الت بها ضائقة اقتصادية جعلتها بحاجة ماسة للعملة الصعبة لجأت الى عمالاتها في الخارج تخطط لهم لشحن حروب خارجية واقتعال ازيمات سياسية في دول العالم الثالث تكسب من ورائها المال وهذا ما حصل مؤخراً عندما تقدم أحد هؤلاء العملاء يستجدي المال من دول النفطية فطلب ٨ مليار دولار من أجل شراء السلاح والمعدات والتصدي للعدو الصهيوني!! إحدى دول النفط وقد فعلت حسناً عندما رفضت دفع هذا المبلغ لأنها تدرك تماماً الهدف المذير من وراء الحصول على هذا المبلغ حيث سيصرف في التصدي لشعبه الذي يريزح الآلاف منهم في السجون .. اننا ندعو كافة دول الخليج لتحذو حذو هذه الدولة في رفضها تقديم مثل هذه الاموال وهي تعلم مسبقاً بماذا تستخدم واين تصرف!!

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية	٤ - ٥
الرؤية السياسية للعمل	
الاسلامي المعاصر	١٤
موضوع الغلاف	١٨
التلمساني هل بايع مبارك	
على طول الخط	٢٣
المنبر .. السيرة النبوية	
مستقرة في سفر الخلود	٢٦
المجتمع تعاور .. وفد بنك	
التضامن الاسلامي	
في السودان	٣٠
وثائق .. مذكرات	
رضا نور	٣٤
نظام التعليم	
في الاسلام	٣٨



الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٥٠٠ دينار كويتي - ١٣٠ ريال سعودي - ١٤٦ درهم امارات - ١٤٢
ريال قطري - ١٤٥٠٠ دينار بحريني - ١١٤٠٠ دينار اردني - ١٥١ كوبون
بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولار اميركي - ٢٧٥٠٠ جنيها استرليني - ٢٣٠ فرنك فرنسي -
١١٢٥٠٠ مارك ألماني.

الافتتاحية



الشورى في دول مجلس التعاون

نشرت الصحف المحلية تصريحات
للأمين المساعد للشؤون السياسية
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
حول مجموعة قضايا اهمها مناداته
بمبدأ الشورى في الاسلام لتعزيز
الديمقراطية الحقة .. اذ قال «ان
المطلوب مجالس استشارية أو مجلس
شورى أياً كان الاسم .. المهم ان
نضمن طريقة معينة لايصال رأي
المواطن الى الجهات المسؤولة بكل
اخلاص .. وبكل امانة وان يرد عليه
المسؤول بدون تحرج» .. و اضاف : «ان
هذا ماتسعى اليه دول المجلس» ..
واستبعد امكانية قيام برلمانات على
الطريقة الغربية .. وقال «ان الجو
الاجتماعي والسياسي عندنا يختلف
عن الدول الغربية .. فهناك تألف بيننا
.. ولسنا في حاجة الى صراخ البرلمانات
الاوربية».

ونحن نحبي دعوة الامين المساعد
للاخذ بمبدأ الشورى في الاسلام
وتعميمه على دول الخليج .. ولكن
بقية تصريح الامين المساعد تستدعي
توضيح معنى الشورى في الاسلام.
فالشورى في الاسلام لا تعني ابدأ
مجرد ايصال رأي المواطن للحاكم بكل
اخلاص وبكل امانة ورد الحاكم
عليها بدون تحرج .. ان الشورى في
الاسلام تنطلق من مبدأ أساسي وهو
ان «الله مصدر السلطات» .. وهذا
الخلاف الجوهرى والاساسي بين

الديمقراطية الغربية والشورى
الاسلامية .. فالديمقراطية الغربية
جعلت السلطات بيد الشعب ولم تترك
لله - جل شأنه - إلا المعابد التي
يشرك فيها بعبادته..

وإذا كان الاسلام قد جعل الكون
والحياة والانسان ملكاً لله فان الله
فوض الانسان في كثير من سلطاته
التشريعية مكتفياً - سبحانه - بوضع
المبادئ العامة وأمور العبادة والشعائر
وبعض التفاصيل التشريعية «وكل
ملجاء به نص صحيح» .. وترك
التشريعات التنظيمية والادارية وانشاء
المؤسسات السياسية للأمة..

فالأمة في الاسلام هي السلطة
الثانية والمفوضة من الله .. فهي التي
تختار الحاكم .. وهي التي تحدد
سلطاته وصلاحياته .. وهي التي تحدد
الاطر التنظيمية لاتخاذ القرار .. لذلك
قال الرسول صلى الله عليه وسلم
«مارأه المسلمون حسناً فهو عند الله
حسن» وإذا كان الله قد اوجب علينا
مبدأ الشورى وجعله فرضاً فإنه ترك
للأمة أساليب وطرق تنفيذه فإذا
قررت الأمة أن تكون شورتها ملزمة
فيصبح الالتزام شرعاً، كما أنها إذا
قررت ان تجعلها معلمة .. فيصبح
الاعلام شرعاً .. وإذا ارادت الأمة ان
تجعل مؤسسة الشورى بالانتخاب ..
فيصبح الانتخاب شرعاً .. وإذا ارادت
ان تجعلها بالتعيين فيصبح التعيين
شرعاً .. فالرأي للأمة في تقرير اسلوب

تنفيذ الشورى وليس للحاكم .. المهم
ان يكون الاستفتاء حراً وان كنا
نرى ان المجالس النيابية التشريعية
المنتخبة هي اضمن صور مشاركة
الشعب في الحكم تحت الظروف
الراهنة.. ونقول للسيد الامين المساعد
ان من صميم الشورى اليوم ان
تستشار شعوب دول الخليج في
القرارات التي تتخذ على المستويات
الاقتصادية والسياسية والاجتماعية
والتربوية .. فشعوبنا تريد الاسلام ..
ولا ترضى عنه بديلاً..

كما نريد ان نقول ان السلطات
السياسية في الاسلام لا تغضب من
صراخ الشعب في وجهها .. سواء في
«البرلمان» أي المؤسسات السياسية أو
في الشارع .. ولا تعتبره نشازاً .. فكثيراً
ماصرخ المسلمون في وجه الحاكم
العادل الفاروق «والله لو وجدنا فيك
اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا»..
المواطن هنا يهدد الحاكم اذا انحرف
عن منهج الله .. ذلك لانه يشعر ان
عمر الفاروق خادم للأمة وليس
العكس .. هذا مع قناعتنا بان الرفق
اجدى من الغلظة .. والموعظة انفع
من الصراخ .. اننا نأمل من القيادات
السياسية في دول الخليج تبني دعوة
الامين المساعد للشؤون السياسية
لمجلس التعاون لدول الخليج بالأخذ
بمبدأ الشورى في الاسلام بعيداً عن
الديمقراطية الغربية ..

السلطات البوليسية في مصر تعتقل كو يتيين



اعتقلت السلطات المصرية طالبين كو يتيين يدرسان في القاهرة عقب الأحداث الأخيرة في مصر، الأولى بتهمة مساعدة الجماعات الإسلامية بالجامعة مالياً، والثاني لارتباط عمه بالجماعات الإسلامية في مصر، وتقديم المساعدات المالية لهم. (م) طالب في إحدى كليات القاهرة اعتقلته سلطات الأمن المصرية عند باب الكلية بتهمة تقديم مساعدات للجماعات الإسلامية في الجامعة واحتجز لفترة يومين أو أكثر تلقى خلالها الإهانات وصفعات

أفقدته وعيه وسباباً وشتماً، وكانت حقيقة تهمة أنه جمع تبرعات من خارج مصر لبناء مسجد في كليته بالقاهرة بعد أخذ موافقة عميد الكلية. الطالب الآخر (م) اعتقل لارتباط عمه بالجماعات الإسلامية في مصر حيث كان يقدم صدقاته المالية لأسر المحتاجين... واعتقلته السلطات المصرية لأجبار عمه على المجيء إلى مصر وتسليم نفسه للسلطات. على كل حال لم يكن أحسن حالا من الأول بل استمر اعتقاله فترة أطول من الآخر داخل السجن رأى فيها أهوال التعذيب وشاهد كيف يمارس الإرهاب والتنكيل بالمسلمين في السجون المصرية جعلته يندفع للإسلام وبدأ الصلاة داخل السجن. وقد قامت القنصلية الكويتية في مصر بمجهود مشكور استطاعت من خلاله الإفراج عن الطالبين الكويتيين وضمان استمرار دراستهما في مصر.

«اكتشاف كميات كبيرة من الذهب المغشوش»

ضبطت وزارة التجارة والصناعة كميات من الذهب المغشوش في السوق الكويتية، وتجري السلطات المختصة حالياً تحقيقاً مع عدد من تجار وصائغي الذهب الذين تبين اشتراكهم في عملية الغش لكشف كل ملابس القضية والاحاطة بكل أبعادها.

وشبت من التحقيقات الأولية أن صائغاً باكستانياً كان يتسلم من بعض التجار كميات من الذهب الخام، ثم يصهرها ويغشها ويعيد تصنيعها كحلي مختلفة الأشكال والأنواع. ثم يدمغها بختم مزور تمت صناعته في باكستان بصورة متقنة يصعب اكتشافها.

«من المسؤول»

شرح العبادة الإسلامية حيث أنني أحد علماء الأزهر.

فبدأ معي بحبوب تخسيس «انقاص الوزن» فأحسست بعد فترة بخفقان في القلب، فأخبرته بذلك فأعطاني ابر فيتامين ب ١ + ب ٢ لمدة طويلة، ثم أعطاني هرمونات «السيسترون» بشكل ابر أيضاً

نشرت جريدة الوطن يوم الاثنين بتاريخ ٤/يناير شكوى لمواطن يقول فيها: تعاهدت وطبيب مرض السكر (...) على أن ينفعني في العلاج من مرض السكر وانفعه في

اين التفسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي؟!

الناظر الى دول الخليج وتخطيطها في إنشاء المصانع والشركات عموماً لا يحس بوجود تنسيق فيما بينها، وكأنها تسعى للتنافس، وكان مجلس التعاون لدول الخليج لم يقدم شيئاً في التفسيق بين دول الخليج في هذا الجانب المهم.

فالمعروف أن دول الخليج تعتبر وحدة متكاملة، ويفرض عليها هذا التكامل أن يكون هناك تنسيق وتخطيط بين هذه الدول. فإذا كان هناك مصنع للبتروكيماويات في إحدى دول الخليج كان لزاماً على دول الخليج الأخرى أن تساهم فيه لا أن تقيم مصنعاً مشابهاً تكون محصلته النهائية عدم التعاون. فنرجو أن توفق دول الخليج فيما بينها للعمل المنسق والمخطط.

قال عبدالعزيز الزامل عضو مجلس الإدارة المنقذ لشركة الصناعات الأساسية السعودية التي تمتلكها الدولة أن الشركة تبني ثمانية مصانع بتروكيميائية وأضاف يقول أن الاستثمار الاجمالي للشركة هو ٢٥ مليون ريال أي ١٠ مليارات دولار حسب اسعار عام ١٩٨٠. وخمسة مصانع هي لمادة الاثيلين بانتاج سنوي اجماله ١٦٠٠٠ طن واثنتان للميثانول بقدرة حوالي ١٦٣٠٠ طن ومصنع لليوريا قدرته السنوية ٥٠٠٠ طن. وقال السيد الزامل ان المصانع ستبدأ الانتاج بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٥ وأن معظم انتاجها سيصدر الى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان والدول الآسيوية وأن الشركة تخطط لمشاريع انتاج مواد أخرى.

بادرة طيبة ... والى المزيد

تستحق الشكر، إذ تحيي بذلك احاديث رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم، ولنا أمل في الاذاعة أن تعمل على بث الكثير من البرامج الدينية التي تسهم في نشر تعاليم الاسلام وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم..

بادرت إذاعة الكويت في الؤنة الأخيرة الى قراءة بعض الاحاديث النبوية الشريفة قبل رفع الأذان .. وهذه بادرة جيدة

صيد الأسبوع

لجنة الأساتذة هل هي بداية لمكتب استشاري لمجلس الأمة

ولا شك أن وجود لجان استشارية لمجلس الأمة من ذوي الاختصاص ستسهم في نجاح مجلس الأمة لأداء مهمته فكثير من الأمور تحتاج إلى دراسة وبحث ودراسة وقد لا تتوافر لدى أعضاء مجلس الأمة. كما تتوفر للحكومة وذلك لأن عضوية المجلس مهمته شكلية قبل أن تكون مهمة فنية كما أن كثرة القضايا المطروحة وتشعبها يحتاج إلى متخصصين ذوي رأي ومشورة.

ونرجو أن لا يقتصر الأمر على مجرد لجنة للرد على برنامج الحكومة بل نأمل أن تكون نواة لمجلس استشاري للمجلس يقوم بمختلف الدراسات وتقديرات الاقتراحات.

شكلت لجنة الأساتذة لمعونة اللجنة البرلمانية المؤقتة لأعداد ملاحظات مجلس الأمة على برنامج الحكومة ولجنة الأساتذة تضم د. عادل الطبطبائي الأستاذ بكلية الحقوق، د. إبراهيم الشريدة الأستاذ بكلية الهندسة، د. سليمان سعدون البدر مساعد مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع، د. سعد الهاشل، د. طارق المخيزيم، د. خالد بوذي، ولقد اختير د. عادل الطبطبائي مقرراً للجنة ومنسقاً لأعمالها. وقد باشرت اللجنة أعمالها ووزعت مهام العمل على أعضائها كما قامت بمناقشة أقسام برنامج الحكومة في جزئية السياسات والمشروعات وسجلت العديد من الملاحظات حوله.

فاجريت لي عملية لاستئصالها وبذلك ضاعت كليتي وضاعت شهوتي...! واستشهد على صحة كلامي بالأطباء الآتية أسماؤهم: وذكر أربعة أسماء دكاترة. وسبب هذا الحادث هو ماتناولته من أدوية، فمن المسؤول عن ذلك!!

لمدة أربع سنوات متواصلة وذات يوم، وعند قيامي لصلاة الفجر احسست بان -كليتي اليسرى قد انفجرت مثل القنبلة ونزل مني دماء كثيرة، فذهبت إلى المستشفى الأميري فاخبرني هناك بان ماحدث لي هو «سرطان في الكلية والحالب».

الديسكو في مدارس الكويت

وزارة التربية حذفت كلمة التعليم للتأكيد على التربية أولاً.. هل هي حريصة على تتبع أخبار الطلبة والطالبات ونشاطاتهم داخل المدرسة أم المسألة متروكة للاجتهاد أي مدرس أو مدرسة تحكمهم عادات وتقاليد بعيدة عن مجتمعنا. أم أن مسألة المتابعة تقع على النواحي الإدارية دون التربوية والله في أولادنا وبناتنا يا وزارة التربية.

في ثانوية (س) الثانوية للبنات يرقص الطالبات على أنغام الديسكو في النشاط المدرسي و نشاط اللغة الانجليزية، يستغرب القراء والسامع لهذا الخبر، بناتنا يرقصن على انغام الديسكو في نشاط مدرسي والهدف منه صقل مواهب الطلبة والطالبات العلمية والثقافية والاجتماعية!! وكان نشاط اللغة الانجليزية لا يكون الا في الرقص والغناء..

مؤتمر وزراء الخارجية المقبل لاتخاذ موقف عربي موحد حيال السياسة الفرنسية بالمنطقة التي اعتبرت بمثابة انحياز للعدو الاسرائيلي. فعلى الدول الخليجية والعربية والاسلامية ان تتخذ موقفاً رادعاً تجاه الحكومة الفرنسية نتيجة لموقفها المؤيد الواضح مع اسرائيل وأن تتخذ اجراءات تنفيذية بذلك.

بشأن القضية الفلسطينية وضم اسرائيل للجولان، ومناشدة الدول الافريقية باعادة علاقاتها مع العدو الصهيوني فضلاً عن مطالبة حكومة الاشتراكيين أوروبا بالتخلي عن مساعيها لايجاد السلام الدائم في المنطقة واعتبار اتفاقية كامب ديفيد اساساً صالحاً للسلام. وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يجري بحث الموقف الفرنسي في

الرأي العام - في بناء نسبه الى مصادر وثيقة الاطلاع - الى هذه الدول لكنها قالت ان عدداً من الدول الاخرى الخليجية تدرس تجميد عدة مشاريع مع فرنسا لنفس السبب. وقالت الزميلة (الرأي العام) ان هناك اتصالات جارية بين عدد من الدول العربية لاتخاذ مواقف مماثلة نظراً للتصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير خارجية فرنسا

دول الخليج تجمد بعض مشاريعها مع فرنسا

ذكرت الزميلة الرأي العام أن بعض دول مجلس التعاون الخليجي قد جمدت بعض مشاريعها الصناعية مع فرنسا نظراً للموقف الفرنسي من القضايا العربية بعد تسلم الرئيس الفرنسي ميتران الحكم. ولم تشر الزميلة

هل مازالت كلية الشريعة حلما في الخيال؟

آراء أهل الرأي من رجال الكويت المهتمين بالقضايا الإسلامية

لقد قال السيد عبد اللطيف علي الشايع وهو من رجالات الكويت المعروفين في مجال الخير والاصلاح:-

نريد كلية الشريعة ونعزز عليها بالنواجز ويجب ان نعلم الشباب ديننا الاسلامي الحنيف ونعرفه بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. واذا كانت الدولة اصدرت مرسوما لانشاء هذه الكلية فلا علم لي بتسويق الجامعة في انشائها.. وارى من باب اولي ان يقوم مجلس الامة بدوره المطلوب في هذه القضية.. وعلى الجهات المنفذة مسئولية تنفيذ هذا المشروع في اسرع وقت.

وقال السيد محمد عبدالعزيز الوزان من رجال الكويت المعروفين في مجال الخير ومن كبار رجال الاعمال واحد مؤسسي جمعية الاصلاح الاجتماعي:-

لاشك ان كلية الشريعة تمثل مطلباً شعبياً.. وان وجودها مهم في بلد مثل الكويت.. ولا اظن أحداً لا يتمنى وجودها.. ولو سألت أي رجل في الشارع العادي عن رأيه في أهمية انشاء هذه الكلية لاجاب بضرورة انشائها.. ومادام هناك مرسوم أميري بانشاء هذه الكلية فالواجب على الجهات المنفذة الاسراع في التنفيذ وعدم التأخير واطن ان الجهات المسؤولة لديها اهتمام كبير في هذه المسألة.. وارى ان الواجب على مجلس الامة تبني هذه القضية واعطائها الاهتمام ومتابعة التنفيذ فهي من واجبات المجلس لانها مطلب شعبي.

مازال مشروع انشاء كلية الشريعة مدار حديث كثير من الاوساط الاسلامية ومازال هناك تساؤلات واستفسارات كثيرة حول التسويق والتباطؤ في التنفيذ.. فمع موعد اقتراب الفصل الدراسي الثاني تساءل الاسلاميون اين وعد ادارة الجامعة بافتتاح كلية الشريعة؟ ولماذا حتى الآن لم تصدر الجامعة شيئا بهذا الصدد؟ ولماذا لم تعط أي اشارة للتنفيذ؟ وماهي حقيقة الشائعات التي تقول بأن اللجنة تعمل على تقليص دور هذه الكلية واطهارها بصورة هزيلة؟ لهذا كله قامت مجلة المجتمع باستطلاع وجهات نظر أهل الرأي والمشورة من رجال الكويت والمهتمين بالقضايا الاسلامية حول هذه القضية.. كما قامت مجلة المجتمع باستطلاع آراء نخبة من النواب حول هذا الموضوع.

وقد تحدث أهل الرأي من رجال الكويت والبعض من السادة النواب حول أهمية كلية الشريعة وضرورتها للشعب الكويتي... وحول مدى تباطؤ وتسويق ادارة الجامعة في تنفيذ هذا المشروع... ومدى أهمية طرح هذا الموضوع للنقاش في مجلس الامة.

* الحجي : الواجب ان يكون في الكويت جامعة اسلامية تضم العديد من الكليات الشرعية.

• الشايح :- نريد كلية الشريعة ونعوض عليها بالنواجز.

• الوزان :- كلية الشريعة تمثل مطلبا شعبيا.. ووجودها مهم في الكويت.

• المفرج :- كلية الشريعة يدرس فيها القانون.. وكلية اصول الدين لتخريج

الدعاة والائمة والمتخصصين بالعقيدة.

• الياسين :- يجب ان يكون المشرفون على تنفيذ كلية الشريعة من المؤمنين باهدافها.

معهد او على مرحلة بل في كل المدارس والمراحل حتى نوجد جيلا موحد الفكر والاتجاه عميق الايمان بالله وعلى بيئة من امور دينه ودنياه.



اما راي السيد يوسف يعقوب الحجي وزير الاوقاف السابق ورئيس جمعية عبدالله النوري الخيرية فكالآتي:

o قال الله تعالى في كتابه الكريم: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» (سورة التوبة).

o وقد قال المفسرون في هذه الآية ما يوجب طلب العلم الشرعي لمن هم مستعدون لذلك، كي ينشروا العلم الشرعي والذي سنه الله لنا رحمة ونورا.

o فوجود كلية الشريعة من أوجب الواجبات، وان كان عند انشاء جامعة الكويت استحدث فيها كلية الحقوق والشريعة، وقدمت الحقوق على الشريعة.

ادارية وضعها لنا.. وطمس كل مايتعلق بالاسلام وشريعته وحصره في دائرة الاحوال الشخصية.. وقد مرت اعوام والاجيال تتخرج وتتعامل مع هذه القوانين مهلة التشريع الاسلامي...

واليوم .. ونحن نحيا الصحوة الاسلامية واستقلال امتنا العربية اتمنى ليس في الكويت فقط بل في كافة العالم الاسلامي - ان تكون هناك كلية للشريعة والقانون يدرس فيها القانون لاهميته خصوصا ونحن نعيش في عالم قائم على العلاقات الدولية.. فيستلزم ان يكون خريج كلية الشريعة ملما بالقانون كما هو ملم بالشريعة.. وقد يستلزم زيادة سنة اضافية في كلية الحقوق..

اننى ارى ان مثل هذه الكلية يجب ان تختار طلبتها من خريجي الثانوية ولا تفتح مصراعيها للجميع وذلك لخطورتها واهميتها.. وليس من مهمة كلية الشريعة والقانون تخريج الدعاة والائمة والوعاظ والمتخصصين... انما هذا من اختصاص كلية اصول الدين التي ارى من الواجب انشاءها للاستجابة لحاجة المجتمع الكويتي لها...

حتى المعاهد الدينية لا ارى لزاما لانشاءها فنحن في بلاد اسلامية والواجب ان تكون جميع مدارسنا تحوي كافة الدراسات الاسلامية وليس في معهد ديني واحد.. باختصار اقول ان التعليم الديني يجب الا يقتصر على



اما السيد عبدالله ابراهيم المفرج وهو وزير العدل السابق، وشخصية لها تقدير في الاوساط المثقفة والاسلامية فله رأي آخر في كلية الشريعة.. يقول السيد المفرج:-

بكل تأكيد الكويت في حاجة الى كلية الشريعة.. ولكنني شخصا لا احبذ قيام كليتين منفصلتين احدهما للشريعة واخرى للقانون.. وارى توحيد الكلية تحت ظل الشريعة والقانون لتخرج لنا جيلا موحد الفكر، ومؤهلا تأهلا جيدا في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي.. ووجود الكليتين منفصلتين يعني الازدواجية..

وقد ثبت ان كل كليات الحقوق نشأت خلال فترة الاستعمار.. وكان من ابرز الخطوات التي خطاها هي التحكم بهذه الامة من خلال قوانين وانظمة

آراء أهل الرأي...

مع انه من الواجب أن تقدم الشريعة على الحقوق، وكانت في مبادئها وتتضمن مواد فقهية وتشريعية إلزامية وكثيرة ولكن بعد مرور عدة سنوات سلبت منها هذه المواد، وأصبحت اسم على غير مسمى، وفي نظري أن تبقى هذه الكلية ككلية شريعة فقط، وأن يكون الحقوق قسماً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فقط، وأقول كذلك بأن كلية الشريعة وحدها لا تكفي بل من الواجب أن يكون هناك جامعة إسلامية تضم العديد من الكليات التي تتناول مختلف العلوم الإسلامية بمختلف فروعها، وأن تكون مورد عذب لمختلف الدول الإسلامية، كي تكون جامعة تجتذب أنظار المهتمين بهذه العلوم، وينهلوا بعد ذلك من منهلها الصافي.

○ أن وجود كلية للشريعة في بلد مسلم أصبح من الواجب، وذلك لدورها في توعية طلبة العلم في الجامعة في خارج الجامعة، دورها في التوعية الإسلامية عموماً وعلى المستوى المحلي ككل. وأرد على من يقول بأن خريجي كلية الشريعة سوف لن يكون لهم دور في وزارات الدولة ووظائفها العامة، بأننا نحتاج لخريجي الشريعة ولدة عشر سنوات حتى نتمكن من سد احتياجاتنا ونواقصنا في مختلف وزارات الدولة.

○ وكما أعلم أن مجلس الجامعة كلف في البداية لجنة متخصصة في الشريعة لأعداد التقرير الفني لإنشاء كلية الشريعة، وقد قامت هذه اللجنة بدراسة الموضوع لفترة طويلة وقدموا التغيير النهائي، وعرض على مجلس الجامعة وأقره وصدر بعد ذلك المرسوم الأميري والذي ينص على إنشاء كلية مستقلة للشريعة، وقد كانت النية بأن تنشأ الكلية في حين صدور المرسوم، لأن كل ماتحتججه الكلية من مبنى وهيئة تدريس وطلبة والنظام الأساسي للكلية كان جاهزاً، وعلى أساس كل هذا صدر المرسوم الأميري، ولم يحدد فترة إنشائها حتى يعطي نوعاً من المرونة في التحرك والاستعداد لإنشاء هذه الكلية.. وأن كانت لجنة جديدة كلفت من قبل مجلس الجامعة لأعداد التقرير النهائي للكلية، فليس من حق هذه اللجنة أن

تحدث أي تغيير في الصيغة، واطن أن هذه اللجنة كان دورها مناقشة الموضوع إدارياً فقط.

○ ولا أقول أن هناك نية لتأخير إنشاء كلية الشريعة، وأي تأخير يعتبر نوع من العرقلة، وهذه العرقلة ليست من مصلحة الجامعة ولا مجلس الجامعة.

وقد اتصلت شخصياً بوزير التربية وهو الرئيس الأعلى للجامعة وذلك بعد صدور المرسوم الأميري لإنشاء كلية الشريعة وشكرته على مساعيه في هذه المسألة، وقد استفسرت عن المدة التي سوف تقوم بعدها كلية الشريعة فأوضح بأن الكلية سوف تبدأ في العام القادم، ولا اعتقد أن هناك عقبات تعرقل إفتتاح كلية الشريعة أكثر من سنة.

● المطوع: أمير البلاد

تبني الموضوع ولم يكن

راضياً عن التأخير

في انشائها



وقال السيد عبدالله المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي:

أن وجود كلية الشريعة ضرورة ملحة من عدة وجوه

أولاً : حاجة الكويت الى خريجي هذه الكلية من مدرسي اللغة والدين .. فألى متى نعتد على الاستعانة بمدرسي البلاد العربية الاخرى .. اليس من المحتمل أن يحصل نقصاً عند أي أزمة سياسية مع بلد عربي نستعين بمدرسيه؟

ثانياً : سلك القضاء والمحاكم لحاجته لتخصصيين في قوانين الاحوال الشخصية.

ثالثاً : وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية لحاجتها الى الخطباء والوعاظ والمحاضرين الموظفين الذين يديرون اعمالاً إسلامية لهذا كان وجود كلية الشريعة ضرورة ماسة في الكويت .. ومع الأسف يشعر الانسان أن هناك تباطؤاً في هذا الموضوع، رغم أن أمير الكويت مهتم شخصياً بهذا الموضوع .. ففي زيارتي مع بعض الاخوة من رجال الكويت لأمير البلاد شكرناه على المرسوم الصادر بشأن إنشاء كلية الشريعة .. وكان متبنياً هذه القضية ولم يكن راضياً عن التأخير في انشائها .. والتباطؤ فيه مخالفة لرغبة الأمير ورغبة الأمة .. وانني حالياً لا املك معلومات كافية لأسباب التباطؤ ومن وراءه .. ويوم أن نعرف ذلك لا نتردد في فضحهم على الملأ من الناس ..

انني ارجو من الله عز وجل أن نرى كلية الشريعة قائمة هذا العام أن امكن .. أو على الأقل أن تكون جاهزة لقيامها العام الدراسي القادم .. ولا ادري لماذا هذا التباطؤ؟ لا سيما أن أمير البلاد اصدر امره بإنشاء هذه الكلية متجاوباً مع رغبات المسلمين وحاجة الدولة، انني ادعو الله أن يوفق من بيدهم الامر لاتخاذ الخطوات الحثيثة - بلا تباطؤ - لإنشاء هذا المشروع الإسلامي ليفرح المخلصون والجميع بقيامها ان شاء الله. ○ المطوع : أمير البلاد تبني الموضوع ولم يكن راضياً عن التأخير في انشائها

آراء نخبة من أعضاء مجلس الأمة

● **الصقر: - لتكن الشريعة منفصلة عن كلية الحقوق ولها استقلاليتها.**

حق البعض ان يتساءل عن عدم قيامها حتى الآن..
ومن المفيد ان يتكلم احد النواب بهذه القضية في المجلس.. ولعله من الصدفة انني كنت انوي - باذنه تعالى - التحدث بشكل عام عن الجامعة في الجلسة المقبلة (جلسة يوم السبت الماضي) ومنها كلية الشريعة.. وان كان دوري في التحدث هو (٣٤).

● **الرشيد: - انني ارى لزاما طرح هذه القضية في المجلس لأهميتها.**



وقد قال النائب محمد الرشيد وهو نائب ذو خبرة طويلة في المجالس النيابية:-

من الطبيعي انني اقف مع انشاء كلية الشريعة.. هذه من المسلمات التي لا يد منها ولا جدال فيها.. وبصراحة لا علم لي بتسويق ادارة الجامعة في انشائها.. وانني ارى لزاما طرح هذه القضية في المجلس لأهميتها.. وانني ان شاء الله سأحدث عنها في الجلسة القادمة (جلسة السبت الماضي).



وقد سألت المجتمع النائب جاسم الصقر حول هذه القضية والمعروف انه اول خريج كويتي واول من درس القانون وتخرج من كليته من الكويتيين.. فاجاب قائلا:-

انني - بلا جدال - اقف مع إنشاء هذه الكلية فوجودها امر مفيد.. وانني ارى ان بعض البلاد العربية تدرس الشريعة مع كلية الحقوق.. وفي فصل الشريعة عن الحقوق نعطى للشريعة استقلاليتها.. لذلك فلتكن الشريعة منفصلة عن كلية الحقوق.. وأود أن أضع ملاحظتين وهما:-

الاولى:- ان كان المقصود من إنشاء الكلية تخريج «كادر» من الخريجين المتخصصين في الشريعة الاسلامية السمحاء والفقه الاسلامي فاني ارى انشاءها من اختصاص الجامعة

الثانية:- ان كان المقصود من انشائها هو نشر الدعوة وتخريج الدعاة والوعاظ والأئمة فاني ارى انشاءها من اختصاص وزارة الاوقاف لانها جهة الاختصاص.

وطالما ان المرسوم الاميري قد صدر فلا بد من قيامها.. وبصراحة لا علم لي ان كان هناك تباطؤ في انشائها.. ولكن من



السيد أحمد بزيغ الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ورئيس جمعية النجاة الخيرية قال:-

بلا شك ان الكويت بحاجة الى كلية الشريعة.. وكان الواجب أن تؤسس هذه الكلية منذ سنين.. وطالما قد صدر المرسوم الاميري القاضي بإنشاء كلية الشريعة، فالواجب المبادرة بتنفيذ المرسوم.

ويجب أن يكون المشرفون على تنفيذ هذا المشروع من اهل الاختصاص والتأهيل والاخلاص.. حتى نضمن على استيفاء الكلية للغرض المنشود من انشائها.. أما اذا كان المشرفون على تنفيذها أناساً لا يؤمنون بهدفها فكاننا لم نفعل شيئاً وكاننا نحكم عليها بالموت.. ان في الكويت رجالاً مخلصين ومؤهلين وثقات ولديهم من الفهم والادراك والوعي ما يجعلنا نضمن على تنفيذها لو أنيط بهم انشاء الكلية.. وقال السيد البزيغ حول حاجة الدولة لخريجي هذه الكلية:-

ان كثيراً من مؤسسات الدولة بحاجة الى متخصصين في الشريعة الاسلامية.. وأقرب مثال على ذلك المؤسسات المالية التي بدأت تنهج النهج الاسلامي في معاملاتها مثل بيت التمويل الكويتي.. كما ان ادارات الدولة وبقية مرافقها تحتاج الى أولئك المتخصصين..

وعلى العموم اذا ثبت أن هناك تسويقاً وتباطؤاً في انشاء كلية الشريعة فأرى من الواجب مناقشة هذه القضية في مجلس الأمة.

آراء أهل الرأي ...

• البراك:- نريد ان نعرف الى أي مرحلة وصلوا إليها بالتنفيذ.

• المرشد:- القضية لا تستحق المناقشة في المجلس.

• الرومي:- إجراءات التنفيذ أخذت قسطاً كبيراً من الوقت.

• العنجري:- كلية الشريعة ضرورية ومهمة.

• جمال:- من المفروض ان يكون زمن إنشاء هذه الكلية منذ إنشاء الجامعة.

وقال النائب مشاري العنجري:-

ان انشاء كلية الشريعة يعد خطوة جيدة فهي مجال طيب لتخريج متخصصين في الشريعة الاسلامية.. انها ضرورية ومهمة وللأسف ليس لدى علم حول التسويق او الماطلة في انشائها.. واذا ثبت هذا الادعاء فانني ارى من الواجب طرحها في المجلس وسؤال الحكومة حول مسألة التأخير في التنفيذ.



وقال النائب عبدالمحسن جمال:-

من الطبيعي ان تكون الكويت بحاجة الى كلية الشريعة - ومن البديهي ان اقف مع انشائها.. الا اذا كانت هناك اسباب مقنعة حول التأخير.. مع انني ارى انه من المفروض ان تكون هذه الكلية منشأة مع انشاء الجامعة.. وانني لا ارى بأساً في طرح القضية في المجلس على شكل مناقشات ثنائية مع الوزير.. او توجيه سؤال.. وان لم يجد كل هذا فأخير الحلول هي المناقشة العامة...

اما النائب حمود الرومي فقد بين اهمية كلية الشريعة قائلاً:-

الكويت بحاجة ملحة الى كلية الشريعة والسبب اننا نحتاج الى متخصصين في علوم الشريعة الاسلامية لتغطية العجز في كثير من المؤسسات كالفتوى والتشريع والدعوة والارشاد والقضاء والمحاكم والمحاماة الشرعية والخطباء والوعاظ ومدرسي اللغة العربية والدين.

وانني من الداعمين والمتحمسين لها واراها ضرورية ومن المفروض انها منشأة مع انشاء الجامعة.. واعتقد ان اجراءات التنفيذ اخذت قسطاً كبيراً من الوقت وفي حدود علمي ان الدراسات الاكاديمية لاعداد الكلية جاهزة قبل صدور المرسوم.. وانني على ثقة ان اصحاب القرار جادون في العملية..

وارى لابد من مناقشتها في المجلس اذا ثبت التسويق والماطلة مع علمي بانها طرحت في المجلس عدة مرات من عدة طرق كتوجيه سؤال او تناولها في الحديث عن الجامعة..

انني ارى ان يحسم المسؤولون هذه القضية ونرى كلية الشريعة في السنة القادمة مع افتتاح العام الدراسي الجديد بإذن الله.



وقال النائب محمد المرشد:-

رغم ان الكويت بحاجة الى كلية الشريعة ورغم اني مع انشائها الا اني قضية لا تستحق المناقشة في المجلس.. ولابد لاي مشروع ان يأخذ اجراءاته الطبيعية حتى يناقش وانني وقد وجهت سؤالاً للوزير فأجاب بأن الامور تجري بصورة طبيعية.

اما النائب محمد البراك فقد قال للمجتمع:-

الكويت بحاجة الى انشاء كلية الشريعة وهي ضرورية وهامة.. لذا فانني اقف مع هذا المشروع على طول الخط انه يعتبر مطلباً اسلامياً ضرورياً.. وانني لا استطيع الحكم على ما اذا كانت ادارة الجامعة تماطل او تسوف.. ولكنني ارى لابد من المطالبة بالاسراع في انشاء الكلية.. ومن الضروري طرح القضية على مجلس الامة حتى تظهر الحقيقة ويتضح كل شيء ونعرف الى اي مرحلة وصلوا اليها الآن.



بقلم: اسماعيل الشطي

الى من
يهمه
الأمر

نقول هذا

بمناسبة اليوم الوطني

نتقدم بهذا الطلب لثقتنا بانكم حريصون على سمعة الكويت وشعبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بسم محمد عبد الوهاب البدر القناعي - جمال غانم
الشاهين الغانم - طلال عبدالله الوقيان - محمد
العوضي - نجيب غانم الغانم - حسن عبدالعزيز
السند - محمد ابراهيم بو عربي - صالح خالد صالح
العسكر - صالح حسن علي الحربي - خليل كمال -
بسم الفهد - عبدالله القبدي - طالب حمزه عباس
- حامد الرفاعي - غانم عبداللطيف الغانم -
عبدالفتاح عثمان سعيد - فاطمه صقر عبدالعزيز
الصقر - شريفه عبد المحسن الفهد - كامل حسين علي
الدشتي - نزار القطامي - احمد الصباح - جمال
المؤمن.

وكانت نتيجة هذا الخطاب ان تم فصل
الطلبة والرعايا الكويتيين عن بقية
الدبلوماسيين.. واستمرت الخمر تتداول بين
الدبلوماسيين بل مايقوله الطلبة ان السفارة
تهدي جميع موظفيها بمناسبة اليوم الوطني
«كرتون» زجاجات خمر.. وان موظفي
السفارة النصارى يتسابقون لاقتناء نصيب
من لا يتعاطى الخمر من المسلمين.. ونحن
نريد ان نسال

- هل هذه الخمر تشتري من ميزانية الدولة؟
- واذا كان كذلك .. فهل يجوز ان تشتري الدولة سلعة تحرمها وتعتبر تداولها جريمة؟
- وهل سفارات الكويت قطعة من الكويت تسري عليها قوانين الكويت؟ ام هي مملكة يحكمها السفير بقوانينه الخاصة؟
- واذا ثبت تعاطي السفير للخمر فهل العقوبات التي تسري على المواطنين تسري عليه؟

نقول هذا بمناسبة اقتراب اليوم الوطني لدولة الكويت واستعداد سفاراتنا للاحتفال بهذا اليوم..

تحدثت «الواشنطن ستار» في عددها الصادر يوم الاحد الاول من مارس عام ١٩٨١ عن سخاء دولة الكويت في حفلة اليوم الوطني فقالت «البوفيه ينط بمعظم انواع الاطباق المكلفة، والبار مغرق بأغلى انواع المشروبات الكحولية والنبيد».

وذلك عن الحفلة التي اقامها سفير دولة الكويت في واشنطن.. وقد ساء ابناء الكويت المخلصين هذا التجاوز القانوني.. اذ ان دولة تحرم الخمر في اراضيها ومناطق نفوذها كسفاراتها.. لذلك وجهوا خطابا الى سفيرنا في واشنطن هذا نصه.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة سفير دولة الكويت المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نحن الطلبة الكويتيون الدارسون في منطقة واشنطن نتقدم اليكم بهذا الكتاب بصفتكم المسؤول الاول في السفارة الكويتية وهو بصدد الخمر التي قدمت في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة اليوم الوطني لكويتنا العزيزة في السنة الماضية. فنحن نرى ان الاحتفال يمثل هذه المناسبة السعيدة انما يكون بحمد الله وحمد الله لا يكون بمعصيته. وحسب معلوماتنا القليلة فان السفارة تعتبر قطعة من الكويت وقانون الكويت يمنع تداول الخمر وتعاطيها..

سعادة السفير.. لقد مس شعورنا سؤال احد الامريكيين عندما قال بتعجب اليس الخمر حرام بدينكم؟ قلنا نعم فقال اذا لماذا تقدمون الخمر في احتفالاتكم.. ان هذا السؤال وامثاله يدل دلالة واضحة على ان الشعوب والامم تحترم الامة التي تحترم عقيدتها وعاداتها وتقاليدها.

لذلك نحن ابناؤكم الطلبة نتقدم اليكم بطلب منع تداول الخمر في اليوم الوطني القادم. ونحن

الرؤية السياسية للعمل الإسلامي المعاصر

« ٣ »

د. عبدالله النفيسي

خلفية المجتمعات العربية:

• في عدد المجتمع الصادر الثلاثاء ٣ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨١ - العدد ٥٥٤، حاولت أن أبين بأن العمل الإسلامي بحاجة ماسة إلى رؤية سياسية يسترشد بها وهو يتحرك في هذا العالم المتلاطم والتيارات بالروى والأفكار والدول والمنظمات والجيوش المتعارضة. كذلك حاولت أن أبين بأن العمل الإسلامي يستهدف تحقيق تغيير جوهرى وبنوي في المجتمعات التي يتحرك ضمنها، ولهذا - ولكي ينجح في المهمة - لابد أن يفهم ويهضم ويحيط بالظروف والملازمات الزمانية والمكانية التي أفرزت تلك المجتمعات. فالعمل الإسلامي لا يتحرك في فراغ، بل العكس هو الصحيح، إنه يبحث عن فراغ لكي يقيم عليه كيانه السياسي المرتجى والمجتمعات التي يتعامل معها العمل الإسلامي زاخرة بالخير والطاقت، ولكنها في نفس الوقت ضحية لعملية تلبس تاريخي بحيث صارت لا تعي من الإسلام إلا القشر والشكل دون المضمون أو المحتوى. علاقة هذه المجتمعات بالإسلام علاقة عاطفية روحانية طقوسية، لا علاقة منهجية حياتية عقائدية شاملة. بمعنى آخر لا تنضبط حركية هذه المجتمعات اليومية في مجال التربية والتجارة والمعيشة والتبادل والتزاوج بمعايير إسلامية، بل إن لها معاييرها الوضعية وأعرافها وتقاليدها التي كثيراً ما تصطدم بمقررات الشريعة الإسلامية وأحكامها وقواعدها المتفق عليها. ينبغي أن نعلم أن هذه المجتمعات - وإن كانت الفطرة الإسلامية كامنة فيها - ما هي إلا مجموعة تاريخية تراكمية من البشر عاثت فيها القوى المتريصة بالإسلام فساداً وهدماً ونقص بالطبع قوى الاستعمار الصليبي البريطاني والفرنسي والهولندي والبرتغالي وأخيراً الأمريكي. وبعد أن تمكنت هذه القوى من عزل الإسلام عن قيادة الأمة، كانت قد أعدت في معاهدها ومؤسساتها ومدارسها أجيالاً عربية وإسلامية الشكل، غربية علمانية القلب والتوجه

الأصعدة. لذلك نقول لا يمكن معالجة الوضع بخطبة مسجدية أو مقالة صحفية أو قصيدة تنبكي على أطلال هذه الأمة. لابد إذن من رؤية تحدد من أين نبدأ لكي نحقق التغيير البنوي الجوهري في اتجاه حياة إسلامية كاملة.

من أين نبدأ؟

• الانحياز عن الإسلام اليوم ليس فقط في مجال سلوك الأفراد ولو كان كذلك لهان الأمر. لكن حيدة الأفراد وابتعادهم سلوكياً عن الإسلام نتيجة لوضع عام ومناخ نفسي وثقافي وحركي شامل يتحرك ضمنه الفرد الأعزل بالغ الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي. الخطر الأكبر لا يكمن في هذه القضية، بل يكمن في عزوف الأنظمة السياسية - التي تحكم هذه الأمة - عن الإسلام واستمرارها في تكريس التبعية الاقتصادية والثقافية والسياسية والحضارية والتنموية للمجتمعات الأوروبية والأمريكية. إزاء هذا الواقع يحق لنا أن نسأل: من أين نبدأ العمل الإسلامي الشامل والصحيح؟ في تصوري - والله أعلم حيث يكون الحق - أننا اليوم بحاجة للنفاذ إلى ضمير الأمة المتمثل بمستضعفيها (تنصرون بالضعفاء) واستنهاضهم وطلب نصرتهم في عملية التغيير البنوي والجوهري التي نصبوا إليها. ولكي نتحقق عملية الاختراق هذه إلى ضمير الأمة لابد من تحرير العمل الإسلامي من أوهام اليمين السياسي الذي يحاول ويطمع في توظيف العمل الإسلامي توظيفاً سياسياً يمينياً مضاداً للاتجاهات الراديكالية اليسارية دون تمكينه في النهاية من تحقيق غاياته الإسلامية البعيدة المدى. يجب أن نعلم بأن اليمين السياسي اليوم في العالم العربي والإسلامي يعيش مرحلة احتضار تاريخية ومن الخطأ الكبير جداً أن يتحول العمل الإسلامي إلى غرفة لانعاشه. ويجب أن نعلم أيضاً بأن موقف اليمين السياسي اليوم من الإسلام لا يختلف عن موقف المنافيين في المدينة وعلى رأسهم عبدالله بن أبي بن سلول.

والمضمون. ومن يراجع مرحلة «الاستقلال العربي» من الاستعمار المباشر يلاحظ أن ثمة حرص لدى قوى الاستعمار على تسليم المنطقة وأزمة أمورها إلى تلك الشريحة المجتمعية التي رباها ورعاها ودانت له بالولاء. وانتقلت هذه المجتمعات من مرحلة الاستعمار القديم إلى مرحلة الاستعمار الجديد التي نعيش الآن فيها. يتكرس الاستعمار الجديد لقوى الكفر المتريصة بالإسلام من خلال تجزئتنا السياسية وتبعيتنا الاقتصادية والثقافية والحضارية له. ولذلك وضعوا لنا قوانين في السياسة والاقتصاد والتربية والثقافة والأعلام والصناعة والدفاع والصحة والتنمية تركز هذه التجزئة السياسية والتبعية الاقتصادية والثقافية والحضارية لقوى الكفر المتريصة بالإسلام. وأقاموا الأنظمة السياسية التي نتعهد في ضبط حركية المجتمعات العربية الإسلامية في هذا الاتجاه: إتجاه التجزئة والتبعية. حتى حركة التنمية والتطوير لمجتمعاتنا حرصت قوى الكفر والاستعمار أن تظل ضمن هذا الإطار: إطار التجزئة والتبعية للمجتمعات الاستعمارية.

• هذه إذن هي خلفية المجتمعات التي يتعامل معها العمل الإسلامي المعاصر، وتلك هي الظروف التي تفاعلت تاريخياً - في غفلة من الأمة وعبر قرون من الزمان - لتتمخض عن مجتمعات مفككة وضعيفة وبدون مؤسسات ولا حياة سياسية رشيدة ولا حريات عامة ولا سيادة قانون ولا كرامة للإنسان ولا قيمة لحياته، مجتمعات تنخر فيها أمراض التخلف والرجعية القبلية والطائفية والمذهبية والعائلية والأمية والتبعية الثقافية والحضارية والاقتصادية والشعورية للمجتمعات الأوروبية والأمريكية. مجتمعات تنهيا فيها كل الظروف للإنسان كيما يهبط وتوضع أمامه كل العراقيل إذا أراد أن يرتفع، لأن الإنسان المرتفع لا يمكن أن يقبل التبعية الشاملة التي يقبلها الإنسان الهابط. نحن إذن إزاء وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي بالغ التعقيد وهو ثمرة لجهود استعمارية حثيثة - مازالت مستمرة - ولدة قرون وعلى كل

● لماذا صار من الضروري بلورة رؤية سياسية للعمل الاسلامي؟

● الرؤية السياسية ستوظف الطاقة الاسلامية في الزمان والمكان المناسب.



الكفار على المسلمين وعلى أموالهم. وبدأت عملية توزيع الثروة في مجتمعاتنا التي توصف بـ«الاسلامية» تنهج النهج الرأسمالي الصرف الذي يتوخى في الأساس الربح بكل الأساليب. وصارت الثروة والتجارة ودورة المال فيها تتركز في شرائح اجتماعية معينة تفضل استثمار أموالها أيضاً - لا في تنمية المجتمع المسلم - بل في تنمية المجتمع الاوروبي والاميركي عبر المصارف الاوروبية والاميركية. هذا التركيز للثروة في شرائح اجتماعية معينة كرس التفاوت المعيشي بين الناس في المجتمع المسلم مما أثر كثيراً وبشكل سلبي على الوحدة السياسية للمجتمعات الاسلامية. وحيث أن الانظمة التي تحكم المنطقة الاسلامية لا تجبي الزكاة المشروعة وتوزعها على السفيه ولا (الفئات الثمان) ولا تحجر على السفيه ولا تضمن الحاجات الاساسية للانسان المسلم وليس هناك نظام للأعطيات وليس هناك قوانين تمنع الاثراء غير المشروع خاصة وأن بعض المسؤولين في العالم الاسلامي اثروا بطرق غير مشروعة عن طريق استخدامهم سلطاتهم السياسية في هذا الامر، وحيث أن الامر في العالم الاسلامي كذلك وهو كذلك صارت المنطقة الاسلامية منطقة ظلم وظلام وهزيمة وبعبدة كل البعد عن نصر الله. إقرأ لابن تيمية هذه الكلمات المضيئة: [إن الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة] الفتاوى، ج ٢٨ ص ٦٢، الذي يتفحص الفقه الاسلامي المتعلق بالحقوق العامة والأموال العامة وأشارك جميع الناس في الثروة العامة ووجوب الزكاة وتدخل الدولة الشرعية الاسلامية لحماية مصالح الجماعة الاسلامية وباب الحجر على السفيه ومسئولية السلطة الاسلامية في تحقيق الضمان الجماعي للمسلمين وتقييد التصرفات الفردية بالمصالح الجماعية ومنع تنمية الثروات من الطرق غير المشروعة، الذي يتفحص كل هذا الفقه الزاخر

١ - الاشكالية الاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بتوزيع الثروة في الأمة الاسلامية.
٢ - الاشكالية السياسية المتعلقة بشيوع الطغيان السياسي في الأمة الاسلامية.

الاشكالية الاجتماعية الاقتصادية التي تعاني منها الأمة الاسلامية:

● في سلسلة المؤتمرات التي عقدت بين الشمال والجنوب وما عرف بـ«حوار الشمال والجنوب»، كان آخرها مؤتمر كانكون الذي عقد في المكسيك وحضره عدد لا بأس به من رؤساء الدول والحكومات؛ قدم تقرير للمؤتمر عن عدد الذين يموتون سنوياً في هذا العالم من الجوع وعن الدول التي ينتمون اليها. يقول التقرير الذي ترجم الى عدة لغات ونشرت مقتطفات منه في صحافة هذا العالم أن عدد الذين يموتون من أثر الجوع وبذرة الطعام حوالي خمسين مليون نسمة سنوياً في العالم. الأدهى والأمر أن الذي يتفحص أسماء الدول التي ينتمي اليها هؤلاء الجياع الأموات يجد أن معظمها دول ذات أغلبية اسلامية أو شعوب اسلامية إذا جاز التعبير. في مقابل هذه الصورة البائسة لبعض الشعوب الاسلامية نجد أن بعض المناطق - وبالأخص البترولية - تعاني من مشكلة الفائض المالي لدرجة أنها تستثمر معظم احتياطاتها ذات الأرقام الفلكية في المصارف الاميركية والبريطانية والفرنسية والسويسرية وفي مشاريع تعود بالنفع في الأساس على المجتمعات الاوروبية والاميركية وهي مجتمعات لا تحمل لنا إلا كل احتقار وازدراء وعداء وحقد وصلبيية. وصار هذا الامر حقيقة واقعة في حياتنا الى درجة أننا بدأنا نألفها، بل ونبرر لها رغم أنها تصطدم اصطداماً مباشراً مع مخرات الشريعة الاسلامية في العدالة والقسط وحرمة ولاية

ذلك الخطر الكامن كمون الذنب والتعلب، وليس عبثاً أن جعلهم الله في الدرك الأسفل من نار جهنم.

● إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً [النساء ١٤٥]

● إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صحة عليهم، هم العدو فاحذرهم، قاتلهم الله فإنى يؤفكون. [المنافقون ١-٤].

● ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً. وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً.. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. [النساء ٦٠-٦٥]

وبعد أن يتحقق التحرر الكامل من أوهام اليمين السياسي لابد على العمل الاسلامي أن يبدأ يخترق طريقه الى ضمير الأمة من خلال التصدي لاشكاليات تعاني منها الأمة أيما معاناة:



• الرؤية السياسية ستحدد أولويات ومراحل العمل الاسلامي.

• من خلال الرؤية السياسية نتحاشى المعارك الجانبية التي يفتعلها أعداء العمل الاسلامي.

ونزاع رعب تحت إمرتها. السجون بعد أن كانت المأوى للصوف والسفلة وقطاع الطرق والقتلة والقوادين؛ أخرجوا منها كل هؤلاء وأدخلوا فيها الشرفاء والدعاة والمناضلين في سبيل حياة حرة كريمة والمناضلين عن حق الأمة في الاختيار السياسي والذين جهروا بأكثر من كلمة حق في وجه أكثر من إمام جائر. صار المسلمون يتمتعون بحقوق سياسية داخل اقطار الكفر والاحاد والمادية بينما لا حق لهم في ذلك داخل اقطارهم.

• المتأمل في الفقه السياسي الشرعي يلاحظ أن الاسلام أراد فعلا أن يبني أمة حرة كريمة تتمتع بكافة حقوقها السياسية، لا أمة خائفة ذليلة تنسأس كما الخراف، لا تنطق ولا ترى ولا تسمع ولا تنتمي ولا تبالي. المتأمل في فقه السياسة الشرعية ومن خلال ما طرحه فقهاؤنا أمثال ابن حزم وابن تيمية والفراء وابن القيم وعبد القاهر البغدادي والباقلاني وأبو يوسف وأبو حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم وغيرهم يلاحظ أن تصورهم لهدف وغاية الدولة الاسلامية هو إقامة العدل في حياة البشر والقضاء على الظلم والجور وفنائه استنادا إلى قول الله: لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [الحديد ٢٥]. ولقد تحدثوا مطولا عن حقوق المسلم وغير المسلم وعن حرمة الحياة الخاصة للإنسان «ولا تجسسوا» [الحجرات ١٢] وحق الاعتراض على الظلم «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم»

[النساء ١٤٨] وحق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يتضمن حق حرية النقد والبراء «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» [المائدة ٧٨-٧٩] وحق الناس -جميع الناس باختلاف أديانهم وأجناسهم وألوانهم- في أن تعاملهم الدولة معاملة متساوية ليس فيها تفضيل أو امتياز أو تفریق: «إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة

والولايات المتحدة وضخها في عملية تنموية كبيرة للشعوب الاسلامية التي يموت منها سنويا من أثر الجوع خمسين مليون نسمة حسب ما جاء في تقرير مؤتمر كانكون المكسيك في إطار الحوار بين الشمال والجنوب، وفي نفس الوقت نكر من على منابر المساجد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له، قال أبو سعيد: فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل]. رواه أبو سعيد الخدري وأخرجه مسلم وأحمد وأبو داود. أفلا نستحي من الله ورسوله؟ أفلا نستحي من أنفسنا؟

الاشكالية السياسية التي تعاني منها الأمة الاسلامية:

• الذي يزور مكاتب منظمة العفو الدولية المعروفة بـ AMNESTY ويتحدث إلى المسؤولين فيها (وهي منظمة تعنى بمتابعة قضية حقوق الإنسان وأوضاع المعتقلين السياسيين في كل أنحاء العالم) يلاحظ أن تقاريرها المتعلقة بالاقطار الاسلامية حافلة بالمعلومات المساوية. فلقد تحولت كثيرا من الاقطار الاسلامية إلى سجون ومؤسسات للحزن الدامي. فلا شورى في الحكم ولا حرية في التعبير ولا حتى حرية في التفكير واستلاب مستمر ودائم لانسانية الإنسان. كل القوانين في كل المجالات تحمي السلطة التنفيذية وتتوسع في منحها المزيد من السلطات والاستثنائية وذلك لتكريس سيطرتها اليومية على المسلمين في شتى أنحاء العالم. الحياة السياسية الصحيحة الرشيدة ممنوعة على الشعوب الاسلامية، فالسياسة الوحيدة المسموح بها هي السياسة الرسمية. القضاء -كمؤسسة حقوقية لعبت في دولة الراشدين ادوارا مضيئة- صار امتدادا للسلطة التنفيذية

بالاتجاه الجماعي يعجب أين العمل الاسلامي في كل هذا الفقه؟ لماذا لا يبشر به ولا يناضل من أجله؟ في تصوري أن ما طرح في هذا الباب من أبواب الفقه الاسلامي جدير بتشكيل متكامل عقائدي للعمل الاسلامي في تصديه للاشكالية الاجتماعية الاقتصادية التي تعاني منها الأمة الاسلامية. مطلوب إذن أن يحدد العمل الاسلامي موقفه من الانحراف الحاصل في توزيع الثروة داخل المجتمعات الاسلامية، فهذه قضية تمس صميم ولب العقيدة الاسلامية التي لم تنزل من السماء الا لتحقيق القسط والعدل بين الناس: لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط [الحديد ٢٥]. وفي تصوري -والله أعلم- أن طرح قضية توزيع الثروة داخل المجتمعات الاسلامية وفق معطيات الفقه الجماعي الاسلامي سوف تفتح آفاقا لحركة جماهيرية دافقة تنتصر للعمل الاسلامي وتحشد له من الدفاعات البشرية -والمؤسسية ما لم يتصوره العاملون في حقل الدعوة.

لا بد إذن أن نحول الفقه الاسلامي الاقتصادي ذو النزعة الجماعية في عملية توزيع الثروة القومية إلى ثقافة شعبية اسلامية مبسطة يتناولها الناس العاديون جدا. ويجب تحريك الواجهات النقابية للعمل الاسلامي لكي ترفع مطالبها وشعاراتها الاقتصادية وبرامجها في تعديل الانحراف الحاصل في توزيع الثروة القومية داخل المجتمعات الاسلامية التي تشكو من كل الادواء التي تفككها ومن أهمها الظلم والاستغلال والاحتكار والابتزاز الحاصل على صعيد توزيع الثروة القومية الاسلامية والذي يتناقض مع المقررات الشرعية الاسلامية في العدالة المطلقة بين الناس. لهذا أقول لا بد أن يقف العمل الاسلامي اليوم -وإزاء هذا الواقع الاقتصادي الظالم- مع كل القوانين ومشاريع القوانين التي تؤدي إلى تفتيت الثروة الوطنية على أكبر عدد ممكن من أطراف المجتمع المسلم ومع كل القوانين ومشاريع القوانين التي تستهدف إستعادة الأرقام الفلكية من الدولارات المودعة والمستثمرة في أوروبا

منهم.. إنه كان من المفسدين» [القصاص ٤]. لقد تحدثوا عن كل ذلك واستنبطوا فقها سياسيا مقدما لا نجد إلا نقيضه هذه الأيام في أقطار العالم الإسلامي. العدل الذي أمر به القرآن صار ظلما، وحرمة الحياة الخاصة للمسلم صارت مشاعا للدولة، وحق الاعتراض على الظلم صار حقا تمجيده والتسبيح له، والمساواة صارت تمايزا مقننا. في تصوري أن العمل الإسلامي ينبغي أن يتخذ موقفا حازما وحاسما إزاء هذه الاشكالية المصرية ولا يقف على هامشها.

ولذا فعليه أن يقف مع تقليص صلاحيات السلطات التنفيذية ومع توسيع هوامش الحريات السياسية وحمايتها دستوريا وقانونيا وإداريا ومع استقلال القضاء وخاصة الإداري وتعميق وتكريس سيادة الأمة وحققها في تقرير المصير وتأكيد حق الأمة في هذا المجال. هذا الموقف سيخدم العمل الإسلامي في اتجاهين: اتجاه عقائدي حيث أن هذا الموقف هو خير دليل على الشخصية السياسية الحرة للعمل الإسلامي؛ واتجاه سياسي حيث أن الحياة الدستورية والبرلمانية وتوسيع هوامش الحريات السياسية وتقليص صلاحيات السلط التنفيذية هو خير حماية للعمل الإسلامي من انتهاكات ومذابح ومشائخ العهود السياسية المتقلبة في العالم الغربي والإسلامي.

• إذن ينبغي على العمل الإسلامي - وهذا مجرد رأي والله أعلم حيث يكون الصواب - أن يقف في جانب سواد الأمة ويحاز لعموم الشعوب الإسلامية وهو يعالج إشكالية توزيع الثروة وإشكالية الطفيل السياسي في العالم الغربي والإسلامي.

الفوائد العملية المرجوة من هذا الطرح:

- ١ - هذا الطرح يبين للناس أن الإسلام قادر على أن ينتشلهم من الإشكاليات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية التي يكتوون بها يوميا. وأن الإسلام ليس مجموعة من الطقوس والشعائر العبادية فقط ولكنه أيضا - وفي الأساس - منهج حياة شاملة وكاملة ومثمرة وقادرة على الاستمرار، بل صدارة النشاط والفعالية الحضارية والفكرية في هذا العالم.
- ٢ - هذا الطرح فيه إثراء وتجديد لحركة الاجتهاد في العمل الإسلامي إذ أنه يضع الفقه الإسلامي في كافة أبوابه إزاء مشكلات العصر، وليس في نطاق الفرد والأحوال الشخصية فقط، بل في نطاق المجتمعات والنظم السياسية والاقتصادية.
- ٣ - يساعد هذا الطرح العمل الإسلامي في بلورة برامج تحركه على صعيد نظرية العمل

السياسي وما يرتبط بها من أهداف استراتيجية ومرحلية أو ما يرتبط بتفاصيل برنامج التحول إلى الإسلام العقائدي الذي يتبناه العمل الإسلامي.

٤ - يساعد هذا الطرح العمل الإسلامي في تدريب فعالياته وعناصره على العمل السياسي والذي يمثل وسيلة من ضمن الوسائل التي بالامكان - عن طريقها - تحقيق التغيير البنيوي والجوهري في مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

٥ - يساعد هذا الطرح العمل الإسلامي على تحاشي وتفادي المعارك الجانبية والجدل العقيم حول بعض الأحكام الشرعية وبعض القضايا النظرية الخلافية التي يفتعلها - أحيانا - أعداء العمل الإسلامي لتشتيت الطاقة الإسلامية وبعثرتها.

٦ - يساعد هذا الطرح الجذري للقضية الاجتماعية والسياسية على تحسين علاقات العمل الإسلامي مع التيارات الشعبية الأخرى وهي علاقات لاشك ستكون ذات قيمة عندما يفضج العمل السياسي والإسلامي.

• هذه بعض الآراء المختصرة حول الرؤية السياسية للعمل الإسلامي أرجو أني قد وفقت في طرحها وأسأل الله مولاي أن يعطو عن الزلل وأن يفيد بها العاملين المؤمنين الطيبين الحاملين للدعوة. ورب اغفر وارحم وانت خير الراحمين.

هذه تجربة شاب كويتي سقط في حبائل اليسار عام ١٩٦٩ م

فوجئت وأنا في عملي بقرار وزاري ينتدبني إلى عمل إضافي يوم كل اثنين من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية بعد الظهر، وجاء اليوم المنتظر وانتقلت إلى القسم الجديد فوجدت أن العمل فيه مختلطاً فيه رجال ونساء ومر أول لقاء في ذلك اليوم في التعارف بين الزملاء والزميلات وشرب الشاي والقهوة، ولاحظت أن المسئول عن العمل يحاول أن يسقط الكلفة فيما بيننا ثم شرح لنا طبيعة العمل وأهميته للدولة وبين الحين والآخر يلقي نكتة ساخرة تفوح منها الدعارة اللفظية ليرى ردة الفعل عندنا، فبعض الزميلات شاركن في الضحك والقين الحياء وبعضهن أطرق إلى الأرض لأنهن لم يمارسن تلك الأساليب من قبل كانت بينهن فتاة نصرانية كويتية كانت أكثرهن فرحا ومرحاً مما جعلت فترات الصمت المحرجة تمر

تجربتي مع اليسار في الكويت

الحلقة الأولى

سريعاً وبدأنا نتشارك في الحديث وما كنت أدري ساعتها أنني أقع في التدرج في شبك لعبة يسارية استغلت الظرف الوظيفي لكي تصطاد في الماء العكر تحت مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) ومر اللقاء الأول سريعاً فقد مر في أحاديث بعيدة جداً عن تخصصنا وما كلفنا فيه وإنما كان أشبه ما يكون بتلك اللقاءات التمهيدية بين (رومي و جوليت أو قيس وليلى) فقد كانت الأحاديث حول الشعر الأندلسي وليالي القصور الحمراء فلا تسمع إلا عبارة رشيقة وكلمة أنيقة. فقد كان من بيننا من يهوى الشعر الغزلي وآخر يحب (السمفونيات العالمية) فهو يسبح [بحمد بت هوفن وموتسارت] وبدأ المسئول من خلال الحوار والنقاش والأقبال والإدبار والاعجاب والانكار يحذر هوية كل واحد منا ليعمل معه عملاً تربوياً فردياً يلحق به أخيراً في خلايا تنظيم اليسار في الكويت وإلى اللقاء عزيزي القارئ في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

حيزوم

حسني مبارك



• حسني مبارك .. لعبة داخلية

كثيرون يميلون الى الاعتقاد بأن حسني مبارك بدأ يقوم بعملية تدريجية في سياق انقلاب سياسي أبيض على الخارطة السياسية للقوى الحزبية ومراكز القوى الحاكمة داخل مصر. وأول ما يسوقه أصحاب هذا الاعتقاد من حجج هو ما لاحظوه من دعوة مبارك الخاصة بالانفتاح على الأحزاب والتجمعات السياسية وبناء وحدة وطنية يشارك فيها الجميع. على أن آخرون يعتقدون خطأ هذا الاعتقاد معتبرين ما يقوم به حسني مبارك لا يعدو أن يكون سياسة امتصاص للقوى الموجودة على الساحة المصرية. وإذا أردنا أن نقف على الحقيقة الفاصلة بين هذين الرأيين ... بحيث نلقي الضوء الكاشف على الخارطة السياسية التي يقف وسطها حسني مبارك داخل مصر. لا بد لنا عند ذلك من أخذ الملاحظات الثلاث التالية بالاعتبار:

• ثلاث ملاحظات:

ولعلها ملاحظات معينة تحدد لنا فيما بعد موقع حسني مبارك على الخارطة السياسية في مصر فنظرتنا الى القوى السياسية المختلفة ومدى الاستفادة منها. وهذه الملاحظات هي:

١ - شخصية مبارك وشخصية السادات:

تختلف شخصية حسني مبارك عن شخصية سلفه المقتول بأن تربي تربية عسكرية بحتة لم تكن له خلالها صلة بالعمل السياسي قبل أن يختاره السادات نائباً له في عمله السياسي كرئيس للجمهورية في الوقت الذي كان فيه السادات عسكرياً متصلاً بجذور السياسة في مرحلة ما قبل الاستقلال فقد كان عضواً حزبياً متنقلاً بين لشكال المعارضة السياسية أيام الملك فاروق. وكان مع الألمان ومع الحرس الحديدي. ولو أخذنا تاريخه وتربته فسندجد

أن الجو السياسي الذي عاشه جعله ذا صلة واسعة بالعمل السياسي على الرغم من وجوده كعميل للألمان داخل القوات المسلحة المصرية. وهو ما أشار اليه بعبارة الخاصة في كتابه «البحث عن الذات». وهذا يعني أن حسني مبارك ذو تكوين مختلف بشكل جذري عن تكوين أنور السادات. وإذا كان في زمن السادات مع سياسته ومنفذاً لها بحكم تسلسل القيادة فلن يكون بالضرورة كذلك بعد أن أصبح الرجل الأول بعد اغتيال السادات.

٢ - تبعية السياسة الداخلية للسياسة الخارجية:

على أن اختلاف الشخصيتين بجذورهما السياسية والعسكرية وظروف وجودهما على المسرح السياسي في مصر لا يكفي لتحديد موقع حسني مبارك من سياسة سلفه السادات بعد أن تسلم مكانه في قيادة الدولة. فهناك موقف دولي من مصر. وهناك ارتباط ولاء له أطره

ومفاهيمه وعقائبه أيضاً. وهناك معاهدة مع البيت الأبيض وارتباط بسياسة خارجية معينة. ويخطئه من يعتقد أن سياسة مبارك الداخلية لن تكون متأثرة بسياسة الخارجية أو لنقل بالسياسة الخارجية وموقع مصر فيها «دولياً». لذا فعلى المحلل الدقيق أن ينتبه الى ما يحصل من تغييرات في السياسة الخارجية لفهم ما ينشأ من تغييرات في الشكل والمضمون الداخلي. وحول هذه النقطة أجاب الخبير البريطاني «فيليب وندسور» على سؤال لمجلة (المجلة) بالقول:

«لقد نفى السادات عندما تسلم الحكم أن ينهج خطاً مغايراً لخط عبدالناصر» ولكن ... «أجد من الصعب التصور كيف يستطيع أحد تغيير الوضع الداخلي في مصر، فالوضع الاقتصادي يعتمد على التمويل الخارجي، والتمويل الخارجي مرتبط بالأوضاع السياسية .. ومالم يحدث تغييراً سياسياً على الصعيد الخارجي فإن

وترتيب الكراسي السياسية

• هل يقوم حسني مبارك بانقلاب أبيض أم يستمر على خطأ السادات في السياسة الداخلية؟

• كيف تبدو الأحزاب السياسية على الخارطة وما هي القوى الفاعلة في مصر؟

• الأحزاب اليسارية أسماء بلا مسميات والجمهورية الكاسحة للإسلاميين فقط.

• نتيجة هامة:

من هذه الملاحظات الثلاث يخرج المحلل بنتيجة أساسية مفادها أن حسني مبارك الذي يختلف عن سلفه السادات كحاكم سياسي ما زال موضوعاً على طبق سياسة السادات الخارجية التي تلعب دورها في رسم العمل على الإطار الداخلي للسياسة المصرية. وهذا يعني بالتالي:

١ - أن حسني مبارك لن يستطيع أن يتحرك على المستوى الداخلي إلا في أضيق الحدود بحيث لا يمس الولاء الأمريكي وبنود كامب ديفيد.

٢ - إذا طرأ على الموقف الإسرائيلي بالنسبة لتوقيت الانسحاب من سيناء أي تغيير فإن ذلك قد يؤثر تأثيراً مباشراً على سياسة مبارك الداخلية بل قد يؤثر على وجوده كرئيس للجمهورية في مصر.

• ما زال حسني مبارك متمسكاً بقانون الطوارئ الذي أعلنه السادات قبل مقتله وهذا القانون لا يعطي الفرصة لأي تجمع سياسي أن يمارس سياسة مستقلة. وكان السادات قد فرض هذا القانون على إثر لقاء في الإسكندرية في نوفمبر الماضي تم بينه وبين مناحيم بيغن رئيس الوزارة اليهودية. وكان اللقاء خاصاً بمتابعة تنفيذ بنود كامب ديفيد ومراقبة ما نفذ من أشواطها.

• إن ارتباط حسني مبارك بوعده إسرائيل بالانسحاب من سيناء في شهر إبريل من هذا العام يلزمه بربط سياسة مصر بالسياسة الأمريكية التي ستشرف على الانسحاب الإسرائيلي المرح به في الإعلام المصري والأمريكي. ومعنى هذا أن السياسة الأمريكية ستظل مؤثرة على الخارطة السياسية داخل مصر كما كان ذلك في عهد السادات.

الأولويات الداخلية ستعالج بنفس الطريقة التي عالجها السادات.

٣ - كامب ديفيد:

وبنود اتفاقتي كامب ديفيد التي أعلن مبارك تمسكه بهما ما زالت تعتبر مدخلا لفهم السياسة الداخلية للنظام الذي خلف نظام السادات. وقد حدد أحد المراقبين الإسلاميين للسياسة المصرية نهاية شهر (إبريل) القادم موعداً فاصلاً لمعرفة منعكس وجود حسني مبارك على التجمعات السياسية ورسم الإطار الداخلي لها في منظور مبارك. وقد ذكر المراقب نقاطاً أساسية جعلته يذهب هذا المذهب هي:

• إن حسني مبارك مطالب من خلال بنود كامب ديفيد العلنية والسرية بفرض سياسة التطبيع السياسي والاجتماعي داخل مصر. وهذا يقتضي ضرب جميع مناهضي كامب ديفيد الحقيقيين.



• السادات ...
هل يحزن مبارك غابته؟

• النظام يريد كسباً جماهيرياً لفتح ملف الفساد واستبدال أسماء جديدة ببعض مراكز القوى المكروهة مثل نبوي اسماعيل.

محدودة من الشعب المصري وهو عبارة عن مجموعة أفراد غير متناسقين من يساريين وناصريين وماركسيين وتنظيمات شيوعية. وأبرز شخصيات هذا الحزب إلى جانب رئيسه، «لطفي الخولي والدكتور يحيى الجمل» وهم من الذين تتناولهم أجهزة الاعلام العربية والاوروبية مضخمة من تأثيرهم على حساب الاتجاه الإسلامي. والواقع أن هؤلاء لا يمثلون أي موقع من مواقع القوى الشعبية. كما إن الحزب ليس بإمكانه أن يشكل اتجاهًا معارضًا لأي نظام مهما كانت صورته في مصر. وإذا كان لهم من تأثير على بعض أطراف السياسة الساداتية فذلك على الصعيد الاعلامي فقط. حيث كان الاعلام خارج مصر يساعدهم بتضخيم وجود القوى اليسارية داخل مصر وذلك في إطار لعبة (الشرق والغرب). وهم يؤيدون اليوم خطوات مبارك القمعية التي تجاوزت كل الحدود المألوفة بعد مقتل السادات.

• الاسلاميون:

ونرى الانصرافهم ضمن قائمة الاحزاب السالفة. فتلك هي أسماء بلا مسميات جوهرية. وينضم الاسلاميون ضمن جماعات متعددة تشكل التيار الرئيسي للشعب المصري. والمعارض الوحيد في الشارع السياسي داخل مصر. ولأننا لا نريد التفصيل في موقف الحركة الاسلامية من مبارك وموقفها منه في هذا الموضوع تاركين ذلك الى موضوع آخر من هذا العدد. فأننا نكتفي هنا بتعداد أهم الجماعات الاسلامية وهي:

- ١ - جماعة الأخوان المسلمين وكان ينطق باسمها الأستاذ عمر تلمساني عبر مجلة «الدعوة» من خلال أيديولوجية اسلامية.
 - ٢ - جماعة الجهاد.
 - ٣ - جماعة التكفير والهجرة، الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية.
 - ٤ - أنصار السنة المهدية.
- والى جانب هذه الجماعات توجد

إن العمل الحزبي في مصر يمكن أن يصنف ضمن خطوط عريضة، ضمن أحزاب تبدو فيما يلي:

• الأحزاب:

١ - الحزب الوطني: وهو حزب النظام الحاكم. وورث حزب الاتحاد الاشتراكي يمثل السلطة القائمة والطبقة الهلامية التي ترافق الحاكم في كل العصور. وصفات هذا الحزب هي صفات كل حزب حاكم في العالم الثالث.

٢ - حزب الوفد الجديد: كان في الماضي يعبر عن الطبقة المالكة للأرض في مصر وكان يمثل البرجوازية المصرية الى حد ما. أما الآن فقد تغيرت قواعده حتى كاد أن يصبح اسماً بلا مسمى وأبرز شخصياته فؤاد سراج الدين الذي يعتبر نفسه شخصية تمثل شيئاً باعتبار الماضي. وقد انفردت عناصر هذا الحزب من أول ضربة وجهها اليه السادات وانسحبت متشرذمة باحثة عن وجودها في الاتجاهات الحزبية المختلفة الأخرى.

٣ - حزب العمل: ويرأسه ابراهيم شكري وداخل الحزب بعض الشخصيات اللاعبة والمعارضة مثل حلمي مراد وقد قام هذا الحزب بدور المعارضة الشكلية بعد أن ورث حزب الوفد المنحل حيث انضمت إليه كثير من عناصر الوفد مما أعطاه بعض البريق وأوجد فيه قوى ضاغطة على الحكم وبهذا تخل الحزب عن معارضته الشكلية الى درجة محدودة بعد أن ساءت الأمور السياسية. ويوجد بعض كبار رجال هذا الحزب معتقلون بقرار السادات كالصحافي ابراهيم يونس.

٤ - حزب الأحرار: ويرأسه مصطفى كامل مراد وهو من الضباط الأحرار الذين قاموا مع عبدالناصر بحركته عام ١٩٥٢ ويعتبر مصطفى كامل مراد صديقاً حميماً للسادات وأعوانه ويعتبر المصريون أن هذا الحزب صوت من أصوات السادات تركه ليستقطب المعارضة لكنه لم ينجح في ما أسند اليه ال أن سقط في الانتخابات.

٥ - حزب التجمع الوطني: ويرأسه خالد محي الدين والحزب - كما صرح قياديون اسلاميون في مصر - لا يمثل أية نسبة

٣ - التزام حسني مبارك بسياسة السادات بالنسبة لكامب ديفيد والارادة الأمريكية. لا يعفيانه - مهما حقق من مكاسب صورية لمصر - من محاسبة الشعب له على طريقة محاسبة الشعب للسادات.

وهنا تكتمل لدينا الرؤية الدالة على حقيقة موقع حسني مبارك على الخارطة السياسية والحزبية داخل مصر. بل إننا من خلال هذه الرؤية نملك تقييم موقف مبارك من التجمعات الحزبية. كما نملك أن نحدد موقفها منه. ولنبدأ أولاً بالكشف على الخارطة الحزبية في الداخل المصري.

• الخارطة الحزبية والتمثيل الشعبي:

قد لا تبدو الخارطة الحزبية في مصر واضحة المعالم والحدود بشكل قاطع. فهناك أحزاب رخص لها السادات. وتبعه في ذلك حسني مبارك. وهناك تجمعات وأحزاب خفية. وهناك تجمعات تعمل تحت أسماء وأحزاب مرخصة لا تمت الى أيديولوجياتها بصلة. بل إن هناك شخصيات سياسية لامعة محسوبة على هذا الاتجاه أو ذلك لكنها لا تملك شيئاً من التمثيل الشعبي. ولتوضيح هذه الحقيقة الواقعة نسال:

١ - في أي حزب يمكننا تصنيف محمد حسنين هيكل كسياسي لعب على حبال كثيرة منذ عهد عبدالناصر وما زال على الطريقة نفسها حتى اليوم؟

٢ - وفي أية قائمة نصنف الشيوعيين وهم (قلة) يعمل بعضهم تحت غطاء حزب التجمع الوطني في وقت حظر السادات وخليفته مبارك ترخيصاً بمنح الشيوعيين حق العمل السياسي؟

٣ - وعلى أي منحى نصنف حزب الأحرار الذي أوجده أنور السادات ليقوم بدور المعارضة الشكلية ثم انقلب عليه ليتصلح مع حسني مبارك بعد ذلك؟ وعلى كل فأننا مضطرون للقول:



• إبراهيم شكري ...
بين المعارضة والتأييد



• مhawhaghi بيغن ..
مطالب داخلية من السادات ومبارك.



• خالد محي الدين ..
تأييد على طول الخط



• فؤاد سراج الدين ... انقراط الوفد

لكن مواقف الحزب المعارضة تلاشت اليوم بعد لعبة مبارك الأخيرة في استيعاب الحركات والأحزاب السياسية على الساحة المصرية. وكان إبراهيم شكري زعيم الحزب يطالب مبارك بإجراء تغييرات داخلية في بعض مواقع المسؤولين بما يتناسب وأهداف المرحلة الجديدة «وقد أعرب في وقت قريب عن معارضته للرأي الذي يقضي بالإبقاء على بعض الأوضاع والقيادات كدليل على الاستقرار» مجلة المصور المصرية تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٨.

وإذا كان حزب العمل وقف موقفا نسبيا من تأييد حسني مبارك في الأسابيع الأخيرة فإن مراقبين مصريين يعتقدون أن إبراهيم شكري وحزبه لا بد أن يعودوا إلى معارضة حقيقية مرة أخرى. ويستلمح من تصريحات حلمي مراد ومن سياسة مبارك أن الحزب يؤيد دعوة النظام الجديد لإيجاد وحدة وطنية وذلك بشروط تقضي بمنح حزب العمل بعض الامتيازات الخاصة. وهنا لا نستطيع إيجاز شكل معارض حقيقي خارج الصف الإسلامي في مصر. وبالتالي فإن القوة الوحيدة التي تقف معارضة في وجه النظام هي القوة الإسلامية وجماهيريتها الواسعة.

• لعبة مبارك الجديدة:

على الرغم من أن حسني مبارك لا يملك المؤهلات السياسية التي كان يملكها سلفه السادات ... والتي كان يلعب بها عبدالناصر من قبل. فإن انطراف السياسي. والتبعية التي يرتبط بها النظام للولايات المتحدة من ناحية. وكامب ديفيد من ناحية أخرى وضعت حسني مبارك أمام متطلبات السياسة الخارجية التي تقضي بالقالي:

- ١ - إيجاد موازنة سياسية داخلية دون أن تميل الكفة إلى طرف ما.
 - ٢ - الحد من النشاط الإسلامي.
 - ٣ - تنشيط اليسار الخامل ليحل في الشارع (جزئيا) محل المواقع الإسلامية الشعبية. وقد اقتضت هذه الموازنة أن يقوم مبارك بعملين أساسيين.
- الأول: حل الوزارة القديمة وتشكيل وزارة جديدة.

بالضبط .. وما هو الحزب الوطني؟ ما الذي يعبر عنه؟... الشرق الأوسط ١٩٨١/١٢/١٥.

وهكذا يشهد هيكل أن الأحزاب المصرية (الإسلامية) لا تشكل إلا الصغر على المستوى الشعبي والحركي والأيديولوجي المعارض في مصر.

• من مع المعارضة؟ ومن مع النظام؟

من خلال تصريحات زعماء الأحزاب (الإسلامية) في مصر نقف على حقيقة مفادها أن جميع زعماء هذه الأحزاب يقفون اليوم إلى جانب حسني مبارك وعلى رأس أولئك جماعة ما يسمى بحزب التجمع الذين أعلنوا عن تأييدهم لإجراءات حسني مبارك ووقفوا معه (على طول الخط .. بحسب التعبير المصري). ونريد هنا أن نركز على تأييد حزب التجمع الوطني بالذات لإجراءات مبارك القمعية والقرارات الأمنية الداخلية الأخيرة والتي تجاوزت كل الحدود المألوفة ولعل السر في ذلك أنها تناولت أصحاب الاتجاه الإسلامي. حيث ما زالت السجون تفيض بالإسلاميين. وقد قام نظام مبارك بتوجيه حملات التمشيط والتفتيش التي تشبه حملات سرايا الدفاع في سورية حيث عاشت فسادا في القاهرة والاسكندرية وأسيوط واعتقلت المئات من شباب الجامعات المنتمين إلى الحركة الإسلامية بعاملة.

وإذا انتقلنا إلى حزب العمل الاشتراكي الذي يتزعمه إبراهيم شكري فسنجد أن الحزب وقف بعض المواقف المعارضة لأسباب ثلاثة:

- ١ - اعتقال النظام لبعض عناصر بسبب قانون الطوارئ ومتهم السيد حلمي مراد.
- ٢ - دخول عناصر من حزب الوفد الجديد في حزب العمل ليصبحوا قوى ضاغطة على إبراهيم شكري الذي كان يمثل معارضة شكلية.
- ٣ - شيوع الفساد السياسي والإداري في أروقة النظام.

(الجمعية الشرعية) وهي جمعية في أصلها رسمية وجدت لاستيعاب العمل الشعبي وسرقتها من الحركة الإسلامية الفعالة. لكن رجال الجمعية أثروا تحديد طبيعة عملهم في الوعظ والتفقيه في أمور الدين مع عدم التدخل في العمل السياسي لتظل الجمعية ذات طابع شرعي محض.

• التمثيل الشعبي:

ويعتبر مراقبون في العواصم الغربية أن التيار الإسلامي في مصر هو التيار الشعبي الكاسح، وهو التجمع الوحيد الذي كان يخيف السادات ويخيف مبارك اليوم. بل إن اليهودية الدولية لا تخشى على نفسها شيئا من مصر سوى هذا التيار لما يمثله من قوة شعبية عظيمة.

• شهادة هيكل:

بعد أن خرج محمد حسنين هيكل من السجن بقرار من حسني مبارك. أجرت معه صحيفة الشرق الأوسط السعودية لقاء مطولا. ورد فيه قوله عن قدرات الأحزاب المرحضة في مصر:

«اليوم لا نستطيع أن نقول أن حزب الوفد يمثل شيئا أما حزب التجمع فلا يوجد عندنا في مصر - طبقة عاملة - ذات نظرة طبقية - وهناك جماهير من الطبقة العاملة .. ولا يستطيع أي حزب يساري أن يدعي أنه يعبر حقيقة عن الجماهير المنتمة للطبقة العاملة. على أن حزب التجمع في مصر ليس له قاعدة طبقية ولكنه يمثل مجموعة مثقفين بالدرجة الأولى ويمثل بينهم تحالفات باقية من حالة سابقة. لكن هل تستطيع هذه التحالفات أن تعبر عن قوة مؤثرة. الجواب: (لا) كما يقول هيكل.

ويضيف في مقابله مع الشرق الأوسط: «كلها تيارات .. مثلا حزب العمل .. ما هو الموقف الخاص بهذا الحزب؟ لا نعرف



● ستلتقي سياسة مبارك بعبد الناصر والسادات في الفردية والاعتماد على الجيش.

(١...م) في مصر وطرحت عليه السؤال التالي:
- ماذا عن سياسة مبارك الداخلية الجديدة؟
- وكان الجواب في نقاط محددة هي:
١ - ما زال حسني مبارك - بالنسبة للجديد في السياسة الداخلية - حاكما لا لون له ولا راحة تميزه عن سلفه السادات.
٢ - لم يزل مبارك متابعا لسياسة السادات في فرض القبضة الحديدية، بل زاد عليها بفرض قانون الطوارئ الذي أعلن بعد اغتيال السادات حيث يعمل القانون فعلة حتى الآن.
٣ - الوجه الأمني للحكم هو البارز حتى الآن في الداخل. وذلك يعتبر استمرارا لسياسة السادات. فاجهزة الأمن حرة التصرف داخل البلد. وجودها هو البصمة الظاهرة على حياة الشعب المصري.

٤ - بدأ حسني مبارك بعملية احتواء اليسار المصري على الرغم من محدوديته. وهو احتواء ذو مقاصد إعلامية ولأجل محدد يدخل في مصلحة النظام مع مراعاة النظام ألا تأخذ شخصيات اليسار حجما أكبر منها بكثير. وهذا ما حصل مع هيكل الذي احتواه حسني مبارك مع السماح (لأبراهيم سعد) وهو صحافي بارز في صحيفة مايو الناطقة باسم النظام أن يتهمه بالتجسس على زملائه الصحفيين. وأن يصفه بالميل إلى تأييد الفردية الفرعونية في الحكم.

٥ - تفرغ أشكال المعارضة من محتواها وإشغالها ببعضها من ناحية. وبيع بعض المشكلات الثانوية التي نشرها مبارك في فتح ملف الفساد.

ويعتقد المسلمون أن هذه السياسة لن تخدم مبارك إلا في ظرف مؤقت. ولن يكن له من استقرار في الداخل إلا إذا اعترف بالوجود الإسلامي ومطالبته على الصعيدين الداخلي والخارجي. والمسلمون ما زالوا غير مجلتهم (الدعوة) التي تصدر خارج مصر مصرون على مطالبهم وأولها تحكيم الأسلاف في جميع مجالات الحياة.

وقائع على الساحة الداخلية في مصر نصل إلى سؤال:

هل سيكون حكم مبارك شبيها بحكم عبدالناصر؟ أم شبيها بحكم السادات؟ أم أن مبارك مستقبلا متميزا عن طريقة الرجلين؟ ولا بأس هنا أن نستشهد بما ذكره هيكل حول تقييمه للعملية السياسية في مصر، فقد أشار إلى أن هذه الحلقة من الحكم المصري لا تنفك عن حركة التاريخ في المنطقة ... يقول هيكل:

«هذه هي الفترة التي يبدو فيها دور الرجل الواحد، والتي يبدو فيها دور الجيوش» وينفي هيكل وجود تنظيم قوي في مصر يستطيع الحاكم أن يحكم من خلاله واعتماد الحاكم الوحيد هو على الجيش فقط. وإذا كان لهذا الكلام من معنى. فذلك كما يلي:

١ - إن حكم مبارك هو حلقة من حلقات السلسلة التي بدأها عبدالناصر.

٢ - التغيير والاختلاف بين سياسة عبدالناصر وسياسة السادات كان تعبيرا عن اختلاف نوعي بين المرحلتين. مع بقاء الرجلين في حكمهما معتمدين على الفردية والجيش والاختباء وسط مراكز القوى العسكرية والسياسية.

٣ - إن مبارك - وهو ضابط من الجيش - لن يتجاوز هذه الطبيعة في الحكم (الفردية - والاختباء وسط مراكز القوى مهما تغيرت أسماؤها من فترة لأخرى.

٤ - وهذا يعني بالتالي أن مبارك سيصوغ موازنة مشابهة لموازنة عبدالناصر وموازنة السادات لتبقى العصا الغليظة في يده يستخدمها متى شاء وضد من يشاء.

٥ - على أساس من هذه السياسة سيظل المسلمون هم الهدف في أية سياسة قمعية يقوم بها النظام من جديد ولا سيما أنهم يشكلون القوة المعارضة الوحيدة في الفترة الراهنة.

سياسة مبارك في رأي المسلمين:

- التقت المجلة مع أحد الشخصيات الإسلامية

الثاني: استقطاب زعماء الأحزاب والاتجاهات والتجمعات الإسلامية. ولكي يركب مبارك عمله في هذه اللعبة قام ببعض الإجراءات التي اعتقد أنها ستعطي موازنته نسبة ما من الشعبية والجمهورية على طريقة عبدالناصر والسادات في بداية عهدهما. ومن هذه الإجراءات:

١ - الإفراج عن بعض الأسماء الالامعة من الشخصيات السياسية التي سجنها السادات بقانون الطوارئ في نوفمبر من العام الماضي.

٢ - فتح ملف الفساد ووضع الاعلام المصري في جاهزية قصوى لتتبع هذا الموضوع.

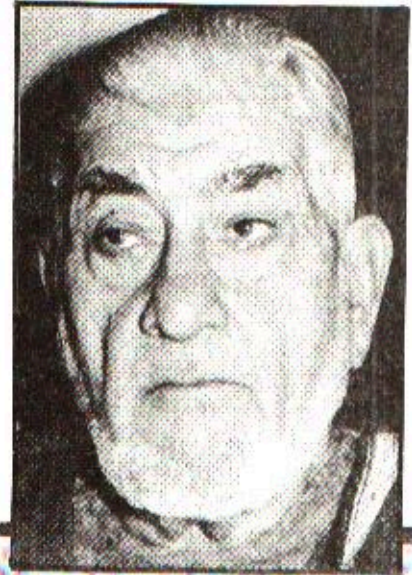
٣ - إرضاء الجماهير الغاضبة على حكم السادات السابق بالسماح للاعلام بالتشهير ببعض أفراد عائلة السادات وتناولها من خلال موضوع الاثراء غير المشروع. وفعلا فقد أثار الاعلام المصري قضايا تتعلق بجيهان السادات وعصمت السادات شقيق الحاكم الأسبق.

٤ - تقليص أظافر بعض مراكز القوى الداخلية كسبا للجماهيرية أيضا بإقصاء شخصية (النبوي اسماعيل) وزير الداخلية الأسبق إلى وزارة فنية في التشكيل الوزاري الأخير.

ويعتبر المسلمون أن هذه الإجراءات تدخل في باب امتصاص نفمة الشعب الذي يتحدث جهارا عن الفساد والمظالم التي كانت سائدة في عصر السادات لكنها ستفقد جديتها في ذهن الجماهير قريبا لأن لعبة ايجاد الموازنة الشعبية باستقطاب بعض الاتجاهات سوف تنكشف للعيان. لتبقى مراكز القوى جاثمة على صدر الشعب ولو تغبرت بعض الأسماء.

● الحاكم الفرد والجيش:

باستقصاء ما قرره واستشهدنا به من



التلمساني

هل «بايع حسني مبارك على طول الخط»؟

• ما نشرته بعض الصحف عن تأييد التلمساني لمبارك على طول الخط زور وكذب وبهتان.

الى هذه الحقيقة مما يؤكد أن بعض من يقفون وراء صياغة الأخبار هدفوا الى تزوير الواقع وتحميله ما ليس فيه، وتحمل الجماعة الإسلامية في مصر ما ترفض أن يسند إليها في الأصل.

٢ - إن قرار الإفراج الذي شمل الأستاذ عمر التلمساني شمل عدداً وافراً من المتحفظ عليهم من الأقباط، وقد خرج هؤلاء في اليوم الذي خرج فيه التلمساني نفسه، فلماذا لم تتوسع الصحافة في بيان هذه الوقائع - ولم لم تسجل تصريحات الأقباط المؤيدة لاجراءات القمع الأمنية التي تتناول المسلمين على طول الخط؟

بعد هذه الملاحظات الثلاث نخرج بنتيجة مفادها أن الصحافة العربية والمحلية لم تكن منصفة بحال من الأحوال في هذه القضية، ولعل بعض الصحف زادت الطين بلاء عندما اجتزأت من تصريحات التلمساني ما يوحي أنه فعلاً يؤيد اجراءات النظام المصري الحالي، ولكي نوضح حقيقة الموقف الإسلامي مما نشر في الصحف ومن حكم مبارك قبله من الوقوف على هذه الحقائق:

«التلمساني يؤيد حسني مبارك على طول الخط»
وقبل أن تناقش موقف التلمساني وحركة الإخوان المسلمين من الحكم المصري الحالي نود أن نضع الصحافة العربية أمام الملاحظات الآتية:

١ - لقد سبق لنظام مبارك أن أفرج قبل أسابيع عن بعض المعتقلين - وفيهم بعض أهل اليسار - دون أن تحدث لهم الصحافة أية ضجة على الإطلاق. مما يوحي أن بعض الصحف أرادت عند تناول موضوع خروج التلمساني من السجن وضعه ووضع حركته في غير الصورة التي هم عليها بالنسبة للموقف من النظام.

٢ - لقد أفرج النظام المصري عن تسعة أفراد من تنظيم جماعة الإخوان المسلمين فقط، بينما كثير من أفراد الجماعة والجماعات الإسلامية الأخرى مازالوا داخل السجون يواجهون صنوفاً متنوعة من أشكال التعذيب. ومع ذلك لم نشر الصحف العربية

تناقشت وكالات الأنباء والصحافة العربية والأجنبية يومي ٢٨ و ٢٩ ديسمبر - كانون الأول نبأ إفراج النظام المصري عن مجموعة من المعتقلين الإسلاميين الذين كان السادات قد أمر باعتقالهم تحت ستار الفتنة الطائفية.

ولدى الإفراج عن المجموعة الإسلامية التي تتألف من تسعة أفراد على رأسهم الأستاذ عمر التلمساني فوجيء العالم الإسلامي ببعض التصريحات العجيبة في بعض الصحف العربية والمحلية تهدف الى إبراز تحول جذري في موقف حركة الإخوان المسلمين من حكم الرئيس المصري الجديد حسني مبارك.

والعجيب أن إحدى الصحف المحلية الصادرة في الكويت بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٨١ كتبت بالانجليزية الأسود العريض عنواناً لخبر الإفراج هو:

● التلمساني مُصرّ على المطالبة بتحكيم الاسلام وإسقاط كامب ديفيد وبناء المجتمع المسلم المستقر.

كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع اسرائيل. وأقر بصلته بالجماعات الاسلامية، وأنه رئيس مؤتمرها العام. وأن لهذه الجماعات متهاجاً هو امتداد لمنهاج الاخوان المسلمين، وأن عدداً كبيراً من شباب هذه الجماعات يعتبرون أيضاً في جماعة الاخوان المسلمين».

رابعاً: الاسلاميون ومفاصلة النظام:

في تصريحات الاستاذ التلمساني المنسوبة اليه في صحيفة الجمهورية يوم الافراج عنه حاولت الصحيفة ابتزاز عواطف الشعب من خلال تصوير رافة النظام بكبار السن والغبو عنهم لضعفهم، ولرد على هذه الدعاية المغرضة لنقل التنبيه الذي وجهه الاخوان المسلمون لنظام الحكم الحالي عبر مجلتهم، موضحين فيه أن الاسلاميين أقوياء وهم قادرون على الحركة من مركز قوة. وهذا حتماً لا علاقة له بالضعف الجسمي لكبار السن، يقول التنبيه مخاطباً حسني مبارك شخصياً:

«إن لكم في اسلافكم عبرة والاسلاميون في مصر يتحركون من مركز قوة لا من مركز ضعف، والاسلام في مصر أقوى وأعمق جذوراً مما تتصورون».

افتتاحية الدعوة - العدد ٦٧.

عملية قتل السادات، وهذا خير مستبعد نستنكر على الصحف العربية تناقله زوراً عن صحيفة الجمهورية. ولا سيما أن لسان حال الاخوان المسلمين في مصر، والذي تمثله مجلة الدعوة التي تصدر في الخارج مازالت تقدم لحسني مبارك النصيحة تلو النصيحة من درس اغتيال أنور السادات. وفي عدد الدعوة الأخير قالت المجلة في افتتاحيتها مستنكرة على حسني مبارك ممارسته وأسلوبه ما يلي:

«فإذا كان هذا هو الأسلوب الذي يباشر به حسني مبارك عهده.. فأني أمل بقي في تقويم المسار وتصحيح الأخطاء التي تورط بها السادات».

الدعوة - العدد ٦٧ صفحة ٥

ثالثاً: براءة التلمساني من بعض الجماعات الاسلامية:

أظهرت الصحف المصرية ووكالة الشرق الأوسط أن الاستاذ التلمساني يمثل الحائث بين الاسلاميين، وزعمت أن الأخ التلمساني تبرأ من الجماعات الاسلامية التي يصفها الاعلام المصري بالعنف، وجواب هذه الأكاذوبة موجود في مجلة الدعوة السالفة الذكر التي نقلت ما ورد في صحيفة مايو المصرية يوم ١٦/١١/١٩٨١ ونصه:

«إن التحقيق مع عمر التلمساني قد انتهى، وأنه أصر على معارضته لاتفاقيات

أولاً: تصريحات مغلوطة:

بالمقارنة بين ما نشر في بعض الصحف العربية والمحلية وبين ما وزعته وكالة رويتر ونشرته جريدة السفير اللبنانية يوم ٢٩/١٢/١٩٨١ نقف على ما يلي:

١ - لم ترد في نص «رويت» أية عبارة تصرح أو توحي أن التلمساني أثنى على النظام الحالي أو على بعض مراكز النظام وشخصياته.

٢ - لم يعط التلمساني «البيعة» ولم يصرح بأية عبارة تأييد لأي من إجراءات النظام إلا إجراء واحد هو قرار الافراج عن المعتقلين، فقد ورد نص الثناء على قرار الافراج على أنه مساهمة في إعادة الأوضاع الى طبيعتها في مصر.

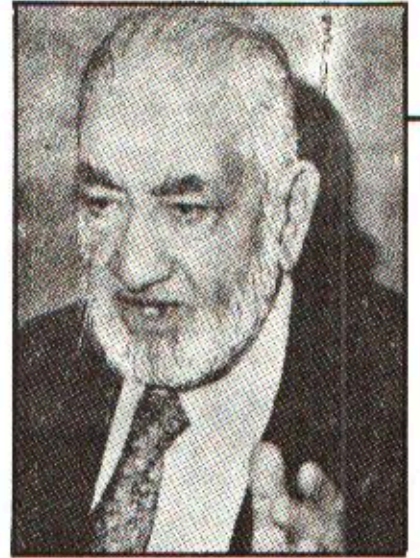
٣ - دعا التلمساني نظام مصر الى الافراج عن جميع المسجونين مما يكفل لمصر خطوات جادة نحو بناء مجتمع متماسك.

فأين إذا تصريحات المباينة والتأييد «على طول الخط».. ولماذا تنقل بعض الصحف على لسان التلمساني ما لم يصرح به؟؟.

ثانياً: اغتيال السادات:

ذكرت الصحف المحلية نقلاً عن صحيفة الجمهورية المصرية أن التلمساني استنكر

● الاسلاميون في مصر وصلوا الى حد المفاصلة مع النظام بعد استشهاد السناني تحت فنون التعذيب.



خامساً: المطالبة بتحكيم الاسلام:

وهو ما غفلت الصحف المغرضة أو تفاقلت عن ذكره لدى نقل تصريحات الاستاذ عمر التلمساني. فبعد أن أثنى على قرار الافراج من المعتقل. وجه مطلباً أساسياً تعود المسلمون أن يقرأوه فيما كان يكتب. وهو تحكيم الاسلام في كافة مجالات الحياة

المصرية. وهو ما يصطدم أساساً مع سياسة حسني مبارك الذي يكمل حتى الآن مشوار السادات على الصعيدين الداخلي والخارجي ولا سيما متابعة تنفيذ اتفاقيتي كامب ديفيد المشؤومتين، فأي تأييد إذا هذا الذي نسبته بعض الصحف للاستاذ التلمساني نحو سياسة حسني مبارك؟ وأي تزوير هذا الذي يحاول بعض الاعلاميين ارتكابه؟؟

وإذا كانت وسائل الاعلام المغرضة ترى في ثناء الاستاذ التلمساني على قرار الافراج ما يعني مبايعة النظام وتأييده على طول الخط فإن بيان الاخوان المسلمين الذي نشرناه في عدد سابق بمناسبة استشهاد الاخ كمال السناني في سجون النظام بيئة واضحة تكذب كل افتراء منسوب زوراً وكذباً الى الاستاذ التلمساني حيث توعد الاخوان المسلمون في بيانهم نظام مبارك بالوعيد المر إذا لم يكف عن الممارسة الارهابية مع المعتقلين الاسلاميين.

وأخيراً:

وأخيراً نقول، إننا نثني على كل قرار يأتي في الافراج والتفريج عن أي مسلم

يعاني في سجون الأنظمة العربية، مع تحفظنا بأن قرار الافراج عن الشخصيات الاسلامية اللامعة في مصر جاء بسبب دوافع السلطة المعروفة والتي منها:

١ - كسب عواطف الاتجاه الاسلامي في الساحة المصرية بإعلان الافراج.

٢ - الظهور بالمظهر الانساني من خلال الرفاة بكبار السن.

٣ - الايقاع بين الجماعات الاسلامية من خلال تحميل تصريحات الاستاذ التلمساني ما لا تحمل.

٤ - تخفيف الحملات الاسلامية التي يشنها الاسلاميون وأنصارهم على النظام خارج السجون سواء أكان ذلك في التصريحات الشخصية أو على صفحات مجلة الدعوة التي استمر صدورها في الخارج.

كل هذا كان مما خطط له النظام قبل صدور قرار الافراج. ولا يسعنا هنا إلا أن ندعو الرئيس حسني مبارك الى الافراج عن جميع المعتقلين في السجون المصرية قبل أن يخطو أية خطوة باتجاه إيجاد الوحدة الوطنية كما صرح بنفسه.

● بيان صادر عن الاخوان يدعو الى عدم تصديق ما تنسبه الصحف المصرية الى قادة الحركة الاسلامية.

من فصول المأساة.. التي انفرد بتأليفها وإخراجها زبانية التحقيق في هذه الآونة...

إن (الاخوان المسلمين) يحذرون من تصديق ما تنشره الصحف المصرية منسوبا الى أي فرد من أفرادهم سواء كان الأخ المجاهد عمر التلمساني أو غيره ممن هم في قبضة الجلادين القتل المتسلطين، وليعلم الجلادون القتل أن الحساب آت لا محالة، وإن دماء شهدائنا لن تذهب هباءً.

أشكال التعذيب مع المسجونين من رجال الحركة الاسلامية حتى انها قتلت الشهيد كمال السناني.

وامام التزوير الصارخ لحقيقة موقف رجال الحركة من النظام المصري الحالي أصدر الاخوان المسلمون في مصر بياناً يوم ١٠/١١/١٩٨١ جاء فيه:

«لعل ما كتبه الصحف المصرية مؤخراً على لسان الأخ المجاهد عمر التلمساني وغيره من الاخوة المجاهدين لا يزيد عن كونه فصلاً

دأب الاعلام المصري على تدبيج بعض التصريحات المغرضة ونسبها الى القيادات الاسلامية في مصر دون أن يكون لتلك القيادات علم بها، وقد كانت الصحف المصرية قد نسبت - في أكثر من موقف - تصريحات للاستاذ عمر التلمساني عندما كان داخل السجن يستفاد منها ثناؤه على سياسة الرئيس حسني مبارك الداخلية في وقت تمارس فيه سلطات السجون أقسى

السيرة النبوية مستقرة في

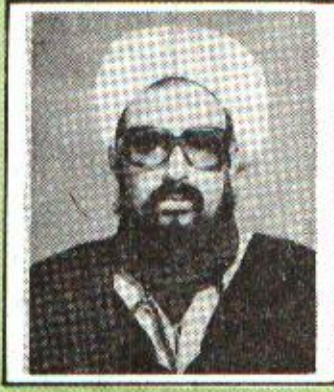
ومغاربها كلما اذن مؤذن، او اجاب مجيب، او صلى مصل او آمن مؤمن او تلا قارئ او حدث محدث، تلك لعمرى هي النكرى وهذا هو الخلود.

كان ايمان الأولين بهذه النكرى، وبصاحب هذه النكرى عليه السلام ايمانا عمليا بالأفعال قبل الأقوال، بالأرواح والقلوب قبل الصور والأشباح، بالدماء، بالأموال، بالأولاد، بالاهل والعشيرة بالمتاع والنعيم، بكل لون من ألوان التضحية والايثار والجهاد. آمنوا بنبيهم، ونكرى نبيهم لا عن طريق الخطب تلقى في شمالك، ولا عن طريق الحفلات تطلق فيها الأنوار الصناعية، وانما آمنوا عن طريق اتباعه، واحياء سنته، والتحلي باخلاقه، وإقامة شرعه ودينه، آمنوا بهذا وعلموا ان الايمان الحق يثمر المحبة الصادقة، وللمحبة الصادقة حقوق وعليها تبعات، فمن حقوقها المتابعة للمحبيب، والرضا بما يرضيه، والغضب بما يغضبه، ومن تبعاتها تحمل المشاق والتضحية بأعز شيء في سبيل الوصول الى رضاه «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» (العمران - ٣١) «قل ان كان أبؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامر» (التوبة - ٢٤).

ان نكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تستقر في نفس كل مؤمن لا تنسى ولا يختص بها زمان دون زمان.. وقرن الله بينه وبين اسمه الكريم في كلمة التوحيد التي بها يكون المرء مسلما والتي هي الحد الفاصل بين الايمان والكفر «لا اله الا الله محمد رسول الله» وجعل المناداة باسمه جزءا من الأذان الذي يتكرر في كل يوم خمس مرات بصوت مسموع تتجاوب به المآذن في بيوت الله من الصباح الى المساء اذانا بالصلوات المكتوبة، وجمعا للمسلمين على عبادة الله فيتعارفون ويتحابون ويتعاونون، وانه لينكر في التشهد كلما صلى مسلم فرضا او نفلا.

وقد خلد الله نكره في كتابه الخالد، نكره باسمه الصريح، ونكره بوصف الرسالة اصطفاء من الله على علم، ونكره بوصف العبودية لله الواحد، ونكره بعظمة خلقه، ونكره برحمته للمؤمنين، وبرحمته للناس أجمعين، ونكره بانه المزكى للنفوس، المعلم للكتاب والحكمة، ونكره بالتبشير والانذار، وبانه شهيد على أمته، وبانه صاحب المقام المحمود، وجعل محبته من محبته، وطاعته من طاعته، وعصيانته من عصيانته.

وهكذا تلمع هذه النكرى المحببة في كل موطن من مواطن الاسلام عقيدة وعبادة وقدوة واهتداء وتذكرها ملايين الألسنة والشفاه في مشارق الارض



بقلم: سماحة الدكتور
عبدالله بن عبد القادر
الحسيني

سفر الخلود

اكتفوا بنكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم في شهر ربيع من كل عام كما اكتفى غيرهم، وأنه كان على خلق عظيم، وأن شريعته صالحة لكل زمان ومكان، وتركوا الاقتداء والتأسي وانحازوا إلى شرائع وتقاليد وأخلاق لا يعرفها سيدنا محمد وما أنزل الله بها من سلطان، فانخفضت رؤوسهم، والتوت أعناقهم، وضعف سلطانهم، وتفرق شملهم، وتناثرت عزتهم، شغلوا بالقول ونسوا أن دينهم ومنبع عظمتهم ومجدهم، أساسه الإيمان والعمل. «والعصر أن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

أتعلم أن في القرآن أو في تعاليم الرسول آية واحدة أو حديثاً واحداً يجعل مسلك السعادة مجرد القول؟ كلا بل نراهما ينوطان النجاح دائماً بالإيمان والعمل، وينعيان على القولين بأفواههم ما ليس في قلوبهم «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» (الصف ٢-٣).

«الدكتور السيد عبدالله بن عبد القادر بلفقيه الحسيني»

هكذا كان شأن المؤمنين السالفين، يوم كان الإيمان قويا في النفوس تشتعل جنوته فتلتهب الجوارح، وتبذل الأنفس، وهكذا كانت ماثلة في كل شيء، في أقوالهم إذا نطقوا، في حركاتهم إذا تحركوا، في سكنهم إذا سكنوا، في جميع شؤونهم الفردية والاجتماعية، السرية والعلنية، الدنيوية والأخروية، أساسها هذا النور المبين الذي جاء به محمد عن ربه، فكان دستور الحياة، وينبوع العزة والقوة والسعادة «أن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا» (الاسراء ٩).

هكذا كان شأنهم، كانت جميع أيامهم وجميع أوقاتهم وجميع أعمالهم نكريات متجردة متتابعة لهذا الرسول الكريم، وكانت حالتهم مثالا صادقا، ومראה صافية، ترى منها سيرته صلى الله عليه وآله وسلم وشرعته وأخلاقه، فلم تكن بهم حاجة إلى منكر وهم في الذكرى دائما سابحون، وبنورها مهتدون.

ظل المسلمون كذلك حتى ضعفوا واستكانوا فانطفأ هذا النور من قلوبهم، واقفرت بصائرهم من أسرارهم ولم يبق لهم منه إلا صور مرسومة بحروف في الصحف أو الكتب يرجعون إليها كلما عاودتهم الذكرى، أو أهل عليهم شهر ربيع.

اضطرابات

● أغلقت جميع المدارس الثانوية والمتوسطة في الخرطوم بأمر من وزير التربية والى أجل غير مسمى حماية للممتلكات وحفظاً للنظام العام، وذلك بسبب الاضطرابات التي سادت العاصمة يوم ٨٢/٧/٤ احتجاجاً على رفع أسعار السكر بنسبة ٢٦٢ بعد أن كان مدعوماً من الدولة، وقد سحببت الحكومة هذا الدعم تنفيذاً لاتفاق مع صندوق النقد الدولي في واشنطن يهدف الى مساعدة السودان في التغلب على مشكلاته الاقتصادية؟

اتفاق استراتيجي

○ قال خدام في حديث له الى صحيفة (الشرق الاوسط) ان سورية قد تتخذ قراراً بعقد اتفاق تعاون استراتيجي مع الاتحاد السوفياتي كما فعلت امريكا واسرائيل!! وقال: ان الخيار الرئيسي امام سورية هو العمل على تحقيق التوازن العسكري والاستراتيجي بين سورية واسرائيل لان الحرب قائمة بيننا وبين اسرائيل!

نفي صريح

● بعد الضجة التي اثيرت حول الغاية من زيارة الأسد الى الخليج والتلميح الى انها كانت لتحسين العلاقات الخليجية الايرانية، صرح سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لصحيفتي الرياض والبلاد قائلاً (ان هذا الامر غير صحيح).

١٧ عاماً؟!

○ احتفلت منظمة التحرير الفلسطينية في دبي بمرور سبع عشرة سنة على انطلاقة الثورة الفلسطينية.

أول زيارة وهو رئيس

● قال مسؤولون في البيت الابيض الاميركي ان حسني مبارك سيقوم بزيارة لواشنطن في ٢/٣ المقبل وستكون أول زيارة له الى اميركا وهو رئيس ولم تكشف تفاصيل تلك الزيارة!

سوريا تحت المظلة الروسية



قالت مجلة لوبوان الفرنسية ان الاتحاد السوفياتي رداً على زيارة وزير الدفاع السوري الجنرال مصطفى طلاس لموسكو سيزود سوريا بثلاثة أسراب من طائرات ميغ ٢٥ وسرباً آخر من طائرات ميغ ٢٣ بالإضافة الى قاذفات سوخوي ٢٢، وكذلك جهاز رادار استطلاعي على غرار طائرات الاواكس الاميركية. واذ صرح هذا الخبر فانما يدل على حالة الاستقطاب الدولي التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط والتي ثبتت من خلال الواقع انها هيات الجو لتحقيق مكاسب اسرائيلية لن يكون قرار ضم الجولان آخرها!

أول اذاعة للمجاهدين في أفغانستان

وفق المجاهدون الأفغان بتشغيل أول محطة اذاعية تدعى (راديو كابل الحر) وذلك في اطار تسهيل المقاومة ضد الاحتلال السوفيتي. ونكرت المصادر الدبلوماسية في أفغانستان أن الراديو يسمع بوضوح في مدينة كابل العاصمة. ومن ناحية أخرى فجر المجاهدون الأفغان في أوائل الشهر الحالي قنبلتين في مكتب الأمم المتحدة، وبيت الشعب الذي يعد مقر الرئيس العميل بابر كابل حيث تعرض الى اضرار جسيمة. كما شهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من عمليات المقاومة الأفغانية وذلك في الذكرى السنوية الثانية للغزو السوفيتي لأفغانستان شملت قتل ٣ أعضاء من الحزب الشيوعي الحاكم ومهاجمة سيارة جيب تابعة للبوليس أسفر عن احراق السيارة وقتل ركبها كافتهم. وقد قامت القوات الروسية رداً على ذلك بتفتيش المنازل في كابل ونهبها.

الثورة الفلسطينية ليست نشيداً ولا علماً ولا حكومة منفى



دعا الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيلل الدول العربية الى اتاحة الفرصة للفلسطينيين للتحرك من الداخل والخارج واستمرارية الثورة الفلسطينية في محاربة العدو. وقال في حديث لصحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة: انه لا يجب أن يكون هدف الثورة الفلسطينية علماً ونشيداً وحكومة منفى... لانها الأساس لانطلاقة عربية شاملة لتغيير النظام العالمي الذي تسيطر عليه أمريكا. ودعا الى استراتيجيات عربية في مواجهة اسرائيل وقال: ان ثورة

رأي اسلامي

٢٠ ألف دولار تبرع لجمعية يهودية!

سيارة أدولف هتلر التي لا يخترقها الرصاص والمخصصة للاحتفالات الرسمية ستعرض للبيع مع سيارة أخرى في مزاد علني للسيارات القديمة الأثرية في ولاية أريزونا. ويتوقع أن يصل ثمنها إلى أكثر من مليون دولار، ويقول منظم المزاد أنه سيتبرع بعشرين ألف دولار من ثمن السيارتين إلى جمعية يهودية رئيسية في ولاية أريزونا.

انتهى الخبر ونحن نقول للمسؤولين في الدولة وكبار التجار أن هذا ما يقدمه الغرب إلى الجمعيات اليهودية دون أدنى تردد فماذا قدمتم أنتم للجمعيات الإسلامية المصادقة؟؟

المجاهدون الأفغان يستعيدون «هيرات»

استطاع المجاهدون الأفغان دحر قوات نظام بابر كاركامل من مدينة هيرات واستعادتها كاملة وذلك بعد معارك عنيدة استمرت أربعة أيام. وقالت وكالة اليوناني تدبرس أن الناطق الرسمي باسم المجاهدين الأفغان في اسلام آباد أبلغها أن مدينة هيرات وهي ثالث أكبر المدن الأفغانية والتي تقع إلى الغرب من العاصمة كابل قد تم تطهيرها يوم ٢٧ ديسمبر الماضي، وأنه تم خلال تلك المعارك قتل (٧٠) شخصاً من قوات النظام، كما اعتقل المجاهدون (٦٠) شخصاً من المسؤولين في المدينة ممن تعاونوا مع نظام كاركامل الشيوعي. وأضاف الناطق أن سلاح الجو الروسي قصف المدينة منذ بضعة أيام مما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين السكان المدنيين.



من خطاب القذافي

ألقى القذافي خطاباً مطولاً في الجلسة الختامية لمؤتمر الشعب الليبي العام جاء فيه: أنه مقابل الدعم والتأييد الأمريكي الكبير لإسرائيل ضد العرب فما زال هناك من العرب من يحتفظ بعلاقاته مع أمريكا وهؤلاء أخطر علينا من الإسرائيليين ومن أمريكا.

وحول الوحدة مع سورية قال (إنه لا يقبل بتقارير صدرت عن مسؤولين سوريين بأنه يجب أن يتم توحيد الهياكل والمؤسسات الأساسية في البلدين كمقدمة لأي وحدة بينهما، وقال: المهم في هذا الصدد هو وحدة القرار ويمكن أن تقام الوحدة دون حاجة إلى إلغاء مجلس الشعب في سورية وأن التركيبات الأخرى داخل سوريا ليس لها علاقة بالوحدة، فالمهم هو مدى قدرتنا على اتخاذ القرار من عدمه وتحقيق الوحدة.

مصالحة!!

○ رغم مسلسل الحوادث المدمرة ضد أهداف عراقية حيوية في لبنان، تقوم بها عناصر معروفة، وتحت أنظار قوات الردع فإن بعض المصادر الدبلوماسية العربية يرى أن مصالحة سورية عراقية باتت قريبة!! وقالت إن هناك استعداداً مشتركاً في القطرين لإقامتها وقالت إن أكثر من طرف عربي وراء الخطوة! ربما!!

إفراج

● أفرج عن سبعة معتقلين سياسيين بارزين في جيبوتي بمناسبة الاحتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف ومن بينهم السيد أحمد ديني أحمد رئيس الوزراء السابق وكانوا قد أدينوا بتهمة تشكيل حزب معارض.

ليبي في السعودية

○ نقلاً عن مصادر خليجية، قالت صحيفة الخليج إن مسؤولاً ليبيا بارزاً (قد يكون جلود أو التريكي) سيزور السعودية خلال الأيام القليلة القادمة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين.

استعداد للحرب!!

● يرى رفائيل إيتان رئيس الأركان الإسرائيلي أن سورية لا تستطيع لوحدها فرض حرب على إسرائيل!! واعتقد بأنهم يدركون هذه المسألة وقد جاء هذا في حديثه إلى مجلة (مخاض) العسكرية، وأشار إلى أن سوريا (دفعته حالة الاستعداد في صفوف الجيش السوري غير أنه لم يحدث تغيير في أماكن انتشاره).

فلسطين صراع لم ينحدر من صراع سياسي فقط، ومن هذا المنظور يجب أن نجد استراتيجية لا أن نبقى نفتش عن الحقيقة ونتكلم عن المفاوضات. وأشار إلى أن الحرب مع إسرائيل حرب حضارية وطالب بالبحث عن صيغة لحياة جديدة خارج النظام العالمي.

وخطأ بن بيلال المقارنة بين الثورة الفلسطينية وبين الثورة الجزائرية: إذ أن الجزائريين تفاوضوا مع الفرنسيين من موقع القوة بينما يملك العدو الصهيوني اتخاذ القرار في الأراضي العربية المحتلة لأننا لسنا الأقوياء.

المجتمع تطاور

وفد بنك التضامن الإسلامي

في السودان

كما عودت مجلة المجتمع قراءها الكرام على فتح الحوار في كل قضية تخص الاسلام وشعوبه، يسرنا ان نلتقي هذا الاسبوع مع وفد بنك التضامن الاسلامي في السودان، والذي يزور الكويت حالياً. ويتألف الوفد من الأستاذ عبدالله محمد البدرى نائب المدير العام والأستاذ فتحي خليل محمد المستشار القانوني والشيخ عويض محمد الجريسي أحد مؤسسي البنك. والمجتمع تهدف في حوارها مع الوفد الضيف أن تكشف لقراءها الكرام طبيعة هذا البنك وبنيته الاقتصادية وأهدافه داخل المجتمع المسلم. داعين المولى ونحن في بدايات القرن الخامس عشر الهجري أن يسدد خطا جميع العاملين من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية وخدمة هذا الدين:

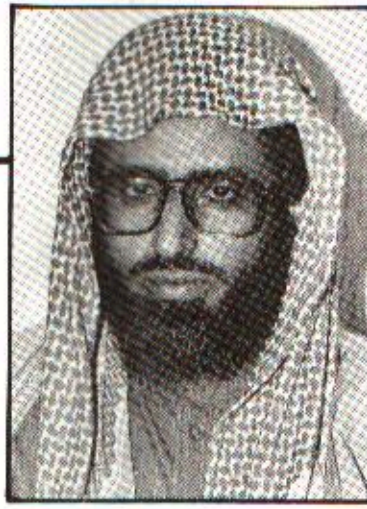
« المجتمع: ما أهداف هذا المشروع؟
- فتحي: الأهداف الأساسية لهذا البنك تأتي متناسقة مع الصحة الإسلامية التي يعيها العالم، وهناك تساؤلات من الناس كيف يعودون الى الشريعة الإسلامية في مختلف المجالات وما الحل بالنسبة للبنوك التجارية الربوية وكانت هناك اطروحات كثيرة، وهذا البنك يقدم الحل. لفكرة البنوك اللاربوية وهذا هدف أساسي له.
- عبدالله: للبنك دور في مجال التنمية الاقتصادية، واختيار السودان في هذا المجال كان يقوم على أنها أرض بكر وصالحة للعمل الاسلامي على كافة المستويات. ومن أهداف البنك أنه بما أن السودان دولة نامية ونحن نريد أن نستقطب الأموال بدلا أن يستقطب أمواله في دولة غربية تطوقه بمعاهدات وأحلاف وتدخله في أزمات وتفرض عليه فكرها وثقافتها.
« المجتمع: نفهم من كلامك إن من أهداف المشروع مستقبلا تحقيق تنمية اقتصادية صناعية وزراعية وهذا يجعل المجتمع استهلاكيا؟ فهل يمكن توضيح ذلك؟
- عبدالله: هناك مشاريع معينة قد تحقق ربحا بنسبة عالية ولكنها لا تحقق أهدافا اجتماعية بنفس المستوى ويتبقى معنا صلة بالنسبة للمشاريع، رغم أننا سوف نعطي

ويتم توظيف المال في عمل استثماري أيضا يتوجه الى قطاعات متعددة وإنما من حق البنك أن يتحرك في كل الاتجاهات النافعة المفيدة للمجتمع وفق التصور الاسلامي.
« المجتمع: ما مصادر تمويل المشروع؟
- عبدالله: المصدر الاول رأس المال ثم ودائع التعامل مع البنك وتسمى ودائع طويلة - متوسطة - جارية.
عويض: المؤسسون + المساهمون - والبنك وتجميع رأس المال من المؤسسين ثم يطرح الاكتتاب العام للمساهمين.
« المجتمع: بالنسبة لبيت التمويل الكويتي الحكومة لها نسبة؟ فما هو الحال بالنسبة لبنك التضامن؟
- عبدالله: الحكومة من المؤسسين فقط والبنك يلتزم بالأسس الإسلامية في التعامل.
« المجتمع: هل هناك دوافع محددة جعلتكم تفكرون بإنشاء المشروع؟
- عبدالله: بالنسبة لهذا العمل رغم أن الربح جزء لكن عائد هذا الربح يوظف في خدمة جوانب المجتمع - فمثلا هناك فائض سوف يخصص لتقوية هذا العمل كاحتياطي مستمر وهناك جوانب معينة سوف تخصص لها نسبة معينة من الأرباح كالخدمات الاجتماعية ونشر الفكرة الإسلامية بالذات في الدراسات الاقتصادية وصندوق للزكاة وغيرها، وليس الربح وحده هو الغاية.

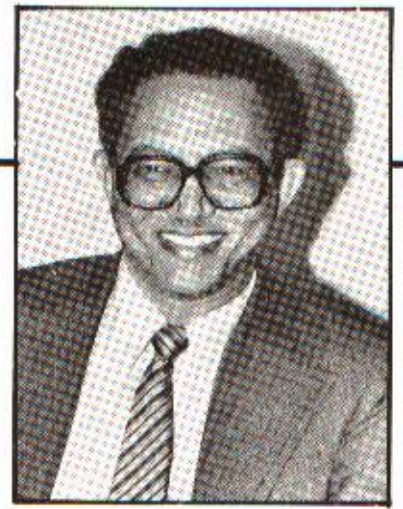
« ما هو هذا المشروع؟
- عبدالله البدرى: المشروع تعبير عن تكامل الفكرة الإسلامية في معالجاتها لقضايا المجتمع قاطبة بما في ذلك المشكلة الاقتصادية، وهكذا طرحت هذه القضية نفسها لإنشاء بنك اسلامي ورغم أننا لسنا الأوائل في قضية هذا التطبيق إلا أننا نعتز بأننا نحمل هذه الفكرة من زمن طويل.
والهدف توظيف هذه الأموال بما يحقق أهداف القائمين على ادارتها وتوجيهها وكل ما كانت هذه الأموال مودعة بيد أمانة تتفاعل مع قضايا الأمة كلما كان هذا مصر اطمئنان، وهناك مجموعة من التجار المؤمنين بالقضية الإسلامية وجدوا أنفسهم أمام عائق عن كيفية التعامل مع مؤسسات ربوية فبدأوا يطورون أعمالهم من ناحية واقعية وما زالت أمامهم عوائق في المؤسسات الربوية.
« هل المشروع قائم الآن؟
- عبدالله: المشروع الآن في طور الإنشاء وقد مر بكل خطوات الإنشاء الأول وبقيت المرحلة الأساسية وهي جمع رأس المال.
« المجتمع: ما كيفية البناء العام لإدارة المشروع؟
- عبدالله: هذا المشروع يقوم على أسس اسلامية بمعنى أنه يلتزم التعاليم الإسلامية بكل أعماله الاقتصادية وأول ما يلتزم به أن يبعد الربا عن كل عمل.



• الأستاذ فتحي خليل محمد •



• الشيخ عويض محمد الجريسي •



• الأستاذ عبدالله محمد البدري •

البنك لتوجه أعمال البنك لتكون اسلامية وهي تجربة نأمل الاستفادة منها.

المجتمع: يأتي العميل لبيت التمويل يطلب سيارة عند الشركة الفلانية ويشتريها بيت التمويل له وعلى العميل أن يدفع قيمة محددة زائدة عن السعر الأساسي لهذه السيارة؟ ما رأيكم؟

عبدالله: هيئة الرقابة الشرعية درست هذا الموضوع وأصدرت فتوى، وإليك مثال: أنا اشتريت سيارة واتفقت معك على أن هذا سعر أجل وتقدر لها سعر فتمن السيارة ٩٠٠٠ ر.جنيه وأنا اشتري السيارة وأبيعها لك بـ ١٠٠٠٠ وقد يكون سعرها أقل في السوق ولكن لا يوجد الزام عليك بشراء السيارة - وهنا البنك يتحمل مسؤولية تصريف السيارة لعدم رغبة المشتري لها وهذه هي المراجعة.

عويض: بيع الأجل أجازته العلماء لسبب واحد هو قفل الباب أمام الربا وذلك وفق فتوى الشيخ بن باز.

فتحي: هناك تجربة في بنك فيصل الاسلامي في السودان بالنسبة لبيع الأجل - وهي مساعدة للحرثيين كان يطلب سائق أجرة من البنك شراء سيارة معينة ويتفق مع البنك على ربح معين مثلاً السيارة في السوق ٧٠٠٠ ر.جنيه يتفق مع البنك على أن ربحه هو ١٠٠٠ ر.جنيه فيشتري البنك السيارة بـ ٨٠٠٠ ر. ويسلمها للسائق بشرط أن يسدد القيمة باقساط معينة لمدة سنة ويستطيع السائق أن يعمل بالسيارة ومن عائدتها يدفع الأقساط.

المجتمع: ونختم هذا اللقاء بسؤال أخير: هل يمكن أن تعيش البنوك الربوية مع قيام بنوك اسلامية؟

عبدالله: البنوك الاسلامية أثبتت تجربتها بنجاح وأدخلت كثيراً من القلق على القائمين على البنوك الربوية. وأغلب الشعوب الاسلامية يهتمها التعامل باحكام الإسلام، حيث عرضت عن البنوك الربوية. وأقبلت على البنوك الاسلامية بفضل الله.

المجتمع: نشكر الأخوة في ختام هذا اللقاء داعين الله أن يسد خط الجميع الى ما فيه خير الأمة.

الكبيرة من المستثمرين وأصحاب الودائع ثم استثمارها من قبل حفنة محدودة من الناس. وإن أغلب البنوك الربوية تمويل بعض الشخصيات أو الجماعات أو بعض المؤسسات وبالتالي في ظلها تتوسع الشقة والفرقة بين نوعين من أبناء المجتمع طبقة غنية وأخرى تكاد تكون معدومة. وهذه ظاهرة توجد في المجتمعات التي تتعامل بالربا.

عويض: لهذا تختلف القاعدة الاسلامية لأنها تستقطب أكبر عدد ممكن للتأسيس ثم للمشاركة في المساهمة.

عبدالله: طبعاً هذا بالنسبة للبنية الاقتصادية - المشاريع هي مسألة الربح فقط - المشروع المربح يعطي الأولوية في البنوك الربوية - في هذا البنك الربح جزء من الدراسة للمشروع لكن بجانب هذه الدراسة أهداف اجتماعية أخرى، فقد يحقق مشروع ربح ١٠٠٠٠ ر.جنيه تقوم بجانبه أهداف اجتماعية متعددة وقد يحقق مشروع آخر ٣٠٠٠ ر.جنيه ولكن لا يخدم نفس الأغراض وهنا يتميز البنك الاسلامي عن البنوك الأخرى.

المجتمع: هل النظام أو العمل في هذا المشروع أو غيره يتم وفق أسس اسلامية ١٠٠٪ أو هناك تدخل مع أعمال البنوك الأخرى؟

عويض: حقيقة المؤسسات الاسلامية التي قامت والتي في طريقها للقيام حريصة على أن تكون وفق الشريعة الاسلامية لكن هذا لا يمنع الخطأ لأن البشر مهما اجتهد تصدر منه لخطاء ولكن هناك جهات للتقويم كهيئة الرقابة الشرعية.

عبدالله: هناك مشكلة تواجه البنوك الاسلامية وهي مسألة المعاملات الخارجية على نطاق عالمي، ولكن هناك في رأيي خطوة متقدمة وهي وجود مؤسسات مثل دار المال الاسلامي تنجح كمظلة لتغطي حركة المؤسسات الاسلامية المالية حسب المستوى العالمي وهذا حل مؤمن.

فتحي: في بنك التضامن الاسلامي استخدم القائمون على انشاء البنك نظاماً خاصاً وإدارة للفتوى والبحوث - وهذه تكون ضمن ادارات

جانب الربح حصته من الدراسة الا أنه لن يكون الدافع الوحيد فبجانب الربحية يجب أن يحقق منافع اجتماعية واعتقد أن هناك كثيراً من المشاريع التي درست في السودان سواء من مجموعات متخصصة أو من خارج إطار البنك ومشروعات ذات أولوية بالنسبة للاقتصاد السوداني وهذه هي التي سوف توخى بالاعتبار الكافي المظهر الاستهلاكي كما قلت، وكما فرضت علينا الحضارة الغربية كل مظاهر الحياة وترفها.

عويض: البنك سوف يأخذ بالتجارة أول الأمر حسب الدراسات لأن التجارة في السودان مربحة ولا يغفل الجانب الآخر من الصناعة والزراعة سيدخل فيها بحجم لا يضر بمصالح المساهمين والمشاركين على أساس التوسع التدريجي واستجذاب الأموال لها من المساهمين والمدرخين الذين لديهم الطاقة وسيقدم لهم المجال ونطلعهم على الدراسات الناجحة وإذا أحب أحدهم أن يدخل عن طريق البنك فالأبواب مفتوحة، ونحن نحرس ألا يدخل مؤسس إلا من أهل العقيدة الذين يؤمنون بالمبدأ باستمراره لا بالربح نفسه فقط.

المجتمع: هل تعتقدون في ظل الظروف الحالية أن المؤسسات قبل وجود الدولة الاسلامية غير صحيح؟

عبدالله: في رأيي أن ما يمكن تحقيقه وما يمكن أن يتحقق اليوم لا يؤجل للغد. فتحي: في تفكيري أنا بالنسبة لهذا السؤال أنه من الأسلم قيام مؤسسات اسلامية أولاً ثم تلحقاً تأتي الدولة الاسلامية - لأنه لا يمكن أن يعلن قيام دولة اسلامية بقرار واحد ثم بعد ذلك نفكر في طريقة بناء البنية الأساسية للمجتمع في المجال الاقتصادي والاجتماعي والربوي وغيرها.

المجتمع: هل هناك اختلاف كبير بين البنوك الاسلامية والربوية في غير الربا؟

عبدالله: هذا اختلاف كبير أن نتعامل بالربا - من البنية الاقتصادية للبنوك الربوية هي بيوت قامت من أجل استقطاب أموال القاعدة

غانا

○ القى القبض يوم ١/٤ على رئيس غانا السابق ميلاليمان الذي أطاح به انقلاب عسكري وقع عشية رأس السنة الجديدة وفاده الفئتان الطيار جيري رولنجز.

قرض ال بولندا

● حتى تداري بولندا عجزها التجاري في السنة الماضية، قدمت موسكو إليها قرضاً كبيراً بشروط ميسرة، من أجل الاستمرار في شراء المواد الخام الحيوية من السوفيات. و يبلغ القرض حوالي ٣٤ بليون دولار، وإلى أجل طويـل. ويرى الدبلوماسيون الغربيون أن هذا القرض أظهر مساندة الروس للحكومة العسكرية بعد مرور أقل من شهر على إعلان فرض الحكومة العرفية.

الحكم الذاتي

○ أعلن في واشنطن أن وزير الخارجية الكسندر هينغ سيؤور مصر وإسرائيل في الأسبوع القادم لإجراء مباحثات حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وموضوعات أخرى!!

علماء وتجار؟

● صرح العالم (جوناثان كينغ) من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في واشنطن بأن أساتذة الجامعات يواجهون تعارضاً خطيراً في المصالح بين مسؤولياتهم تجاه طلبتهم وكياناتهم، وبين مصالحهم التجارية. فقد أسسوا مشاريع خاصة بهم ثم تطورت في الوقت الحالي إلى شركات مع احتفاظهم بوظائفهم الجامعية!! ولذلك صاروا يستغلون أموالاً عامة مرصودة لبحوث عامة في سبيل إجراء أبحاث خاصة بهم، ثم يحجبون نتائج الأبحاث لسبب تجاري محض!! ليس في هذا أكبر دليل على انحطاط القيم عند أعلى المستويات الثقافية في الدول الرأسمالية!!

● ازدياد حالات الأمراض النفسية بين الأميركيين

وغيرها من الاضطرابات النفسية والعاطفية بأكثر من (٥٦) مليون أميركي أي نحو ربع عدد أفراد الشعب الأميركي.

و يقول البروفيسور جورج البى استاذ الطب النفسي بجامعة «فيرمونت» أن هذه الظاهرة طبيعية بعد ابتعاد الأميركيين عن الدين والعلم كمصدرين أساسيين لمحاولة الإنسان فهم جدوى الحياة وعلاقته بالكون، فأصبح على الإنسان أن يحاول بطريقة أخرى فهم ما يحيره في نفسه وفي الكون من حوله.

تضاعف عدد الأطباء النفسيين في الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الأخيرة، ووصل إلى مائة ألف طبيب وذكر رئيس إحدى جمعيات الطب النفسي أن ٣ آلاف طبيب نفسي يتخرجون سنوياً في أميركا وأنه يتوقع استمرار هذا المعدل المرتفع.. وترجع الزيادة الكبيرة في عدد الأطباء إلى الاقبال الشديد الذي تشهده العيادات النفسية بعد تزايد عدد الأميركيين الذين يعانون من الأمراض النفسية. ويقدر عدد الأميركيين المصابين بالاكتئاب أو القلق



من يقف لشارون؟!

قال وزير الدفاع الصهيوني اربيل شارون انه ينبغي على اسرائيل التدخل ضد أي حركة من الدول التي ترى اسرائيل انها تشكل تهديداً لها مستشهدة بقصف المفاعل النووي العراقي ويقول انه من واجب اسرائيل ان توجه ضربة وقائية ضد أي دولة تسعى لامتلاك اسلحة نووية في المنطقة وخصوصاً بين الدول التي يمكن ان تتحول إلى دول مواجهة.

العودة الى العنصرية



طريق وزير الخزانة دونالد ريغان وبالاتفاق مع وزارة العدل! واستشارة البيت الأبيض!! ومما يذكر ان المدرسة والجامعة المذكورتين (في ولاية شمال كارولينا) تحرمان إقامة العلاقات والتزاوج بين الاجناس المختلفة وتمنعان التلاميذ السود من الدراسة فيهما! ليس في هذا أكبر دليل على انكشاف زيف الادعاء بالحرية والمساواة!!

نقلاً عن كونا في ٨٢/١/٨٠، جاء في الاخبار أن الإدارة الامريكية قررت العودة إلى سياسة التمييز العنصري، وقد تجل ذلك في اعفاء مدرسة وجامعة خاصة من الضرائب، وكانت وزارة الخزانة قد اتهمت في عام ١٩٧٠ مائة مؤسسة تعليمية!! بالتفرقة العنصرية وبناء على هذا الاتهام فقد سحبت منها حق الاعفاء الضريبي. وجاءت هذه الخطوة في العودة إلى العنصرية عن

اشتراكية...

وبطالة!!

اظهرت دراسة نشرت في الوكالة الوطنية الفرنسية اليوم ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ارتفع إلى ٤٠٠٠٠٠ عام ١٩٨١ رغم انتخاب حكومة اشتراكية جعلت محاربة البطالة من اولوياتها ورغم بروز ملامح انتعاش اقتصادي.



رأي دولي

هذا العالم المدهش

تشيكوسلوفاكيا ماتزال ماثلة في الازهان رغم مرور أكثر من ثلاثة عشر عاما عليه، ولذلك طالت المفاوضات بين الحكومة والنقابة في وقت كانت الأولى تسعى فيه الى الإيقاع بين قيادات الثانية لتفتيت القاعدة الصلبة الواحدة، وقد ظهرت بوادر ذلك في عدم التزام بعض الفروع بأوامر قيادة النقابة من حيث الاضراب وعدمه .. الخ .

وكان من الواضح أن النقابة كانت تسير في طريقها المسدود داخل دولة تأخذ بالنظام الشيوعي المغلق الذي لا يسمح بالحرية خارج اطار الحزب ولكنها كانت تعلم من طرف آخر أنه قدرها، وكان يمكن لحركتها

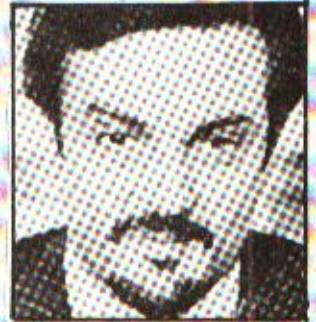
كما هو متوقع تماما، فإن الشيوعية الدولية، لم تسمح للمد العمالي الذي مثلته حركة نقابة التضامن البولندية بأن يأخذ أبعاده التي قصد إليها تلميحا ومداورة! ولئن استطاعت النقابة في البداية أن تستخلص بعض المكاسب من حكومة شيوعية متحجرة، فهذا لأن الحكومة نفسها كانت تبدو عاجزة عن إيقاف هذه المطالب العامة التي شملت معظم عمال بولندا، ولأن الحليف الأكبر كان غارقا في مشكلة أفغانستان المتصاعدة .

هناك مالت الشيوعية الدولية الى أخذ الأمور بالحكمة والتعقل - إن صج التعبير - فإن درس احتلال

أن تكون الانموذج للعمل السياسي المعارض في الدول التابعة لموسكو، ولكن عندما كاد الأمر يصل الى نقطة الانفجار جاء الحل التقليدي - في مثل هذه الحالة - الذي يأتي دائما عن طريق العسكر، الاحتياط الجاهز لكبح أي حركة معارضة.

المدهش في الأمر، أن حركة التضامن لم تظهر على المستوى الذي كان يتوقع منها، وخاصة بعد الدعايات الهائلة التي أحيطت بها وزعمت قوتها. وهكذا تلاشت مجموعة بعد أخرى في اضطرابات فردية هزيلة ويائسة..

إنها مأساة الحياة في دول الاستبداد.



تحذير

○ حذر الامير سعود الفيصل من أن استمرار الامم المتحدة في عجزها عن تطبيق القرارات التي تتخذها بادانة الأعمال الاسرائيلية سيوصل المنطقة الى حافة صراع جديد!! وقال: إنه يأمل أن يصدر القرار الدولي حول الجولان بناء على قرارات صدرت بهذا الصدد وأعلنت عدم شرعية ماقامت به اسرائيل.



رغم أحداث بولندا

● أجرت صحيفة مياي هيرولد الأمريكية مقابلة مع ريفن، وقد ذكر فيها أنه سيبقى ملتزما بالاعتقاد مؤتمر القمة والاستمرار في مباحثات نزع السلاح مع الاتحاد السوفياتي، وأنه غالبا سيجتمع مع بريجنيف في مؤتمر القمة للدولتين العظميين في غضون عام ١٩٨٢ رغم الاذاعة الأمريكية للاتحاد السوفياتي بسبب تدييره للحكم العسكري الحالي في بولندا.

افريقيا تحت المظلة الاسرائيلية

الدول واسرائيل وذلك في اطار اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن. والتي تتوقع المجلة أن تتسع دائرتها خلافا لما أثير من مسرحية الخلاف الأمريكي - الاسرائيلي التي هللت لها بعض السياسيين العرب!

قالت مجلة لويوان الفرنسية أن الهدف الأساسي من الزيارة التي قام بها في الاونة الأخيرة وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون لكل من جمهورية افريقيا الوسطى والمغابون وزائير وجنوب افريقيا، هو دراسة امكانية التعاون العسكري بين هذه



اليونان تطمح في مال العرب!

تري مجلة لويوان الفرنسية أن حكومة اليونان التي اعترفت دبلوماسيا بمنظمة التحرير الفلسطينية، واستقبلت ياسر عرفات استقبالا رسميا، تتمنى أن تكون بديلا للبنان كمركز للاستثمارات الغربية والشرقية نتيجة لعلاقاتها الطيبة مع العرب.

إخفاق أمريكي

(يوم) وتحدثت عن تناقض جوهرى بينهما في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة، ومن موضوع القدس واتفاقات كامب ديفيد.

● قالت البرافدا في تعليقها يوم ١/٦ حول السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط (أن شقة الخلاف بين واشنطن والرياض تتسع يوما بعد

مذكرات رضا نور

القبض على الوفد الرسمي لحكومة استانبول

مصطفى كمال يتخلص من
البطل القومي ادهم

اصدر مصطفى كمال امره بفصل ادهم الشرکسي من الجيش، وبتعيين رافت قائدًا للقسم الجنوبي من الجبهة. وبهذا يستطيع كل من عصمت وفوزي ان يجتمعا بسهولة ويتخذون الترتيبات اللازمة ويتخلصون من ادهم. وعندما صدر امر تعيين رافت للقيادة صدر معه امر آخر بتعيينه وزيراً للداخلية. وهذا شيء أكثر شؤناً وغلطاً.

وبهذا ارضى مصطفى كمال رافت لانه كان يريد ان يستخدمه ضد ادهم حتى يؤدي رافت المهام التي ستوكل اليه ضد ادهم هذا بأمانة وبصدق. وكل هذه الامور عبارة عن ترتيبات للاطاحة بأدهم. وبالطبع بدأ ادهم يشك في الامر.

عصمت في الجيش يواصل مهمته. ومصطفى كمال يقوم بالدعاية ضد ادهم لدى نواب مجلس الأمة. ولم ينس مصطفى كمال ان يأمر فؤاد بالسفر سريعاً الى تسلم مهام منصبه سفيراً لتركيا بموسكو.

كان علي فؤاد بريثاً من
اتهام مصطفى كمال له

بعد ذلك بفترة، وفي موسكو سألت علي

فؤاد وقلت له: انك كنت ستهاجم انقرة وقد حفرت الخنادق لهذا الغرض. لم يجب بنعم او لا. وانما دهش عندما حدثته عن مسألة ترتيبات الدفاع التي حكاها لي فوزي باشا. ثم قلت لعلي فؤاد: «ان السفارة هي منفاك»...

من المحتمل ان تكون مسألة الهجوم على انقرة، واقعا، ومن المحتمل ان تكون من نسج اوهام مصطفى كمال وخوفا على منصبه لكن الواقع يظهر ان علي فؤاد ليس رجل هذه الاعمال فقد كان يستطيع ان يرفض الحضور الى انقرة ثم ان الجيش كان مستعداً وفي يد علي فؤاد ورهن اشارته وادهم كان موجوداً معه. وكان يمكنه الزحف سريعاً نحو انقرة. وكان هذا العمل سينجح سريعاً. ومصطفى كمال جبان بالطبيعة. كان سيهرب سريعاً. ولو لم يفعل هذا فان قواته لم تكن تكفي.

الذي اتصوره ان مسألة هجوم علي فؤاد على انقرة ليست صحيحة. كما كان بين عائلة علي فؤاد وبين ادهم خصومة كبيرة. رحى نائب سالانيك كان صهر خالة علي فؤاد، يعني صهر حسني باشا، وعندما كان هذا النائب واليا على ازميز، قام ادهم (البطل القومي التركي!) بخطف ابنه ونقله الى الجبل، وطلب فدية من اهله مقدارها خمسون الف ليرة ذهباً ولما اخذ الفدية اطلق الولد الى اهله.

توفيق باشا يقول:

«مصطفى كمال لا خلاق له»

في استانبول سقطت وزارة فريد وتول توفيق باشا. وفي وزارة توفيق كان عزت باشا وزيراً للداخلية، وصالح باشا وزيراً للحربية. وكانت هذه الحكومة تريد التباحث والتوافق مع انقرة. فقام مصطفى كمال ليصف وزراء هذه الحكومة - في خطابه - بالخيانة ويهيل التراب عليهم.

ان الانسان الذي يتهم توفيقاً بالخيانة، انسان عديم الضمير وعلي رضا لم يكن في اي وقت من الاوقات خائناً. كما انه لا يوجد من يستطيع التناول واتهام توفيق بالذات بالخيانة. توفيق امضى عمره كله في خدمة الدولة بشرف. وهو شخص اكتسب احترام العدو واحترام الصديق على حد سواء. كما انه رجل مسن ان اسناد تهمة الخيانة لهذا الرجل، انما هي سفالة كبيرة.

لماذا يفعل مصطفى كمال كل هذه الخسة؟ اتعرفون؟! سأقول أنا: توفيق باشا رجل شريف. وكان يوجد احتمال ان يتول دفة كل الامور ذات يوم، لذلك وجد فيه مصطفى كمال منافساً له، فتوفيق سيمنعه من الوصول لاماله وفحشه وجرائمه. هذا هو السبب. ثم ان هناك

مسألة أخرى بينهما هي ان الحكومة العثمانية عندما كانت تريد ارسال مصطفى كمال من استانبول الى الاناضول (ليجمع القوى الشعبية ضد المحتلين الأوروبيين وليفتش على الجيش هناك) قام توفيق باشا بإبلاغ السلطان رسالة بواسطة رفيق وكان رفيق يشغل منصب مدير الخزنة الخاصة، تقول هذه الرسالة للسلطان وحيد الدين: «لا ترسلوا مصطفى كمال لهذه المهمة انه لا خلاق له».

والآن ينتقم مصطفى كمال من توفيق.

القبض على الوفد الرسمي لحكومة استانبول

قدم مصطفى كمال اقتراح وزارة استانبول (باللقاء والتباحث مع انقرة) الى مجلس الوزراء. وافقوا. حددوا مكان اللقاء في بيلاجيك. ذهب مصطفى كمال الى هناك. وجاء اليها ايضا كل من عزت باشا وصالح باشا. ولم يسفر هذا اللقاء عن اي نتيجة) وكان مصطفى كمال ذهب الى انقرة. ارسل مصطفى كمال تعميما الى كل الاطراف والنواحي يقول فيه ان الوفد القادم من استانبول وكل مرافقيه قد التحقوا بالحركة الوطنية في انقرة. وبعد مدة فهم هذا الوفد ان مصطفى كمال قد قبض عليهم!!

مصطفى كمال يضيق بي ذرعا

اثناء ذلك اراد مصطفى كمال ان يتخلص مني عندما اراد مجلس الوزراء ارسال وفد الى روسيا. وبذلك يكون دوري في قائمة الذين يريد ان يتخلص منهم: الرابع. قبلت فوراً، لانني كنت ضقت ذرعا بسرقاته وبمساوئه، ثم اني اريد ان اكتب كتابي التاريخ التركي، واي شخص مشغول بتاريخ الاتراك لا بد وان يسافر الى روسيا، وكانت هذه فرصة لي لاجمع الكتب والمصادر في هذا الموضوع.

جاسوس للانكليز يقابل مصطفى كامل ويقدم ثلاثين الف جنيه انكليزي

وبينما نعد العدة للسفر الى موسكو قال

لي عدنان انه تلقى معلومات من الهلال الاحمر باستانبول بان شخصا هندية يدعى مصطفى صغير سيحضر باسم مسلمي الهند جاءنا وقال لنا بان المسلمين الهنود ارسلوه للمساعدة والعون. ويسألنا عن احتياجنا واحضر معه مقدارا من النقود، وعلى ماذكر ان هذا المبلغ كان ثلاثون الف جنيه انكليزي، استول مصطفى كمال على هذا المبلغ.

وقبل ذلك وصلتنا مساعدات مالية من مسلمي الهند وبلغها مصطفى كمال. قال لنا مصطفى صغير: «ان هذا المبلغ قليل ولكن هذا ما استطاعوا ارساله اليكم الآن. هذا الرجل جميل الوجه، ذكي، ويبدو منتفعا. سألته بعض الاسئلة. اجاباته مضادة لبعضها البعض ووجهه يبدو عليه انه غارق التفكير خائف يفكر كثيرا. شككت فيه وقلت لمن حولي اني اشك فيه. ذهبنا نحن، ثم ظهر بعد ذلك انه جاسوس. ارسله الانكليز، والنقود التي احضرها. اعطاها له الانكليز. استطاعوا في انقرة ان يكتشفوا انه جاسوس وسرعان ما نصبوا له محكمة الاستقلال وتم اعدامه شنقا. بذل الانكليز جهودا كثيرة لانقاذه. لجأوا في ذلك الى التهديد والى كل شيء، ولم يجد مع ذلك شيء، وانتقل مصطفى صغير الى العالم الآخر.

القيادة التركية توجه مدافعها الى رفاق السلاح بدلا من العدو! وادهم البطل القومي لتركيا ينضم لقوات الاعداء!

اثناء انشغالنا بلوازم سفرنا، كان مصطفى كمال وعصمت مشغولين بالقضاء على ادهم. لكن ادهم ورفاقه لا يقفون مكتوفي الايدي. قال لي عصمت فيما بعد ان ادهم باغته وانقض على مقر قيادته في اسكيشهر واراد قتله. فخاف عصمت كثيرا حتى انه فكر في الهرب. هناك شيء مغلق، لكن ليس لدينا الوقت للاهتمام به.

توجه مصطفى كمال الى اسكيشهر. اخذ معه ادهم، واخاه رشيدا وقلبيج علي وايوب صبري، كاظم (رئيس مجلس الأمة) وحقي بهج، والقائم مقام شكري. وكانوا كالمؤمنين بين يدي مصطفى كمال. كان كاظم يبدو في الظاهر ملتزما جانب

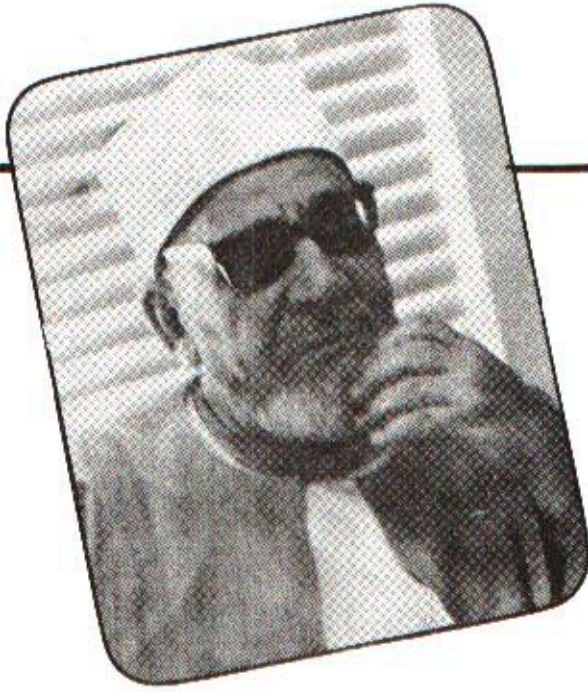
ادهم. وبعد سنوات طوال اتضح انه كان يقوم بالجاسوسية لحساب مصطفى كمال في الظاهر ايضا، كان مصطفى كمال يثور عليه ويفضبه منه كثيرا. بعضهم قال لادهم ان القضاء عليك اصبح امرا محتما. سافرنا نحن وهذه المسألة على اشدها الى موسكو ولم اكن ادري بخفايا الامر. واخيرا وصلنا الى موسكو. حدثت معركة ينونو الاول. وبدلا من ان يحول مصطفى كمال وعصمت قواتهما الى العدو، حولاهما من الشمال من امام العدو اليوناني، ووجهاهما ضد ادهم.

وذات يوم هرب كل من ادهم واخيه رشيد من اسكيشهر وعندما تم التضييق على ادهم من الشمال ومن الجنوب، وبعد مصادمات بسيطة خاف الاخوة ادهم على ارواحهم، التحقوا بصقوف اليونانيين وقد قبلهم اليونانيون بالقيود ولا شرط وكانوا عند انضمامهم الى اليونانيون يبلغون في مجموعهم مائة او مائتي جندي.

وان واقعة مثل هذه الواقعة واثناء الحرب لدليل على تفضيل مصطفى كمال وعصمت لمصالحهما الشخصية والارتفاع بها فوق مصلحة الوطن. من الذي يفكر في مصلحة الوطن؟! ومافعله ادهم في هذه الاثناء خيانة. لكن كمال وعصمت مسئولان عن دفعهما لرجل مثل ادهم قدم للقضية الوطنية خدمات جليلة في اشد اوقاتها حرجا وانقذها من الهلاك الى الاعداء اليونانيين وقيامه بهذه العملية الخائنة. والواقع ان الخوف على الروح هو الذي دفع بادهم الى هذا، والا هذه النتيجة القبيحة لاسيما وانه حارب ضد جيوشنا بعد التجائه لليونانيين، وعليه فقد انتهى امره، لانه اخطأ ولاسيما وان اليونانيين قاموا بهجومهم فور لجوء ادهم اليهم.

الا ان لهذا العمل محاسنه ايضا، وهو التخلص من العصابات المحاربة وبالتالي افسح الطريق امام تكوين جيش نظامي. وكان هذا لا بد من عمله. ولو كان ادهم واتباعه قاموا بتكوين جيش وطني لاستحقوا الهلال.

قام الجيش اليوناني بالهجوم من كل النواحي يقول مصطفى كمال ان هذا لهجوم حدث بعد التجاء ادهم لليونانيين بيوم واحد. اليونانيون عدو عديم القابلية. والحاصل ان مصطفى كمال قضى على منافسه هذا.



ملاحظات على فتوى الشيخ بدر متولي

كانت الفتاوى الاربع لفضيلة الشيخ بدر متولي التي نشرناها في العدد الماضي قد اثارت حواراً علمياً وفقهياً بين مجموعة من المختصين في الفقه والاقتصاد .. وقد قام الشيخ مصطفى الزرقا والدكتور سامي حمود مدير عام البنك الاسلامي الاردني بالتعقيب .. وقد ارسلوا تعقيباتهم لبيت التمويل الكويتي .. ونحن في مجلة المجتمع ننشر تلك الملاحظات كما وردت :-

حول جواب السؤال الأول عن البورصات العالمية

بني الجواب عن هذا السؤال الأول على أساس أن بيع البضاعة غير الحاضرة والمؤجلة التسليم بثمن مؤجل كله أو بعضه يعتبر دائماً من قبيل السلم، ويكون فاسداً لعدم جواز تأجيل ثمن السلم كله ولا بعضه، بل يجب في السلم تعجيل الثمن كله، وتسليمه في مجلس العقد قبل الافتراق .. الخ.

اقول : يلحظ في هذا الموضوع أن بيع بضاعة مؤجلة التسليم ليس دائماً من قبيل السلم الذي يكون فيه المبيع غير معين بالذات، بل معين بالنوع فقط، وملتزم في الذمة التزام الديون، فقد تكون البضاعة

سفر عائداً الى المدينة، واشترط جابر لنفسه ظهر البعير الى المدينة (أي أن يبقى معه راكباً اياه حتى يصل عليه الى المدينة فيسلمه فيها). وفي تمام هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سلمه الثمن بعد وصولهما الى المدينة حيث تسلم منه البعير.

نعم لو فرض ان المبيع معين بالنوع فقط لا بالذات (كمقدار من السكر أو النحاس مثلاً) فإنه حينئذ يكون سلماً، والجواب فيه كما جاء في الفتوى الأولى. لكن السؤال فيها قد جاء مطلقاً، فتدخل فيه الحالتان، فينبغي عندئذ تفصيل الجواب كما بينته أنفاً.

معينة بالذات. ومؤجلة التسليم، ولو كانت غير حاضرة وقت العقد، وذلك كما لو باع أحد، بثمن مؤجل أو مقسط، مالا معيناً بذاته (كسيارته أو بيته مثلاً) مؤجل التسليم الى أجل معلوم.

فهذا ليس سلماً، لأن المبيع فيه معين بذاته غير ملتزم في التزام الديون. وفي هذه الحال يجوز تأجيل الثمن كلا أو بعضاً الى حين تسليم المبيع، أو الى أجل آخر اقرب أو ابعد. وقد ثبت في السنة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من جابر ابن عبد الله رضي الله عنه بعيراً وهما في

حول جواب السؤال الثاني عن بيع المال المسلم فيه قبل قبضه

الجواب في هذه المسألة شديد. ولكن يحسن القاء بعض النور الكاشف للايضاح ولدفع توهم، وذلك كمايلي: ان المسألة مفروضة فيما اذا اراد المشتري في السلم أن يبيع سلماً ايضاً ذات المال الذي كان اشتراه واسلم فيه الى بائعه قبل حلول أجله، لكي يحل المشتري الثاني محل الاول تجاه البائع الاول في تسلم المال المبيع في صفقة السلم الاول، أي ان المشتري يريد أن يبيع من شخص آخر ذات حقه الذي له تجاه البائع الاول، ثم يبيع المشتري الثاني ذات المال الاول الى مشتر ثالث وهكذا ... حتى اذا حل السلم الاول يكون المشتري الاخير هو صاحب حق القبض من البائع الاول. وبما أن المبيع في السلم هو دين ثابت في ذمة البائع، وليس سلعة معينة بذاتها في الوجود الخارجي، تكون النتيجة من قبيل ورود بيع متعاقبة على دين واحد. هذه هي الصورة غير الجائزة فقها في بيع المال المسلم فيه قبل قبضه عند حلول أجله.

اما اذا اراد المشتري في السلم - اعتماداً على ماسوف يستحقه ويقبضه من بائعه - أن يبيع سلماً ايضاً بضاعة من النوع الذي اشتراه، والى الاجل نفسه أو ابعد منه قليلاً، وهو يقصد أن يقبض ما اشتراه من بائعه في أجله، فيسلمه الى المشتري منه، فهذا لا مانع منه شرعاً، ولو تكررت هذه الصفقات السلمية من مشتر لآخر،

ذلك لان المبيع مستقل في كل صفقة عنه في الاخرى وليست الصفقات اللاحقة منصبة على حق المشتري الاول نفسه تجاه البائع الاول، وكل بائع فيها مسؤول بالتسليم تجاه المشتري منه مسؤولية مستقلة لا علاقة لها بما سيستحق هو قبضه من بائعه.

هذا الايضاح اراه ضرورياً، لاني وجدت من الناس من يفهم ان المشتري في السلم لا يجوز له أن يبيع بصفقة مماثلة نظير ما اشتراه سلماً قبل

حول جواب السؤال الثالث عن جواز توكيل وسيط واحد من جانب البائع ومن جانب المشتري، وتولييه طرفي العقد الخ.. وهل يجوز أن يبيع ويشتري بحكم وكالته عنهما دون أن يعلم أحداً منهما بمن تعاقد معه، وهل يشترط تحديد السعر له من قبل الاصيل مسبقاً.

اقول ان جواب الفتوى عن هذا السؤال قد جاء ناقصاً لا يغطي جميع النقاط المسؤول عنها. فلم يتضمن جواباً عن عدم اعلام الوكيل للاصيل بمن تعاقد الوكيل معه بيعاً أو شراء، كما لم يجب فيه عن اشتراط تحديد السعر له مسبقاً. اما النواحي التي تناولها الجواب فالحكم الشرعي فيها هو كما جاء في الفتوى. والذي يحضرني في النقطتين اللتين سكت عنهما الجواب ماييلي:

حلول أجل ماكان اشتراه، وقبضه اياه. وقد سنلت عن ذلك ممن توهموا هذا واستشكلوه حتى اوضحت لهم الموضع بهذا التفصيل فاطمانوا. فلكل تاجر أن يرتب عقود والتزاماته بترتيب زمني يحسب فيه ماسوف يعطي بناء على ماسوف يأخذ بأجال متقاربة، وهذا اساس في دوران دولاب التجارة. فلذا يحسن هذا التنبيه والايضاح في الفتوى الثانية المذكورة.

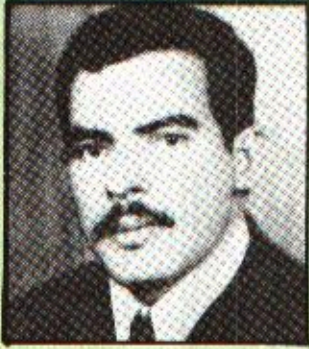
(أ) لا يجب على الوكيل بالبيع أو الشراء أن يخبر الاصيل بمن تعاقد معه، فقد يكون الوكيل نفسه لا يعرف من هو. فالهم في قيامه بما وكل به هو ان لا يتجاوز حدود نيابته.

فاذا تجاوز وكيل البيع (كما لو باع بأقل مما حدد له) كان العقد موقوفاً على اجازة الاصيل. اما اذا تجاوز وكيل الشراء (كما لو اشترى بأكثر مما حدد له) نفذ العقد عليه لا على الاصيل. وقد صرح الفتوى بهذا.

(ب) لا يشترط تحديد السعر لوكيل البيع ولا لوكيل الشراء، لكن لو حدد لهما الاصيل سعراً فتجاوزاه فحكمه ما بينته آنفاً في (أ). فاذا لم يحدد لهما سعراً تقيد وكيل الشراء بدلالة بسعر المثل. أما وكيل البيع فيرى ابوحنيفة رحمه الله ان له البيع بما قل أو كثر. ويرى غيره انه يتقيد ايضا بسعر المثل كوكيل الشراء. وهذا اقرب الى العدل والمصلحة.

هذا مايحضرني من ملاحظات حول اجوبة الاسئلة الاربعة المشار اليها والله سبحانه وتعالى اعلم.

مصطفى أحمد الزرقاء



نظام التعليم في الإسلام

بقلم / د. علي رسلان

الله المنزل بحيث لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً ولا تؤدي إلى الشر والضرر والفساد في الأرض. وانطلاقاً من هذه التصورات، فإن التربية الإسلامية هي رعاية نمو الإنسان في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والعلمية واللغوية والوجدانية والاجتماعية وقبل كل هذه الجوانب الدينية.. وتوجيهها نحو الصلاح والوصول بها إلى الكمال وغاية التربية الإسلامية هي تحقيق العبودية الخالصة

يهتدي فيها إلى الحق من تلقاء نفسه والتي لا تستقيم فيها الحياة على وجهها السليم إلا بمقررات ثابتة من عند الله المحيط بكل شيء علماً.

ثانيهما: العقل البشري وأدواته في تفاعله مع الكون المادي نظراً وتأملًا وتجربة وتطبيقاً في الأمور التي تركها الله العلي الحكيم لاجلها وهذا العقل وتجاربه بشرط واحد هو الالتزام التام فيها بالاصول العامة الواردة في شريعة

أن نظام التعليم في الإسلام يجب أن يقوم على أساس من التصور الخاص المتميز النابع من الدين الإسلامي الحنيف. أما الوسائل والطرق فلا ضير من الاستفادة منها في التجارب البشرية الناجحة مادامت لا تصادم هذا التصور ولا تناقضه. ومصادر المعرفة في التصور الإسلامي نوعان:

أولهما: الوحي في الجوانب التي يعلم الله سبحانه وتعالى أن الإنسان لا

لله في الانسان وفي حياته على مستوى الفرد والجماعة والانسانية وقيام الانسان بمهامه ومسئولياته المختلفة في عمارة الكون وفق الشريعة الالهية ولهذا يجب الاهتمام والعناية عند وضع المناهج الدينية وتاليف كتبها بالعقيدة الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ومراعاة واشتمال هذه الكتب على ابراز آيات الله في مخلوقاته ومعجزات رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ورد الشبهات التي يروجها أعداء الاسلام

ومن أجل أن تحقق التربية غايتها وأهدافها يمكن تصنيف اللوم الى نوعين:

النوع الأول: العلوم القائمة على الوحي المتمثلة في علوم القرآن والسنة وما يستنبط منها مع ملاحظة اللغة العربية التي هي مفتاح فهم القرآن والسنة والاهتمام بها

النوع الثاني: العلوم الأخرى كالعلوم الكونية القائمة على التجريب وعلوم الآداب والاجتماع والتربية وما الى ذلك من المعارف المكتسبة.

إن الضرورة تقتضي العناية التامة بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وفهما باعتبار ذلك اللبنة الأولى في تكوين عقيدة المسلم وأخلاقه وأفكاره وتصوراته نحن نعلم اليوم ضالة ما يحفظ الطلاب المعاصرون من كتاب الله الكريم في جميع مراحل الدراسة حتى أنهم ليتخرجون في المرحلة الجامعية وخاصة في الكليات العلمية والعملية وهم لا يكادون يحسنون تلاوة سورة من القرآن أو حفظها أو قراءتها.

ولكل هذا نرى ضرورة التوسع في قراءة القرآن وحفظه ابتداء من المراحل الابتدائية على التوسع التدريجي في التفسير والشرح والفهم في المراحل المتأخرة بحيث يخرج الطالب من

دراسته بالمرحلة الثانوية وقد حفظ بضعة أجزاء من القرآن على الأقل وفهم معانيها العامة وكذلك ضرورة الاكثار من مدارس تحفيظ القرآن الكريم للصبية والشبان والفتيان في العالم الاسلامي، كما ينبغي توجيه العناية بالحديث النبوي الشريف في جميع مراحل التعليم حفظاً وفهماً ومعنى وعبرة.

ومعنى هذا علينا نحن المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها الاهتمام والعناية بالعلوم الاسلامية وزيادة دروسها والعناية بها وكيفية تدريسها بما يضيف عليها طابع الترغيب والتشويق... وإن دراسة الفقه الاسلامي يجب ان تكون موصولة ومتصلة بالواقع الحي الحالي والحاضر بمشكلاته وقضاياها مع التأكيد على حقيقة أساسية هامة هي أن الحلول الاسلامية واجبة التطبيق بشكل متكامل في المجتمع الاسلامي. وقد أوصت المؤتمرات التعليمية التي عقدت عن التعليم الاسلامي بذلك. كما أوصت بأن تكون دراسة الشريعة الاسلامية بكل فروعها وتخصصاتها هي الدراسة الأساسية في كليات الحقوق مع دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية عند الحاجة، وعلى أيدي نخبة من المتخصصين الذين يجمعون بين الايمان العميق والتخصص الدقيق والقدرة على إبراز ما في الشريعة من شمول وتكامل وسمو وقدرة على تحقيق مصالح الأمة وغاياتها وتلبية حاجات الجماعة دون الوقوع في الانحرافات والنتائج الضارة التي نشأت عن تطبيق القوانين الوضعية بشهادة المجتمعات المعاصرة الراسخية والشيوعية على حد سواء.

ان نظام التعليم الاسلامي يجب ان

يقوم على أساس المثل العليا التي جاء بها الاسلام لقيام حضارة انسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزة والمتعة في الدنيا والسعادة في الآخرة. وهذا يستلزم توجيه العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وموادها وجهة اسلامية في معالجة القضايا والحكم على النظريات والطرق وعلى كيفية استثمارها حتى تكون متناسقة مع التفكير الاسلامي الصحيح والسديد. وعلينا استثمارها حتى تكون متناسقة مع التفكير الاسلامي الصحيح والسديد. وعلينا أن نشق الثقة الكاملة بمقومات الأمة الاسلامية وأنها خير أمة أخرجت للناس والايمان بوحدها على اختلاف اجناسها واللوانها وتباين ديارها وإذا رجعنا الى التاريخ القديم والحديث وجدنا ولاحظنا الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة الاسلامية وحضارة دينها الاسلامي والافادة من سير أسلاف الأمة ليكون ذلك هادياً ومرشداً ونبراساً للشباب المتعلم في حاضرهم ومستقبلهم، وعليهم كافرار وجماعات حراسة مقدسات الاسلام والحفاظ على مهبط الوحي ومهد الديانات واتخاذ الدين الاسلامي عقيدة وعبادة وشريعة ودستوراً للحياة.. لحياة كل فرد منا.. وبذلك تكون البداية الحقيقية للنهضة العلمية المباركة التي قادها العرب المسلمون في فجر التاريخ الاسلامي فكانت انتفاضة علمية عقلية جديدة بعثت روح العلم والبحث في كل مكان وأزالت عن العلم احتكار المحتكرين وجعلته حقاً مشاعاً وثروة مشتركة للعالمين.

ان نظام التربية ونظام التعليم يجب أن يبدأ من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف مسترشدين بما جاء فيه من قيم ومبادئ اسلامية وتوجيه العمل داخل مؤسساتنا التربوية والتعليمية وجهة اسلامية على النحو الذي يؤكد على هذه القيم ويعمل على تقويتها وتحقيقها في نفوس النشء والشباب.

حول كتاب



المنافقون وشعب النفاق

للمرحوم الاستاذ حسن عبدالغني

يحملون لواء الدعوة الاسلامية ومن يتحملون اعباء الدعوة الى الحكم بكتاب الله تعالى. فوجدت ان الافاعي المنكرة في ثياب الملائكة قد احاطت بهم توسعهم لدغا وايلاما. واذا كان من الناس من يستطيع ان يتصيد الافاعي الحيوانية. فاني لثانم ان يستطيع ان يتصيد تلك الافاعي البشرية. وقد تناول الكتاب في ابوابه الاربعة المنافقين واحوالهم وتعقب خصالهم فيما جاء في حقهم في كتاب الله والاخبار وشعب النفاق. ولقد اوضح الكتاب الدور الخطير الذي حاولوا القيام به في الرسول صلى الله عليه وسلم، ومحاولتهم تحطيم المجتمع

زوجته الى نشر الكتاب وفاء لزوجها وتحقيقا لاماله. هذا الكتاب: المنافقون وشعب النفاق. صدر في ثلاثمائة واربعين صفحة .. تناول الكتاب شرح وتحليل المنافقين في اربعة ابواب. ولقد جاء في التقديم للمؤلف بعد ان حمد الله واثنى عليه. قوله: لقد غاب عن نهن البشر عامة الا قليلا ممن هدامهم الله ان الحضارة العارية عن الاخلاق انما هي الخراب والدمار. ولقد نظرت الى احوال الناس والامم فوجدت ان النفاق هو الشاهد على حماية اهدافهم ومصالحهم. وان الاخلاق قد هجرت حياتهم وان الفضيلة تنهاوى تحت اقدامهم ثم نظرت الى من

كفاحه بعد استشهاد المغفور له الشيخ حسن البنا حيث انضم الى المجاهدين من رفاقه، وتصدى للقصر الملكي وحاشيته ثم سجن واعتقل عدة مرات في عهد الملكية والثورة وقد ألف كتاب هذا: المنافقون وشعب النفاق وهو بالسجن. والمؤلف متزوج وله ثلاثة اولاد ولقد هاجر الى الكويت طالبا الامن السياسي. حيث اشتغل بالمحاماة فكان رحمه الله قمة شامخة في القانون علما وقد شهد له بالعبادة والورع والتواضع وعزة النفس والسخاء والبنل والعطاء والتسامح حبا لما عند الله تعالى. ولقد توفي رحمه الله في ٨ من ربيع الأول سنة ١٤٠٠هـ (٢٥ يناير سنة ١٩٨٠) فبادرت

الكاتب هو المرحوم الاستاذ حسن فؤاد عبدالغني المحامي من مواليد ١٩٢٦ باحدى قرى مركز المنبج الشرقية. وكان مسئولا عن اللجنة التنفيذية لطلاب محافظة الشرقية التي أسهمت في احباط اتفاقية صدقي بيغن عام ١٩٤٦. انضم الى كتائب الاخوان المسلمين وأصبح مسؤولا عن طلابهم (بجامعة ابراهيم باشا) وفي الجامعة احتل صدارة الحركة الوطنية.

وقد واصل الكفاح مع الاخوان المسلمين ضد الاستعمار والقصر الملكي. فالتحق بكتائبهم في فلسطين عام ١٩٤٧ حيث كان قائدا لفصيلة مقاتلة في معسكر البريج بغزة. ولقد واصل المؤلف

مجلات وصلتنا

● وصلنا العدد العاشر من المجلة الشهرية (شؤون عربية) الصادرة عن وحدة المجلات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. ومن موضوعاته (انتكاسة الحركة القومية للدكتور جميل مطر وجامعة الدول العربية وجامعة الشعوب الاسلامية للدكتور محمد أحمد خلف الله).

● كما وصلنا العدد (٥٤) من مجلة (افكار) الشهرية التي تصدر عن وزارة الثقافة والشباب في الأردن ومن موضوعاتها (درس ممتع في الاداب ونقد الشعر في الأردن) ... شكرا للمهدين جميعا.



بارزين هما مقتل المرحوم كمال الدين السنائيري في سجون مصر واغتيال المرحوم نزار صباغ في إسبانية.

● ستقيم جامعة الكويت اسبوعا ثقافيا رياضيا في ماليزيا خلال الفترة الواقعة بين ٢٠ يناير و٥ فبراير.. ويشارك فيه بعض الاداريين والمدرسين والطلبة. كما ستقيم اسبوعا آخر للطلبات في مسقط بين ٢٤ يناير و٢ فبراير. واننا نأمل ان يكون اخوتنا الطلبة في المستوى اللائق حيث انهم يمثلون الواجهة الثقافية والحضارية لدولة الكويت الناهضة.

● صدر العدد الثاني من مجلة الدعوة في اخراجها الجديد وهو السابع والستون في تسلسلها العام وقد حفلت بالمقالات القيمة، والبيانات التي صدرت في حادثين

حركة الثقافة

امسية دينية

اقام نادي الخطوط الجوية الكويتية مساء الجمعة الماضي امسية دينية تحدث فيها الاستاذ محمد ابوسيدو الموجه بوزارة التربية عن الجوانب المختلفة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كما بين المآثر المتعددة في شخصيته، وشرح كيفية نشر الدعوة الاسلامية.

حركة الثقافة

عنده ومفهوم التحليل النفسي عنده) والعدد يحتاج الى وقفة مراجعة وتأمل ونقد، ونرجو أن يتم ذلك في عدد قادم إن شاء الله.

تسراوت :

• في إطار تشجيع تحقيق التراث العربي ونشره خصص مجمع اللغة العربية بالقاهرة جائزتين ماليتين لأجود النصوص التي تحقق بشكل منهجي وتنشر لأول مرة. وحدد المجمع نهاية شهر مارس ١٩٨٢ لتقديم النصوص.

مؤتمر :

• للاعلام دوره الخطير سلبا وايجابا، وقد اكد هذا المعنى (المؤتمر العربي للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة) الذي عقد مؤخرا في المغرب، وقد ناقش دور وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والاجتماعية في مناهضة الجريمة كمحاث على زيادة المطبوعات الموجهة الى الشباب بهدف ترسيخ القيم الدينية.

حفل الافتتاح وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب وستستمر المسابقة اربعة ايام .



مجلة

• أصدرت مجلة (عالم الفكر) الفصلية في عددها الثاني من المجلد الثاني عشر عددا خاصا عن الفكر الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ومن موضوعاته (فلسفة سارتر والحرية والالتزام ووظيفة الخيال

ندوة :

• نظم اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، الندوة الثانية لمناقشة استراتيجية البحث العلمي في العالم العربي في مدينة الرباط، وقد بحث في هذه الندوة سبل تطوير الدراسة العلمية الاستراتيجية في العالم العربي.

معرض :

• معرض الكتاب الدولي الذي تنظمه وزارة التربية مع وزارة الاعلام في البحرين سيشمل على مليون كتاب!! تحت ١٥٠٠ عنوان وسيقام هذا المعرض في الفترة من ١١ الى ١٣ مارس.

مسابقة :

• بدأت منذ الاثنين ٨٢/١/٤ مسابقة ترتيل القرآن الكريم على مستوى الكويت في صالة مركز شباب القادسية، وقد رعى

الاسلامي فاعان الله رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم. ولقد تناول الباب الاول ماهية النفاق في ثمانى نقاط وتناول الباب الثاني: شعب النفاق. بداها بتعريف النفاق ثم صفاته الحسية والمعنوية. وكيف يتعبدون كما يتعبد المؤمنون. وجاء في الباب الثالث، كيفية التعامل معهم، في عدم المجادلة معهم او الدفاع عنهم الى آخر الباب حيث ضم تسع نقاط، اما الباب الرابع، فهو عن حكمهم في الدنيا والآخرة.

والكتاب مرجع فريد لان المؤلف رحمه الله قد أحصى بدقة خصل المنافقين وحصرها في خمسين شعبة واستدل على كل شعبة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

كما عالج النفاق في الدعوة الاسلامية وأظهر أن البلاء سنة من سنن الدعوات والدعوة التي تأخذ الجانب اللين من الاسلام، ونحصر هذا الدين في الشعائر التعبدية وفي العلم الفطري ونغفل عن الجهاد بالمال والنفس تكون قد أصابها من امراض المجتمع المعاصر شيء يزيد وينقص بمقدار قربها أو بعدها عن البلاء في دين الله.

محاكمة القوانين الوضعية في العرض والزنا والاحلاق

القوانين الوضعية جريمة الزنا العلنية - الفعل الفاضح وجرائم هتك العرض - عفو الزوج والزوجة يرفعان العقاب عنهما - عفو الزوجين مدمر للأسرة والمجتمع - احكام الزنا متخبطة تنحاز للزوج أحيانا وللزوجة أحيانا أخرى - تضارب القانون وتخطيطه في فرض العقوبات - القنف في القانونين المصري والكويتي.

وقد قدم المؤلف لكتابه بمقدمة قيمة عرض فيها لاسباب التلكؤ في تطبيق شرع الله في أرضه، فضلا عن تنحيته وتعطيله.

ثم أتبع المقدمة بمدخل تاريخي، تحدث فيه عن تطبيقات الكنيسة في أوروبا، ثم استيراد مصر. في أيام محمد علي، لبعض القوانين الأوروبية.

«محاكمة مواد جرائم العرض وفساد الاخلاق في القوانين الوضعية، الى العقل والعرف والشرعية»، هو عنوان الدراسة القيمة التي نشرها في كتاب، الاستاذ حسين ناجي محمد محيي الدين، محامي النقض والمستشار السابق في ادارة الفتوى في مجلس الوزراء الكويتي.

تضمن الكتاب عدة فصول، عرض فيها الكاتب قضاياها بأسلوب يتسم بالايجاز والفكر، ومن عناوين هذه الفصول:

- ما لا يعلمه الكثيرون عن مضامين احكام الزنا وجرائم العرض في القوانين الوضعية - وجهة نظر الشرع في تحريم الزنا والفواحش - كيف عالجت

مرحبا

بالمولد الكريم

أي عفيف مستهين بالغياب
يُزعزع الخلق على إطلاله
عاصم البهجة، وضاح السنا
إنه البشري التي ما شككت
هتف الكون لها، فالتفت

مرحبا بالبدري بجلو كلمته
الضلال العز في قبضتها
وأنى الماتى: هذا أحد
فالطواغيت لدى طلعيه
ليس في الاسلام إلا أخوة

يا هلالا من سنا طلعيه
نحن من يومك في أهلي هوى
وعدنا بالهدى ما رفعت
حملك السامي على أمينا
لأن ترى في الحق معنى عزها

يا نبيد الروح، يا ربي الخنى
إن بطل ليل شرانا، فمل
عبدك السمح إذا عاودنا
بوفه يُشرق غمنا ونسا
نائل الغبر على عوديه

من الشعر الحديث

مولد النور

ينهار العالم في التيه وتهوى
أطراف الظفر بكث الليل ... قتيلة
تهدى القيم الزهره وينمخ فوق الأرض
غشاء الزيف، ولا يدري الانسان ... سيلة
وقفا النور تمر على الآفاق، تلتفت حيرى
نساء: أين وكيف سيأتي الفجر.. جديدا؟
ولغوش غلغلى، عزت فيها اليأس
تهاون، تبحث، تلتفت خلف الأمل الراوى ..
لاخ بعيدا.

العالم قد ضاع وكف الزيف تمر على العينين
لطمس فيض التوب..

فلا يصرفني التيه .. طريقا
وظلال اليأس تُعتم فوق نفوس تاهت
في الدجور وتعمل في الأحاء .. سريفا

الظهور، الحب، الحلم .. الرحمة والامان
وجيح القيم الزهره توارت حيرى

من طوقان الزيف

«لا عاصم إلا الله»

وترنو ضارعة تهمن .. باربابة
أموح الزيف القاتل ترسفت .. ترسفت

تطمس وجه الحق

«يا منى أرضى أمت عبيد الحق»؟

...

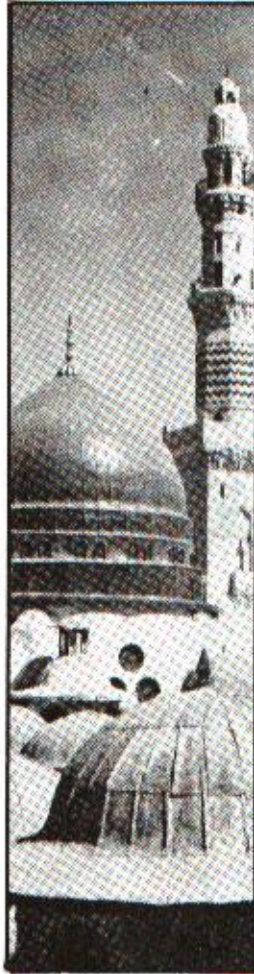
ويصيح الكون إلى من
من عبود مكسوب .. ظهرا.

قد ولد اليوم عبياء ...

وأطل على الكون سناء

قد ولد اليوم محمد

قد ولد اليوم ... محمد



ما الحل؟!

شعر القاضي:

محمد عبد الجبار السماوي - صنعاء

الحل يا أمة الاسلام وحدتكم
فطهروا ارضكم من شر شرمة
و «مصر» هيهات أن تبقى معذبة
لأنها سوف تغني كل طائفة
بكل حر اراضيها نحررها
والنصر راند بين الله فاعتزموا

فهو السبيل الى تحقيق غايات
وحطمو حلف «صهيون» و «سادات»
او تستمر على ضيم ومخزاة
وتستعيد «فلسطين» السليبات
لأن تاريخنا رمز الفتوحات
على المضي قدما في شن غارات

خاطرة

«عجبت لهم»

ماذا أصابهم؟
واحسرتاه .. تركوا دينهم.
وراحوا يركضون وراء السراب.
ليتهم استخدموا عقولهم.
بل ليتهم تمسكوا بدينهم.
لما أصابهم .. ما أصابهم.
ولما انتهى امرهم الى زوال.

للاخت «ميمونة»
الامارات - أبوظبي

عندما فتحت عيني
رأيت .. إلهي ماذا رأيت؟
هل يخيّل لي .. أم أنفني الى
الواقع انتهيت.
رأيت امتي في ضياع
عجبت لهم. أبعد ملكهم
للضياع.
أصبحوا أداة في أيدي الثناب
الجياح.
ماذا حدث لهم؟!

مع قرائنا

في جمعة هذه الاسبوع مشاركة طيبة من إخواننا القراء، وفي بعضها ملامح قوة يمكن أن تصل بهم الى ما ياملون في ميدان الكلمة الإسلامية الهادفة، ولكن - كما هو الشرط دائما - مع المتابعة والمثابرة والاطلاع الواسع العميق.

● ففي قصيدة الاخ يوسف محمد الفضلي من كلية العلوم بالرياض (إليك يا أمي) روح الشعر الاصيل ويبقى عليه أن يراعي الناحية اللغوية من حيث صحة القواعد. وقد أعجبنا من شعره هذه الأبيات:

الله ربي والرسول معلمي
والدين حكمي والكتاب ضيائي
حتى إذا نادى النادي أمي
«وجب الجهاد» رفعت فيه لوائي
لن يستريح الظلم مني شعرة
والحق يغلي ثائرا بدمائي

● وللاخ الموقع باسم (ابو ذرة) من المغرب قصيدة يعاتب فيها المتنبّي أن ليس له حق في الإنكار على عيده، بل نحن القميين بالإنكار على العيد وأناسه، لما صار يجري فيه من البدع ومسح السنة الشريفة ولكن - مع الأسف الشديد - كان الوزن مضطربا جدا، فعذرا للاخ.

● وأرسل الاخ نو الرمز (ح ابو الشهيد) قصيدتي (زوار الليل وقال الشهيد) وهما إضافة الى قصائد له سابقة ستأخذ طريقها الى النشر ان شاء الله وخاصة بعد العزم على اصدار ملحق ثقافي شهري.

● أما الاخ خالد بن اسبع من الجزائر، فرغم أنه مازال في بداية عمره فقد دفعت به الحماسة لقضية فلسطين الى أن أرسل بكلمات طيبة فيها العاطفة والمعاني الطيبتان، ولكن الوزن اختل معه ونصححه بعدم الاستعجال والاكتثار من المطالعة وأهلا به دائما.



وهو ظاهرة معروفة في علم النفس باسم (الانرجسية) وملخصها أن المرء يرى نفسها كل شيء، فيلغي غيره، في ذاته على الأقل، ويقيس الأمور كلها من خلال نفسها، ولذا يكثر في كلامه لفظة (أنا) والدرجة ممتلئة ومستمدة، واليك الأمثلة: (من مقابلة مع صحيفة سورية في ٨/٩/٨١).

أنا نزار قباني، شاعر قرر بينه وبين نفسه في الأربعينات أن يشعل اللغة من أول نقطة حبر... ويشعل الوطن من البحر الى البحر!! ... أنا شاعر قرر أن يغتصب العالم بالكلمات!! أنا بالتأكيد شاعر تصادمي. وفي مكان آخر (دون غيري وصلت! أملك لغتي الشعرية الخاصة المتميزة)... (وفي صحيفة كويتية في ٨/١١/٨١) يقول: إذا قيل لي كيف تقول (فساتين) وهي ضد اللغة؟ فسأقول: أنا اللغة!! وأنا شخصا معجزتي لغوية!! كانت القبيلة تقول: أيها الشاعر أنت الطفل للدليل ومهما فعلت لا تصرنك! وأنا شخصا لا أؤمن إلا بهذا!

ومثل هذا في شعره كثير، ومنه (خارج صدري إنك لا توجدني)، خارج عشقي أنت سلطانة مخلوعة

في الأرض لا تحكمين... ولن نكثر من الأمثلة، فهي جارة للحياء الفطري بلا شك ولكن ما زال هناك كلام كثير في هذا الموضوع ولم ينته تقليبنا في دفتر القباني، فما زال هناك صفحات، فإلى لقاء قادم بإذن الله.

تصور حضاري لحل مشكلاتنا «أرفض ميراث أبي! وأرفض الثوب الذي البسني وأرفض العلم الذي علمني».

ماذا تريد إذن؟! لا يذكر ذلك أبدا (كان هذا المقطع من قصيدة النقاها في أمسيته الثانية في كلية الحقوق بالشويخ في ١٠/١١).

● والملاحظ الثالث على شعر القباني، الادعاء العريض، الذي يصحبه جيش من الألفاظ الفخمة الضخمة، يغطي بها على الضحالة الفكرية، وأكبر مثال على ذلك، موقفه من المرأة، فهو يدعي أنه دافع عنها الى درجة اكتسابه لقب (شاعر المرأة)، يقول في إحدى المقابلات معه: (الحقيقة هي أنني أنا الذي صرخت بلسان المرأة! وهي لا تريد أن تصرخ، وتوليت الدفاع عنها!! ولا أزال، بمعنى أنني توليت أن أقدم الدعوى بالوكالة عنها بداية واستنفا وتميزا!! وهي قاعدة في بيتها تنتظر النتيجة!!) وفي حين يعيب على الشرقي أنه يرى المرأة وعاء للذة فقط، إذا به يجعل من كل شيء أنثى، حتى من الوطن، ولذلك تراه يجرح الحس النقي بالفاظه الجنسية الفجة حين يصف المرأة من الخارج، فلا يرى فيها الأم النبيلة ولا الأخت الكريمة ولا الزوجة الصالحة التي تسد الخطى وتساعد في المسير، كما هي النظرة الإسلامية الصحيحة.

● في ملحظ رابع يصدم الناقد البصير، بل الناظر العادي بتضخم (أنا) عند القباني، من الواضح - هنا - أننا لا نحاكم شعر القباني الى الفن فقط ولكننا نحاكمه الى الأخلاق أيضا، وهي مسألة قديمة جدا قدم الأدب نفسه، كان من نتائج الصراع حولها تشكل نظريتين أساسيتين هما (الفن للفن) و(الفن للحياة أو المجتمع).

لأننا ننطلق من أرضية فكرية صلبة، أساسها التوجه الإسلامي الى إيجاد الشخصية المتكاملة للأديب المسلم الملتزم، والناقد المسلم أيضا، فأننا لن نلتفت الى فنية الشعر الشكلية عند القباني لأننا متفقون بداية على أنه شاعر، والأفما معنى مناقشتنا له؟! بل سننتجاوز ذلك السطح الى الفكر الذي يحرك القباني ويدفعه الى الكلام فماذا سنجد؟

● في حلقتين سابقتين من كتاب الأستاذ علي دمر وقعا على التناقض الفكري في شعر القباني من خلال رسالتين محررتين حول موقفه من الناصرية وراث العرب، وبالإضافة الى التناقض سنلاحظ ضعف الفكر واضطرابه وتخطيط الشاعر في اتجاهه العقدي - نسبة الى عقيدة - الذي نتج عنه بالضرورة اضطراب سياسي، جعله يبدل ألوانه حسب الفصول المتغيرة!! ولا تسلم عن الأمثلة، فهي كثيرة، وأمسك أي ديوان له، فستجده يهاجم أوضاعا قائمة، سياسية واجتماعية، ولكنه لا يطرح البديل، لأنه عاجز عن ذلك، فهو لا يملك أبدا، ولا يملك أي

من الواضح - هنا - أننا لا نحاكم شعر القباني الى الفن فقط ولكننا نحاكمه الى الأخلاق أيضا، وهي مسألة قديمة جدا قدم الأدب نفسه، كان من نتائج الصراع حولها تشكل نظريتين أساسيتين هما (الفن للفن) و(الفن للحياة أو المجتمع).

الإسلام وفتنة الأزياء

لقد أباح الدين للنساء أن يتزين بما لم يحل للرجال أن يتزينوا به من ذهب وحرير ولكنه يريد منهن الاحتشام، وألا يلبسن ما يظهر مفاتنهن إلا في بيوتهن، قال تعالى: «ولا تبرزن تبرج الجاهلية الأولى» وهنا أحب أن أقول للنساء اللواتي يتجملن ولكن يلبسن الملابس الضيقة التي يظهر منها ما يخفي تحت الملابس أقول: لا ينبغي أن نسرع إلى تنفيذ ما رسمه ملوك الأزياء، ونهمل ما شرعه الله لصالح حال المسلمين، ودرء الفتن عنهم إن مصممي الأزياء يعملون لحساب الرأسمالية التي تريد رواج سلعها من المنسوجات والملابس في الأسواق. وتستغل غفلة الناس عما خلقوا له.

إن آية مسلمة تخشى الله تعالى وتخاف عقابه، لا تجرؤ على أن تتزين بزى يخالف دينها، ويغضب ربها، ويرهق زوجها - ولقد قرأت حديثاً اقشعر له بدني، ووجل منه قلبي، وشفقت منه على حال بعض أخواتي المسلمات وهو من الأحاديث التي تنبأ بها النبي، وأخبر عن مستقبل تعيش الآن فيه، ومضمون الحديث: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات - أي لا يلبسن ثياباً غير ساترة - مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة النبت - نوع من الجمال المائلة - لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.»

أم سدره

دراسات.. وجمعيات

تصدر دراسات كثيرة في مجتمعنا المعاصر تقدم حلولاً مضطربة كثيرة لمشاكل الأسرة. والملاحظ أن معالجة الناس لمشاكلهم على ضوءها تنتهي بالفرد والأسرة إلى أمراض اجتماعية أكثر خطورة من المشكلات نفسها.

وبعد التنقيب عن مصدر هذه الدراسات يجد الواعون أنها تنتهي إلى القابعيين خلف ستار من كلمات السرية التكتّم والحيل والكذب والتضليل يديرون حركة التاريخ بخيـث ومكر وضلال عبر جمعيات صورية وإدارات وهيئات مشبوهة خطط لأنشائها ولنظام عملها في مؤتمرات دولية من ورائها الصهيونية العالمية والاستعمار ومؤسساتهما. ومن أجل هذا ننبه جميع اللخدوعين بالمؤسسات الأسرية الدولية من خطر ما تقدمه هذه المؤسسات من حلول براقية للمجتمع المسلم وهدفها الأول هو إبعاد المسلمين عن الالتجاء إلى حلول هذا الدين الحنيف الذي استوعب حلولاً لجميع مشكلات الحياة.

أختكم في الله

أمونة زيدان

الكويت

سؤال العدد

وقال: حديث حسن. وأنت أيها السائل عندما حلفت اليمين على ابنة عمك أنها تحرم عليك كانت غير زوجة لك، فلا عبرة بكلامك هذا في تحريمها عليك، وزواجك حلال، وما عليك أن تكفر بكفارة يمين إذا كان حلفك بالله عندما حلفت بحرمتها عليك، لأنك حنثت في يمينك وتزوجتها، والكفارة الواجبة هي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو صيام ثلاثة أيام أن عجزت عن الإطعام والكسوة كما راه بعض الفقهاء.

كما خنتي. فهل زواجنا حلال، وما حكم الشرع في هذا. هل هو الطلاق أم الكفارة؟

الإجابة:

الطلاق قبل عقد الزواج لا ينعقد وبالتالي لا يقع، وذلك بنص حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا نثر لأبن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك» رواه الترمذي

الأخ علي ع من عمان طلب من ركن الأسرة أن يجيبه على سؤاله. يقول الأخ:

«تزوجت ابنة عمي قبل حوالي عشرة أشهر، وقبل زواجي بها بمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات أقسمت يميناً حرمتها به علي، وجعلتها محرمة علي

سؤال العدد

وردنا سؤال من الأخت أم هيثمة من العاصمة السودانية هذا نصه:

أرجو بيان موقف الاسلام ممن يرمي زوجته بفعل الفاحشة:

الاجابة: (الذين يرمون أزواجهم) الرمي الاتهام بالزنى، أي يتهمون أزواجهم به والأزواج جمع زوج بمعنى الزوجة، وقد ورد ذلك في قوله تعالى لآدم عليه السلام (اسكن أنت وزوجك الجنة) البقرة/ ٢٥ (ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) أي لم يوجد لهم شهداء على ارتكاب الزوجة للفاحشة سوى أنفسهم (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين) أي الشهادة التي تدفع عنه حد القذف أن يحلف أربع مرات إنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنى (والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين) أي يقول في المرة الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان كاذباً فيما رماها به، وأصل اللعن الطرد والابعاد من الخير، واللعنة الاسم، وسمي اللعان لعناً لذكر اللعنة فيه.

خبر وتعليق

انتقدت إحدى القارئات ممن أسمتهن «بما نعي المرأة من الوصول الى قيادة الأمة كان تكون رئيسة جمهورية أو ملكة، ودعت المجتمع ان يعترف بان المرأة مؤهلة لقيادة الأمة، ولم تذكر القارئة شواهد على ما كتبت.

التعليق:

إننا نريد أن نوضح لأولئك اللواتي يرددن بعض الشعارات دون فهم معناها ودون معرفة ما وراءها مبيينين موقف الاسلام من هذه القضية. فمئذ خمسة عشر قرناً من الزمان تولت ابنة كسرى رئاسة دولة الفرس وقال رسول الله (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

الحروب، هجوماً أو دفاعاً وصلحاً وذلك لاختلاف حظها من العاطفة عن حظ الرجل منها، واختلاف الخلقة والتكوين الجسماني، حيث تختص بوظائف الامومة الأمر الذي قد يعوقها عن التصدي لمهام القيادة مدة قد تطول أو تقصر، وذلك فضلاً عن الأسباب الشرعية الأخرى.

بريد الأخوات

• الأخت - أم رائف - الكويت - لا يجوز للرجال رؤية الوجه إذا كانت المرأة مريضة بالنساحيق العصرية لأن في ذلك أصلاً نية لفت النظر.

• الأخت س - ق - من مدينة حماة في سورية - وصلتنا رسالتك الناعية ولعنة الله على الظالمين.

• القارئة المحترمة (ن - ن) تعز باليمن الشمالي - الدين يستوعب كل شؤون المجتمع بما في ذلك السياسة.

• القارئة المحترمة (فاطمة - ر) الكويت - بعض الناس يفتون بلا علم وليس كل من قرأ حديثاً بقادر على الافتاء.. وويل لهؤلاء.

• الأخت أم صفية - الرياض - لا يجوز لك معاملة زوجك وفق الشكل الذي ذكرته في رسالتك. وعليك التوفيق بين رأي والدتك وما يطلبه زوجك.

• الأخت ف - ص - الرباط - لباس من اقتناء كتاب الأسرة المثل في ضوء القرآن والسنة للدكتور عمارة نجيب وكتاب ماذا عن المرأة للدكتور نور الدين عتر.

• الأخت - نوران م - الحشمة لا تتوفر للمرأة إلا إذا تحجبت بالحجاب الاسلامي وغير ذلك إنما هو كلام فارغ وتبريرات باطلة.

• الأخت أم البائسين - دمشق - لا بأس من أخذ صدقة أقرانك وزكاة أموالهم ولا سيما أنك وأبناؤك في حالة شديدة من البؤس بعد أن سبق أبوهام الى السجن.

• القارئة الكريمة أم عمران - جدة - لا يجوز لابنك أن يتزوج ابنة صديقك لأنه رضع مع الأخ الأكبر للبنت من الأم نفسها، فهي أمه في الرضاع.

• الأخت معصومة ل - الكويت - المذاهب التي عليها الأمة أربعة

حقوق الزوجة



زوجته فلا يأخذها بشك أو ظن ولا يتجسس عليها أن يتتبع عثراتها.

٥ - النفقة في اعتدال (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها).

٦ - القسمة العادلة بين زوجاته.

٧ - الاعفاف بالاشباع الجنسي للزوجة. وله به صدقة.

٨ - الرعاية الدينية وحسن التوجيه من زوجها.

قرر الاسلام للزوجة - بعد ضياعها قرون طويلة قبله - حقوقاً على زوجها تتضح فيما يلي.

١ - رضا الزوجة عن زوجها عند العقد.

٢ - حسن المعاشرة على التفصيل الذي ذكرنا.

٣ - حق المداعبة والملاطفة وأخذها على فطرتها كما خلقها الله لا كما يصور خياله.

٤ - أن يكون الزوج معتدل الغيرة على

اقتراح من قارئ

لقد عرفنا أسباب [ايقاف] المجلة لمدة شهر وهو من المصائب التي ابتلي بها المسلمون حيث يكيد بعضهم لبعض، وهذا من أسباب تأخر النصر للمسلمين، ولذا اقترح على مجلتنا الغراء ان تنشئ بابا تتحدث فيه عن الجماعات الاسلامية في انحاء العالم محاولة بكل جهدها ان تقرب بينهم والتوفيق من الله وهو لا يضيع اجر من احسن عملا. وهنا يتوجب على المجلة ذكر اهداف كل جماعة مع ذكر ما يؤخذ عليها بأسلوب لين وبدون انتقاد... ولا مانع من فتح باب الحوار بين هذه الجماعات بالكتابة الى المجلة والرد على ما ينتقد عليها على ضوء الكتاب والسنة.

باختصار هذه محاولة لازالة الجفاء بين المسلمين وجمع شملهم، والله الموفق. وختاماً نشكركم على ما تبذلونه من جهد وجزاكم الله خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله
عبد العزيز محمد نورولي
المدينة المنورة - السعودية

بلا شك

انكم تعرفون ما يجري باليمن، من قتل وسلب ونهب وتشريد للأبرياء المدحكين الذين لا حول لهم ولا قوة إلا الله سبحانه وتعالى. ولعل سبب ذلك ومرده هو ان الاتحاد السوفيتي أراد ان يحتل اليمن كما احتل (عدن) بفرض السيطرة الفكرية عليها، ولكنه عندما وجد

مشكلة من اليمن

عدم قبول الفكر الشيوعي في اليمن أراد الآن ان يغزوها غزوا مسلحا واداة تنفيذه في اليمن الجنوبي دولة تسمى أثيوبيا «الحبشة».

وهكذا تمر على اليمن أيام عصيبة بسبب الجبهة الوطنية وهي في الحقيقة بعيدة عن الوطن كل البعد (عقيدة وهدفا ووطنية وتقاليدا) او حقيقتها فهي جبهة شيوعية ماركسية

المواطن اليمني
محمد علي مرشد

أسف

واستنكار

«الوان»، «سيدتي» التي تنشر صور النساء العاريات او شبه العاريات، فهل عيون المراقبين لا ترى سوى مجلة المجتمع؟ لعل الله يفتح على قلوبنا وقلوبهم ويرزقهم الحق ويرزقنا ويرزقهم اتباعه انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد - ن - أ
المملكة العربية السعودية
حريملاء
معهد حريملاء العلمي

نأسف لايقاف مجلتكم ومجلتنا الغراء «المجتمع» التي هدفها الوحيد نشر مزايا الدين الاسلامي الحنيف، وقد اشتد أسفنا على اجراء الاغلاق لأن «المجتمع» تصدر في وقت قل فيه من يقول كلمة الحق بينما نرى المجالات المدمرة للأخلاق تصدر بكثرة وبدون رقيب على مواضيعها التي فيها السم الزعاف لشباب وشابات الاسلام. ومن هذه المجالات مجلة «الفن».

الاستقرار النفسي والدولة الاسلامية

انا زوجة معنقل في سجون النصيرية، انقدم اليكم بهذا المقال الذي اعتبره خلاصة افكار زوجي فك الله أسرهم وأسر المسجونين: «الاستقرار النفسي هو عيش المرء بهدوء مع نفسه وأهله وفي مجتمعه وفي كل ناحية من نواحي حياته... وهذا الاستقرار غير موجود ابدا في هذه الحياة».

فالحياة في ظل نظامنا فوضى في كل شيء... والناس يعيشون على الهامش والظروف تتمشى جبرا عن الناس جميعا. والعلة في الناس جميعا. والا قايين ناحن - وخاصة المسلمين - من قول الله عز وجل على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام في الحديث النبوي «يا عبدي كن لي كما اريد اكن لك ما تريد».

فوضى في الحياة... بتخطيط من قبل أعداء الاسلام من الصهيونية العالمية والماسونية من المعسكر الغربي الرأسمالي الذي يقطر حقدًا على الاسلام والمسلمين، المسيحية التي تود لو تشرب من دماء المسلمين



لغات وتنويهات على حادث الازبكية

هذه رسالة من قارئ مسلم اراد فيها لغت نظر المجلة الى بعض النقاط حول ما نشرته في العدد (٥٥٢) عن حادث الازبكية. يقول الاخ (امس) في رسالته:

قرأت العدد (٥٥٢) من مجلتكم، وقد وجدت بعض اللغات والتنويهات التي لابد من نقلها لكم
• ففي ص ١٣ علقتم على حادث الازبكية بالقول:

«ان المعارضة الشعبية تقوم باعمال التفجير كرد فعل على ممارسات السلطة».

– هنا اعتقد ان المعارضة الشعبية غير لائقة بمن رفع راية الجهاد.

– واعتقد ان المجاهدين يريدون اعلاء كلمة الله وليس اسقاط النظام لذاته وليس لردع النظام اساسا.

• وفي الصفحة نفسها هناك دعوة منكم الى تقديم مبادرات خيرة لانهاء الوضع.

– هنا اقول ان السلطة هي التي تجاوزت كل خطوط الرجعة ولم تبق اية فرصة للإصلاح او الاصطلاح.

– لن يكون هناك وفاق مع اناس كفروا وظلموا.. وليس لهم الا ان يسلموا انفسهم لارادة الشعب المجاهد.

• وأخيرا لعلمكم كتبتم ما كتبتم لهدف معين لا أعرفه وليس لي الا ان أدعولكم بالسداد والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم (امس).

يتعاملون معنا بتاريخهم ونعاملهم بهينتهم

٢ – وقال في نفس الحرب الاخام «شالون غورين» لجنود اسرائيل «بوركت اليد التي مسحت الحزن عن وجه سليمان». في نفس الوقت كان صوت صهيوني يقول من إذاعة الصليبيين في لبنان «لقد عجز القادة عن توحيد الامة العربية واستطاعت أم كلثوم أن توحدهم طربا».

٣ – قال رجل العصابات الارهابي مناحيم بيغن. «القدس ستظل عاصمة لاسرائيل طالما بقي الشعب اليهودي، وسيبقى الشعب اليهودي للابد».

هذه نماذج من اعتمادهم على تاريخهم المزيف في معاملتهم لنا ونحن غافلون لا ندري، فهمنا الوحيد الشكوى منهم اليهم؟!

واليوم نطالب بالصفة والقطاع. واخاف ان يأتي يوم نطالب بمكة والمدينة والنيل والفرات، فالجهاد الجهاد ياحكام العالم الاسلامي اركلوا هيئة الامم فإنها هينتهم دون ريب! فهل من مجيب؟ اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد...

أخوكم في الله
ابن الاقصى الجريح

من العجيب ان اليهود، يملكون ذاكرة قوية في حفظ حقدهم الدفين، فمنذ أن وضعوا أقدامهم في فلسطين وهم يتعاملون معنا بتاريخهم المزيف، فيضربون الامة الاسلامية باسم إقامة الهيكل وإعادة تابوت العهد، وإقامة مملكة اسرائيل من الفرات الى النيل، والامة الاسلامية تقف إزاء هذه الضربات إما بالشكوى منهم إليهم، أو يطلع علينا رجل عميل لهم بقرارات وكلام أجوف يخدر به الشعب الذي بدأ صحوته الاسلامية.

وهناك من الشواهد التي لا يمكن حصرها تثبت أن اليهود يتعاملون معنا على أساس تاريخهم، من هذه الشواهد مايلي:
١ – في حرب الـ ٦٧ وقف اليهودي الحاقد موشي ديان عند الاقصى وقال «يالشارات خبير وقريظة وقينقاع. ثم ردد عبارة محمد مات وخلف بنات» ورددها جنوده بعده، في ذلك الحين كان قادة الهزيمة يسرعون الى هينتهم وهي مايطلق عليها هيئة الامم المتحدة لرفع شكوى اليهم.

عل أن الدولة الإسلامية لا نغام الا بضم القوى الاسلامية المبعثرة وضم طاقاتها المهدورة لتهيئة جو مناسب للسلام وحكمه محليا وعالميا. ثم من سيطرة الاسلام دون خوف أو رهبة لا من عدو خارجي او عدو داخلي لأن يد الله ستكون مع الجماعة المسلمة ان شاء الله. والله لا يخلف الميعاد.
عند هذا الحد يسود العالم الاستقرار المنشود «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

س – ط

– زوجة معتقل –

الكثير.. ولا تسال عن الشيوعية، ولا تسال عن الالحادية التي تعادي الاسلام –عداء مكشوفاً لأنه نابع من عقيدتها الالحادية.. كل هذه القوى صبت وتصب ثقلها على الاسلام ولا دولة للمسلمين.. نحن نؤمن باحنواء الاسلام نظرية مثالية لا يمكن ان يحتويها اي نظام لأنها من عند الله ولكن هذه المواد النظرية تحتاج الى قوة كي تبرزها الى الحياة. ان الطريق الوحيدة لبراز تلك النظرية الى الوجود يكمن في إقامة الدولة الاسلامية. وكما قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه:
«ان الله ليرع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».



الصحافة العربية فأنها لا تخفى على أحد. وفلسفة قضية الانتحار كما ذكرت لا يمكن أن تقتل مؤمناً يؤمن بحرمه قتل الإنسان نفسه. ولعل وراء هذه السموم أجهزة كثيرة مانشير إليها في مجلتنا. شكراً لك.

• الأخ الفاضل أبو سليمان خالد السويلم - السعودية. وصلتنا رسالتك القيمة واستلمنا القصصتين الهامتين اللتين أخذتهما من الزميلة صحيفة (المدينة المنورة). ونحن نشكر لك جهدك كما نشكر للزميلة (المدينة المنورة) جهدها الطيب في تعرية مواقف بعض الخونة أعداء الدين. وأعداء المسلمين، وحيداً يا أخانا لو أرسلت إلينا كل ماتقع يدك مما يهم المسلمين وجزاك الله كل خير.

ردود خاصة

• الأخ الفاضل أبو محمد نور الدين - المدينة المنورة.

وصلتنا رسالتك ولعلك تعلم يا أخانا كم تلاقي مجلة المجتمع من جراء نداءاتها المتكررة في أذان الحكام والمسؤولين، وأعلم أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة هم الذين أمنوا عليهم إثم من الله عظيم. وشكراً لك يا أخانا.

• الأخ الكريم - عبدالرحمن الطيبي - بريدة - السعودية. وصلتنا رسالتك الكريمة وما فيها صار معلوماً لدينا، أما عن السموم الصحافية التي تقرأها في

مفهوم خاطئ

بعلمه وصبره على المكاره كثيراً من الصحابة الكرام» وهذا مفهوم خطأ إذ كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصحابة الكرام: «لو أنفق أحدكم مثل أحد ما نال، أو كما قال عليه الصلاة والسلام».

أخوكم:
طبيب محمود عبده
الصومال

نفيدكم علماً أن مجلة المجتمع قد نشرت في عددها ٥٤٧ الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٠١ هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٨١ م ص ٤٥ مقالاً بقلم الأخ أسعد الشامي بعد أن ساق الحديث بعنوان: الحركة الإسلامية والنظرة في المستقبل وما هو نص كلامه «إن لدينا من الشباب المسلم من يفوق

مؤسسة الكيساني للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجمل

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون فم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفرع / جدة - بريدة

قانون التجمعات

ومصالح بريطانيا الاستعمارية

في يولييه عام ١٩٢٤ ناقش مجلس النواب المصري قانون التجمعات.. فقد صدر هذا القانون اثناء فترة تعطيل المجلس.. أصدرته وزارة يحيى ابراهيم باشا لمصالح بريطانيا الاستعمارية.. وكما يقول المؤرخ السياسي احمد شفيق باشا في حولياته في هذا القانون «كان صارما في احكامه مما اوجب سحق الناس، وبالاخص الوفديين عليه»

وقد قرر المجلس النيابي الغاء هذا القانون.. ولكن رئيس الوزراء «يمثل السلطة التنفيذية» تمسك بنظريته القائلة باعتبار القوانين التي صدرت في فترة الجمعية التشريعية نافذة وصحيحة ما دامت قد عرضت في البرلمان في اول دور من ادوار انعقاده.

ولذلك فانه هدد المجلس، إذا أصر على تمسكه بإلغاء قانون الاجتماعات، بأن الحكومة تستعمل حقها، فقد قال «يظهر أن المجلس يستغنى عن سماع رأي الحكومة فالحكومة تستعمل حقها» يريد بذلك أنها تطلب من الملك عدم التصديق على مشروع القانون الذي وضعه المجلس وقضى بإلغاء قانون الاجتماعات.

وزادت جريدة الأخبار الصادرة في ٣ يولية سنة ١٩٢٤ على هذه العبارة قائلا:

«ألا فليذكر سعد باشا المستقبل وليعمل على تشييده فوق قاعدة الحرية ليكون مضيئا، أما بناء المستقبل على قواعد للحرية فانه يجعله مظلماً ومادام سيسكنه يوما - سواء أكان قريبا أم بعيداً - فلا يجوز له أن ينشر فيه الظلام بل أن يبعث النور في جميع أرجائه».

والأيام صدقت نبوءة الكاتب بأن قيدت حرية الاجتماعات بمقتضى ذلك القانون استنادا على أحكامه المطاطة. وكان الوفديون أول من داهمهم تلك الأحكام بعنفها وشدتها في وزارة زيور باشا.

والذين يدافعون اليوم عن قوانين الحد من الحريات ويقفون معها قد يجدون انفسهم أكثر الناس تورطا.. من يدري؟ هل كان يعلم سعد زغلول ان يحفر لنفسه حفرة عندما دافع عن قانون التجمعات.

نريد أن نقول أن اخطر ما يهدد المصالح الاستعمارية في بلد ما، هو الحريات السياسية، وبرلمان منتخب انتخاباً حراً صحيحاً.. والعكس صحيح.. فما على المخلصين إلا التركيز على الحريات السياسية.

